

فضائل القرآن وحملته

وَتَعْرِيفُ
بِالْأَحْرَفِ السَّبْعَةِ وَالْقِرَاءَةِ بِهَا

يحتوي هذا البحث على موضوع مهم جداً في انتشار القراءات العشر من طريق
طيبة النشر في بلاد الشام وغالبية أسماء القراء الذين تخرجوا من هذه المدرسة
ونبذة لطيفة عن مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة المنورة

بقلم

أبي الخير صلاح بن محمد كرنه

قدم له أستاذ كرسى الشئمة وتعليمها
بكلية الآداب - جامعة مراكش - الرباط

مراجعته بطبعته الأولى
المقرئ الشيخ

الدكتور فاروق حمادة

أبو الحسن محي الدين الكردي

طبعة جديدة مزيدة ومنقحة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ ١ ﴾ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ ﴿ ٢ ﴾ الرَّحْمٰنِ
الرَّحِيْمِ ﴿ ٣ ﴾ مَلِكِ يَوْمِ الدِّيْنِ ﴿ ٤ ﴾ اِيَّاكَ نَعْبُدُ
وَ اِيَّاكَ نَسْتَعِيْنُ ﴿ ٥ ﴾ اِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيْمَ
﴿ ٦ ﴾ صِرَاطَ الَّذِيْنَ اَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوْبِ
عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّيْنَ ﴿ ٧ ﴾

﴿ لَوْ اَنْزَلْنَا هٰذَا الْقُرْءَانَ عَلٰى جَبَلٍ لَّرَاَيْتَهُ
خَشِيْعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشِيْعَةِ اللّٰهِ ۗ وَتَلٰكَ الْاَمْثَلُ
نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُوْنَ ﴾

(الحشر آية : ٢١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الطبعة الأولى: ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م

الطبعة الثانية: ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م

مزيدة ومنقحة

جميع حقوق الطبع والنشر

محفوظة للمؤلف

الناشر

مكتبة دار الهدى - دمشق عرييل (عربين)

القلم للطباعة والنشر والتوزيع المحدودة

جدة - هاتف: ٦٥٧٠٠٤٩ (٢) ٩٦٦+

(ب)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإهداء

✽ إلى من قال فيهم سيدنا محمد رسول الله ﷺ :

﴿ خيركم من تعلم القرآن وعلمه ﴾

✽ وإلى والدي (رحمه الله) وإلى والدتي الغالية السيدة :
أم محروس فاطمة بنت الشيخ طالب السيد حسن (حفظها
الله) لما لهما عليّ من فضل جزاهما الله عني خير
الجزاء ، وأعظم لهما الأجر والمثوبة .

✽ وإلى زوجتي أم الخير بنت محمد ياسين البقاعي
(حفظها الله) التي كانت عوناً لي على الكتابة .

✽ وإلى أولادي ، وبناتي ، وأصهاري ، حفظهم الله
جميعاً . أهدي هذا الكتاب . سائلاً المولى ﷻ أن يجعله
في صحيفة حسناتي ، وحسناتهم ﴿يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ
لِّنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ﴾^١ (صدق الله
العظيم) . وهو حسبنا ونعم الوكيل .

صلاح

^١ سورة الانفطار : الآية الكريمة / ١٩

توطئة

بقلم العلامة الأستاذ الدكتور : فاروق محمود حمادة ، أستاذ السنة
وعلمها ، بكلية الآداب (جامعة محمد الخامس - الرباط) .

✽ الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، والصلاة والسلام على صاحب
المعجزات الباهرات ، سيدنا محمد بن عبد الله ، وعلى آله الطيبين
وصحابته الغر الميامين ، ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين ، أما بعد :

﴿قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ نُبِّئَ لَكُمْ كَثِيرًا مِّمَّا كُنْتُمْ
تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ قَدْ جَاءَكُمْ
مِّنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ
رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ

بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٦﴾ المائدة : ١٥ - ١٦

✽ فمن اعتصم بهذا النور انكشفت له الحقائق والدقائق ، ولاحت له
بوارق العلم والهدى ، في الفضاءات الواسعة والمضائق ، فهو على بينة
من ربه في كل حين وأن ، مع امتداد الزمان واتساع المكان .

✽ وقد حفظ الله تعالى كتابه من الزيادة والنقصان ، والتزوير والبهتان
عهداً منه تعالى أعلنه للتقلين جميعاً من الإنس والجان ، وهذا الحفظ
تتجلى مظاهره في أنحاء عديدة ، وتتبدى في أشكال كثيرة ، ومنها أن
قيض له طائفة يعكفون عليه حفظاً ، وآخرون يعكفون عليه ضبطاً

ورسماً ، وآخرون يحنون على هداه فهماً واستنباطاً ، وآخرون
وآخرون ، وقد عرفت الأمة لهؤلاء الذين يقطعون غالي أعمارهم للقرآن
الكريم حفظاً ورواية ، وضبطاً ودراية قدرهم ، وحمدت لهم صنيعهم
الذي أسدوه للأمة التي تتعلق بهذا الكتاب العزيز ، وبدأ التقدير لهؤلاء
الأخيار بتتوييه سيد الأبرار سيدنا محمد ﷺ بهم ، وهو يذكر محلهم الذي
هو حقيق بهم في الدنيا والآخرة ، وكانت هذه الإشارة والتتوييه ، من
النبي ﷺ بهؤلاء الأخيار في موطن عديدة ، وأزمة كثيرة من حياته
الشريفة صلوات الله وسلامه عليه ، ولهذا هبت كتائبهم جيلاً بعد جيل
لصون هذا الكتاب وتبليغه لكل الناس ، قريبيهم وبعيدهم ، فكانت
سلاسلهم ممتدة عبر العصور ، مذكورة في السطور والصدور ، تتطق
الأسنة بالشكران والعرفان لهم ، وتسطر الصحائف عظيم مناقبهم وجليل
صنائعهم في خدمة هذا الكتاب . ولهذا نجد في المكتبة الإسلامية نوعاً
متفرداً من التصانيف في فضائل القرآن و فضائل حملته ، ثم في تراجم
هؤلاء الذين لبوا النداء النبوي وجعلوا هجيراهم وديدهم تلاوة الكلام
الإلهي فرحم الله جمعهم وكثر في الخالفين سوادهم ونفع الأمة بجهودهم
وأعمالهم .

❁ وقد رأيت وأنا في المدينة النبوية الشريفة ، في غرة شهر جمادى
الآخر عام ألف وأربعمائة وسبعة وعشرين للهجرة النبوية ، ما جمعه
الشيخ : صلاح محمد كرنبه في موضوع : (فضائل القرآن وحملته
وتعريف بالأحرف السبعة والقراءة بها) ، فرأيته جزاه الله خيراً قد بذل
جهداً مشكوراً ، وعملاً يحمده في جمع هذه النصوص النبوية ، تعميماً
لما فيها من خير ، وترغيباً للناشئة للإقبال على كتاب الله تعالى وحفظه ،
والانضمام إلى أهله وحملته ، وقد سرني وأثلج صدري ما أودع في كتابه

هذا ، من تتبع لقراء بلاد الشام بالقراءات العشر الكبرى ، من مطلع القرن الرابع عشر الهجري ، ووضع شجرة بأسمائهم ، وبهذا فقد أضاف لهذا العلم إضافةً مهمةً في التراجم ، والتعريف بهؤلاء النبلاء ، الذين رفعوا راية القراءات في بلاد الشام الكبرى ، ولعل كثيراً من المعاصرين لا يعرفون هؤلاء الأعلام النبهاء ، الذين رسخوا هذا العلم خلال زهاء قرن من الزمان أو يزيد ، وفي طليعتهم الشيخ العلامة : أحمد خلوصي ابن علي الأسلامبولي ، الشهير بحافظ باشا . والشيخ العلامة : عبد القادر أحمد سليم قويدر ، الشهير بالشيخ : عبدو العريبي وغيرهم .

✽ وإن جهود الشيخ : صلاح محمد كرنبه في هذا الباب ، لتستحق الثناء والدعاء ، مني ومن كل باحث ودارس ، ومحِب للقرآن وأهله ، فجزاه الله عن العلم والقراء خير الجزاء ، وأحسن لنا وله المثوبة والعطاء ، والحمد لله في البدء والانتها . وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

وكتبه

في المدينة المنورة

الأستاذ الدكتور : فاروق بن محمود بن حمادة

د. فاروق بن محمود
حمادة

في يوم الاثنين السابع من جمادى الآخر ١٤٢٧ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كلمة خطاط المصحف الشريف

الخطاط عثمان طه

✽ (جزى الله الشيخ : أبا الخير صلاح كرنبه عن اهتمامه بالقرآن الكريم وفضائله ، ومؤلفه حول ذلك . وقد ذكّرني في ظلال هذا الكتاب (فضائل القرآن وحملته) باعتباري خادماً من خدام كتاب الله الكريم ؛ حيث سخرني الله ﷻ لكتابة القرآن العظيم بالروايات المختلفة تعميماً لنفع المسلمين ، تقبل الله تعالى منا ومنه هذا الجهد الكبير .. إنه سميع مجيب .

عثمان طه المدينة المنورة ١٤٢٧ هـ

التوقيع

كَلِمَةُ شُكْرِ وَامْتِنَانٍ

✽ الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين . أما بعد : — فإنني بعد شكري لله ﷻ الذي امتن عليّ بهذا العمل ، ثم شرفني بوضع شجرة للقراء الجامعين للقراءات العشر من طريق طيبة النشر في بلاد الشام . أتقدم بجزيل الشكر والامتنان : —

✽ لو الذيّ لما لهما علي من فضل ، بتوجيههما لي الوجهة الصحيحة ، وبذل الجهد لإعانتني على متطلبات العلم والتحصيل ، سائلاً الله ﷻ أن يتعمد والذي برحمته وأن يكرم مثواه ، ويجعل الجنة مأواه .

✽ وأن يتعمد شيخي الشيخ : أحمد قويدر . الملقب بـ (صماديّة) برحمته ويسكنه فسيح جنته ، لما أسداه إلينا من نصائح وتوجيهات ، ولما بذله من جهد في تربيّتنا وتعليمنا مع ثلّة من إخواني .

✽ وأن يتعمد أخاه الشيخ : عبد القادر قويدر — شيخ القراء — بوسع الرحمة والرضوان ، بما أحدثه من نقلة عجيبة في مضمار القراءة والإقراء ، ونشر القراءات العشر ، من طريق طيبة والتقريب والنشر الكبير ،

والشاطبية والدرّة أيضاً . كما أنه قام على نشر العلم والدعوة إلى الله ؛ لا أقول في منطقة دمشق وحدها بل تجاوزها إلى سائر البلاد الشامية وبعض الأقطار العربية ﴿ كما أتقدم بوافر الشكر والامتنان لفضيلة الشيخ : عبد الله بن محمد ابن زاحم ، إمام وخطيب المسجد النبوي الشريف ، ورئيس محاكم منطقة المدينة المنورة (سابقاً) رئيس مجلس الإشراف الديني على التدريس في المسجد النبوي الشريف ؛ الذي ساعدني في طباعة هذا الكتاب ، لطبعته الأولى جزاه الله عني وعن القرآن الكريم وأهله كل خير ؛ وتغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جنته ٢ .

﴿ ولقد تابع نجله فضيلة الدكتور : محمد ابن الشيخ عبد الله ابن زاحم ، رئيس قسم الدراسات العليا (سابقاً) المدرس في كلية الشريعة في الجامعة الإسلامية . تابع ،

٢ إن هذه الكلمة كتبت عند الإعداد للطبعة الأولى ، وقد أجريت تعديلات طفيفة في بعض عباراتها . ثم فقدنا بينها وبين الإعداد للطبعة الثانية أحبائنا لنا أعضاء منهم إمام المسجد النبوي الشريف رئيس محاكم منطقة المدينة المنورة ، سماحة الشيخ عبد الله بن محمد بن زاحم ؛ الذي اختاره الله ﷺ إلى جواره يوم ٣ / ١١ / ١٤٢٣ هـ وسيدي الوالد الذي اختار الله ﷺ إلى جواره يوم الأحد ١١ / ٥ / ١٤٢٣ هـ وغيرهما تغمدهم الله بواسع الرحمة والرضوان وأسكنهم فسيح الجنان .

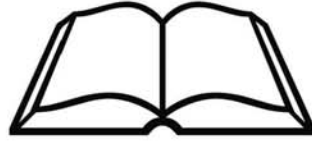
مسيرة والده (رحمه الله) فساعد مشكوراً في إخراج هذه الطبعة الجديدة المزينة المنقحة ، جزاهما الله كل خير .

❁ كما وأتقدم بالشكر الجزيل لأصحاب الفضيلة الشيخ أبي الحسن محي الدين الكردي ، شيخ قراء جامع زيد ابن ثابت الأنصاري بدمشق ، الذي راجع الكتاب ، في طبعته الأولى ، وأفادني ببعض المعلومات . والشيخ : محمد تميم الزعبي ، مدرس القراءات في المسجد النبوي الشريف ، وعضو لجنة التصحيح في مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف . والشيخ : محمد إحسان السيد حسن ، مدرس علم القراءات ، في كلية القراءات وعلومها ، بمعهد الفتح الإسلامي بدمشق ، وإمام وخطيب المسجد الكبير في مدينة عربيل (عربين) بغوطة دمشق الشرقية ، وشيخ الإقراء بالعشر الكبرى والصغرى فيها ، والشيخ : عادل عبد السلام حمصي ، شيخ القراء في مدينة حلب الشهباء . الذي أفادني بأسماء المقرئين فيها ، وبأسماء الذين تخرجوا من مدرسته ، ومن مدرسة شيخه الشيخ : محمد نجيب خياطة ، بالقراءات العشر الكبرى والصغرى في عصرنا . ولا يفوتني التنويه بالجهد الطيب للخطاط الشهير والأخ الفاضل الأستاذ : عثمان طه الذي ترك بصماته على

غلاف الكتاب ، ففضل مشكوراً وتطوع (سلمت يداه)
بكتابة العنوان المتضمن لاسم الكتاب ، ومؤلفه . جزاهم
الله عنّي وعن القرآن الكريم وأهله كل خير . وجعل ذلك
في صحيفة حسناتنا جميعاً ، ووالدينا والمسلمين : ﴿يَوْمَ

تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحَضَّرًا..﴾

وصلّى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه ، ومن دعا بدعوته واهتدى بهديه إلى يوم الدين
والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات . **المؤلف**



مقدمة الطبعة الثانية

✪ الحمد لله رب العالمين القائل: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾^٣ والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ القائل: (خيركم من تعلم القرآن وعلمه)^٤.

✪ أخرج البخاري ومسلم: عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: (مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم، كمثل غيث أصاب أرضاً، فكان منها نقيةً قبلت الماء فأنبتت الكلأ والعشب الكثير، وكانت منها أجادب أمسكت الماء فنفع الله بها الناس، فشربوا وسقوا وزرعوا، وأصابت منها طائفةً أخرى إنما هي قيعان لا تمسك ماءً ولا تتبت كلاً، فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به

^٣ الآية الكريمة / ٩ / سورة الحجر

^٤ البخاري: ٧٤/٩ كتاب فضائل القرآن، باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه، الحديث رقم ٥٠٢٧ والحديث أخرجه البخاري، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن عثمان بن عفان رضي الله عنه وفيه (قال: وأقرأ أبو عبد الرحمن في إمرة عثمان حتى كان الحجاج، قال: وذلك الذي أقعدني مقعدي هذا). وفي رواية عند البخاري أيضاً عن عثمان بن عفان رضي الله عنه (إن أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه) وهو برقم (٥٠٢٨).

فَعَلَّمَ وَعَلَّمَ ، ومثل من لم يرفع بذلك رأساً ولم يقبل هدى
الله الذي أرسلت به) ^٥ . فلنرفع بالقرآن العظيم رؤوسنا
علماً ، ولنرفع رؤوسنا بالقرآن عملاً وتطبيقاً وتعليماً
ومدارسةً . ولنرفع رؤوسنا بالقرآن الكريم منهاجاً لحياتنا
ودستوراً خالداً أبداً للأبدین ولو كره الكافرون ، ورغم
أنف المغرضين المبغضين المنافقين : قال الله ﷻ :
﴿ يُرِيدُونَ لِیُطْفِعُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ
وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴾ ^٦ .

وقال الله تبارك وتعالى : ﴿ يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِعُوا
نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ
وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴾ ^٧ ورضي الله عن
الصحابه أجمعين وعن التابعين ، ومقرئي القرآن
والمجودين ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

^٥ الجمع بين الصحيحين : ١ / ٢٣٤ - ٢٣٥ .

^٦ سورة الصف : الآية الكريمة / ٨

^٧ سورة التوبة : الآية الكريمة / ٣١

وبعد : فإن القرآن^٨ الكريم كتاب الله ﷻ المنزل ، على نبيه المرسل ﷺ لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ؛ تنزيل من حكيم حميد ، وهو المعجزة الباقية حتى يرث الله الأرض ومن عليها ، فمنه المكي والمدني ، والحضري والسفري والنهاري والليلي ، والصيفي والشتائي ، والفراشي والنومي ، ميسر على من يسره الله عليه . وقد ضبط العلماء رسم القرآن ، وأسباب النزول وأول ما أنزل وآخره نزولاً وما عرف وقت نزوله : عاما ، وشهراً ويوماً وساعة : (تاريخ النزول) وما أنزل منه على الأنبياء قبل ، وما تكرر نزوله ، وما نزل مفرقا ، وما نزل جمعاً ، وكيفية النزول . كما ضبطوا المتواتر والآحاد ، والشاذ . كما استبانوا كيفية قراءته ﷻ وضبطوا أسماء الرواة والحفاظ ، وكيفية التحمل ، والعالي والنازل ، والمسلسل كما استبانوا مواضع

٨ القرآن : على وزن فعلان كالغفران ، وهو في اللغة الجمع . قال الجوهري : تقول : قرأت الشيء قرآناً إذا جمعته وضممت بعضه إلى بعض . قال أبو عبيدة : وسمي القرآن لأنه يجمع السور ويضمها ، ويجمع العلوم الكثيرة وأنواع البلاغة ، وقيل مأخوذ من قرنت الشيء بالشيء . وأما العرف : فهو الكلام المنزل على محمد ﷺ للإعجاز بسورة منه التحبير في علم التفسير ٣٨ - ٣٩ .

الوقف والابتداء . والإمالة ، والمد وتخفيف الهمزة ،
والإدغام ، والإخفاء والإقلاب ، ومخارج الحروف .
والغريب والمعرب ، والمجاز ، والمشتراك والمترادف
والمحكم والمتشابه ، والمشكل والمجمل ، والمبين
والاستعارة والكناية ، والتعريض والعام الباقي على
عمومه ، والعام المخصوص ، والعام الذي أريد به
الخصوص ، وما خص فيه الكتاب بالسنة ، والمؤول
والمفهوم ، والمطلق والمقيد ، والناسخ والمنسوخ ، وما
عمل به واحد ثم نسخ ، وما كان واجبا على واحد ،
والإيجاز و الإطناب ، والمساواة والأشباه ، والفصل
والوصل ، والقصر ، والاحتباك^٩ ، والقول بالموجب ،
والمناسبة والمجانسة ، والتورية والاستخدام واللف
والنشر ، والالتفاف . والفواصل والغايات ، وأفضل

٩ قال السيوطي : هو نوع من البديع لطيف .. ثم قال: ثم وقفت في
التبيان للطبيعي على ما يشبه هذا النوع ، وسماه الطرد والعكس ، وقال
هو أن يؤتى بكلامين ، يقرر الأول بمنطوقه مفهوم الثاني ؛ وبالعكس .

كقوله تعالى : ﴿ لَيْسَتَعَذِّبُنَاكُمْ أَلَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾ فقوله :
﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ ﴾ كلام مقرر للأمر
بالاستئذان في تلك الأوقات خاصة ، فمنطوق الأمر ، مقرر لمفهوم رفع
الجناح ؛ وبالعكس . (التحبير / ٢٨٣)

القرآن ، وفاضله ومفضوله ، ومفرداته ، والأمثال
وآداب القارئ والمقريء ، وآداب المفسر ، ومن يقبل
تفسيره ومن يرد . وغرائب التفسير، ومعرفة المفسرين
وكتابة القرآن ، وتسمية السور، وترتيب الآي والسور
والأسماء ، والكنى ، والألقاب والمبهمات ، وأسماء من
نزل فيهم القرآن ؛ والتاريخ . ذكر هذه الأنواع الإمام
السيوطي رحمه الله ، وقال: (فهذه مائة نوع ؛ ونوعان)
ثم شرع في شرحها ، وذلك في كتابه القيم : التحبير في
علم التفسير وقصدي من سياقتها في مقدمتي هذه بيان
شيء عن فضل هذه المعجزة الباقية ، التي تعهد بها الله
بالحفظ والرعاية ، والحماية ، فهياً له رجالاً نذروا
حياتهم لحفظه ، وتعلمه ثم تعليمه . فأسهروا ليلهم ،
وأضنوا أنفسهم في مدارسته ، والتنقيب عن علومه .
ولقد أكرمني الله ﷻ أن أدلي بدلوي في هذا الميدان ،
وإن كنت لست من فرسانه ، ولكنه جهد المقل ، متمثلاً
قول القائل : —

فتشبهوا إن لم تكونوا مثلهم.....إن التشبه بالكرام فلاح
علَّ الله أن يكرمني بمرافقتهم ، ووالدي ، وأحبائي ،
وإخواني ؛ مع النبي الأعظم ﷺ في يوم لا تنفع فيه إلا
الأعمال الصالحة ، المقبولة عند الله ﷻ فأسأله ﷻ أن

يكون هذا العمل خالصا لوجه الله الكريم ، حتى تشماننا
رحمة الله ﷻ القائل : ﴿ إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ
الْمُحْسِنِينَ ﴾ ١٠ وقول رسول الله ﷺ القائل فيما
ترويه لنا السيدة عائشة رضي الله عنها : (سددوا
وقاربوا وأبشروا ، فإنه لا يدخل أحداً الجنة عمله) قالوا
ولا أنت يا رسول الله ؟ قال : (ولا أنا إلا أن يتغمدني الله
بمغفرةٍ ورحمة) ١١ لمثل هذا فليعمل العاملون ، وفي ذلك
فليتنافس المتنافسون .

وبعد : فدونك كتاب تنقطع دونه أعناق المطايا ، وتندفع
بتدبير ما تضمنه — عن الخلائق — أنواع البلايا ولقد
أسهرت ليلي ، وأضنيت نفسي ، وركبت كل صعب
وذلول ، حتى بلغت به النهاية ، وإن كنت قد قصرت به
عن بلوغ الغاية ، ولكنه جهد المقل ، وإني إذ أقول هذا
لا أقوله متفاخراً به بين الناس ، ولكن أقوله ليقدر الناس
للكتاب قدره بما يحتويه من نفائس ، وبما ينطوي عليه

١٠ سورة الأعراف : الآية الكريمة / ٥٦

١١ البخاري : ١١ / ٢٩٤ كتاب الرقائق ، باب القصد والمداومة على
العمل ، والحديث برقم (٦٤٦٧) .

من درر مكنونة ، ومع ذلك فلا بد لي من الاعتراف
بعجزتي وتقصيري ، انطلاقاً مما جبل عليه الإنسان من
العجز ، فطرة الله التي فطر الناس عليها . ﴿١﴾ تواردت
الدلاء ، فأدليت بدلوي ، لعلي أجد نوره في قبوري ، يوم
أخلو وحدي ، وينقطع مني الأمل ، ولا أجد عنده ﷺ
إلا صالح العمل ، سائلاً المولى الكريم ﷺ أن يجعله
خالياً عن الشرك والرياء ، داخلاً عليه من باب
الإخلاص والصفاء ، فقد كان عليه ولازال اتكالي ، وله
تذليل وانكساري ، علَّ الله ﷻ أن ينجبر عند لقائي به
كسري ، إذا قضى الله ﷻ في أمري ، فهو الفرد الصمد
وعليه وحده سبحانه وتعالى المعتمد . ولقد كنت بينت
في الطبعة الأولى من هذا الكتاب ، شيئاً عن فضائل
القرآن وحملته ، كما بينت شيئاً عن انتشار القراءات
العشر ، من طريق الطيبة والنشر الكبير ، في البلاد
الشامية ؛ فألح عليّ من أثق بدينه وصدقه ، ويعز عليّ
مخالفة أمره ، وطلب مني أن أستقصي ما استطعت إلى
ذلك سبيلاً ؛ بحثاً واستقراءً ومطالعة ؛ عن انتشار
القراءات العشر من طريق الشاطبية ، والدرّة ، في بلاد
الشام وأخبرني أن الشيخ الحلواني الكبير ؛ هو الذي قام
على نشرها في عصرنا إلا أنني وجدت هذا الأمر قد

يستغرق سنوات ، مع بذل أقصى الجهد . فعز علي أن لا أجيب طلبه في هذه الطبعة . سائلاً المولى ﷻ أن يكرمني بذلك في طبعة قادمة ؛ إن كان في العمر بقية ، إن شاء الله ﷻ كما أرجو الله ﷻ أن يلهم من اطلع في كتابي هذا ، أن يعفو ويصفح عن الزلات وأن يرشدني إلى موضع الهفوات ، فيبيدي النصيحة ليضاعف له الأجر إن شاء الله تبارك وتعالى وأن يتذكرني بدعوة صالحة ووالدي ، والمسلمين ، ننتفع بها إذا رمت منا العظام ، وكان في رحمة الله المقام . وإن كان عنده علم بأسماء من جمع القراءات من هذه الطريق (العشر الصغرى أو الكبرى – حيث إنهما موضع اهتمامي) في هذه الأيام أن يرأسني بذلك . وأترك له العنوان في ظهر هذا الكتاب . ولم تنتن من فضل الله ﷻ عزيمتي عن متابعة البحث فيمن جمع القراءات ، من طريق الطيبة في بلاد الشام . إضافة إلى من ذكرت في الطبعة الأولى من كتابي هذا ، عن استجد من مقرئين وبعد التنقيب والسؤال ، والاتصال بالقراء عن طريق اللقاء والزيارة الشخصية ، أو المهاتفة ، أو بالواسطة ، جمعت الكثير ممن ترقى في هذا المضمار ، لينضم إلى هذه الشجرة المباركة ، التي تجمع خلاصة المقرئين

الذين تخرجوا بالقراءات العشر الكبرى في البلاد الشامية : (سوريا ، لبنان ، فلسطين ، الأردن) ولم أثبت في شجرة القراء الجامعين للعشر الكبرى من الأسماء ؛ إلا الذين ثبت لدي بما لا يدع مجالاً للشك ؛ أنهم أُجيزوا عن طريق المقرئين الذين تلقوا عنهم . وذلك ضمن المنهج الذي سلكته وبينته في هذه المقدمة . وعندني من بعض كبار المقرئين وثائق تثبت ذلك . والذي لم يتوافق مع منهجي في البحث ، أو أنه لم يتأكد لديّ أنه مجاز ، لا أثبته في الشجرة ولكنني أنوه إليه في متن الكتاب ؛ عند الحديث عن الشيخ الذي تلقى عنه . وهناك من الأسماء من تأكد لي أنه قد أُجيز بالعشر الكبرى ، إلا أنني في حيرة من أمري بالنسبة للشيخ الذي تلقى عنه عن تلقى . مثال ذلك شيخ قراء الأردن ، فأسأل الله الكريم أن يبسر لي حل الإشكالات قبل طباعة كتابي ، وإلا فسأضطر لتأخير إدراجه وطلابه لطبعة قادمة (إن شاء الله ﷻ) وإذا اطلعت فيمن تلقى عن الشيخ حسن دمشقية ، يستبين لك الأمر جلياً ، وكيف أن هذا الإشكال قد انجلى بفضل من الله ﷻ ووضحت الرؤية بتلقي الشيخ الزهاوي ، عن الشيخ دمشقية . والحمد لله . ولقد وُجّه لي في الطبعة الماضية بعض الانتقادات حال

توزيع المساحات ، بالنسبة للقراء الجامعين ، في شجرة
القراء وردَّ أخي المقرئ الشيخ : محمد تميم الزعبي
عليهم بقوله : أهي توزيع أراضٍ ، وأقول إننا محكومون
بالمساحة ، بالنسبة للحاسوب ، وصغر حجمها : قد
يكون أحياناً تابعاً لطول الاسم وقصره . أو لاعتبار آخر
وإن كنت تلافيت هذا في هذه الطبعة ، فقد يعرض أمر
آخر ، والمآل لله عَلَّمَهُ . وهذا لا يقلل من قدر المقرئ ؛
ولا يزيد . ويكفيه فخراً وشرفاً أنه يحمل القرآن الكريم
برواياته في صدره . كما أنني جمعت أسماء العديد ممن
جمع السبع أو العشر الصغرى ، إلا أنني كما أسلفت ،
لم أتمكن من إنجاز هذه المهمة الضخمة ، لذا لم تظهر
على صفحات هذه الطبعة . كما أضفت بعض الفصول
المهمة في فضائل بعض السور والآيات . وسجدة
التلاوة . وأفردت فصلاً بعنوان (كيفية الأخذ بإفراد
القراءات وجمعها) وتوسعت في بعض الفصول ،
وقدمت ، وأخرت وحذفت ، وأضفت ونقحت ،
وصححت بعض العبارات ، لتكون هذه الطبعة مزيدة
ومنقحة . ولا يفوتني في مقدمتي هذه للطبعة الثانية ؛
أن أتقدم بخالص شكري لأخي الفاضل ، الأستاذ :
محمد عبد الله رضا صاحب (القلم) للطباعة والنشر

الذي حفز همتي لمراجعة كتبي ؛ عندما طلب إليّ تقديمها له لإعادة طباعتها ونشرها ، ولأخي الفاضل الأستاذ : مؤيد زين العابدين الذي كانت عنايته فائقة في إخراج هذه الطبعة (جزاهما الله عني كل خير) . وما قدمته من عمل ، فهو جهد المقل ؛ فما أصبت فيه فمن الله ﷻ وما أخطأت فمن نفسي ؛ ولا أدعي : فالكمال لله ﷻ والعصمة لرسوله ﷺ والأنبياء (عليه وعليهم أفضل الصلاة وأتم التسليم) وكلّي أمل ممن وجد هفوة فإن كانت في نص آية أو حديث ، أن يصححه . وإن كانت في غير ذلك واستطاع أن يكتب إليّ فينبهني لتداركه في طبعة قادمة (إن شاء الله ﷻ) فجزاه الله خيراً . وإن لم يستطع ، فليعلق ذلك في حاشية على الكتاب . ورحم الله امرأً سمع مقالة خير فوعاها ؛ وبلغها من لم يسمعها فرسول الله ﷺ يقول : (نضّر الله امرأً سمع منا شيئاً فبلغه كما سمع ، فرب مبلغ أوعى من سامع)^{١٢} . ولا يفوتني في الختام ، أن أذكر نفسي ، وإخواني حسن التدبر لكتاب الله الكريم ، والاشتغال بتلاوته وحفظه ، وتوجيه الأهل والأبناء إلى ذلك وحسن الرعاية لهم ؛

^{١٢} الترمذي في العلم واللفظ له : ٥ / ٣٤ / والحديث برقم ٢٦٥٧ / وأبو داود في العلم . وأحمد في مسنده . والدارمي في المقدمة .

وتشجيعهم في هذا المضمار ، وبيان فضل حامل القرآن الكريم ومكانته عند ربه ، ولا بأس أن يرجع المؤمن في ذلك إلى هذا السفر العظيم فيقرأ لهم فصوله ، أولاً بأول بين الفينة والأخرى ، وهنيئاً لمن قام الليل على الأقدام مصلياً ، يتلوا كتاب ربه ﷻ يرجو رحمته ، ويخشى عذابه ، ويأمل أن يكون ممن قال فيهم معلم الناس الخير سيدنا رسول الله ﷺ : (من قرأ القرآن فاستظهره ، فأحلّ حلاله ، وحرّم حرامه ، أدخله الله الجنة ، وشفعه في عشرة من أهل بيته ، كلهم قد وجبت له النار) ^{١٣} وصلى الله وسلم على النبي المختار ، سيد المرسلين الأبرار ، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الطيبين الأطهار ، وآل كلِّ ، وصحب كلِّ أجمعين ، وعلينا معهم يا رب العالمين والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ١٤٢٦ من هجرته صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم . وكتب : أبو الخير صلاح محمد كرنبه .

^{١٣} مشكاة المصابيح : ٦٦٠/١ قال الخطيب التبريزي : رواه أحمد والترمذي ، وابن ماجه ، والدارمي ، وقال الترمذي : هذا حديث غريب وحفص بن سليمان ليس هو بالقوي ، يُضعّف في الحديث .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة الطبعة الأولى

✽ الحمد لله رب العالمين ، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيد الخلق أجمعين ، من أرسله الله ﷻ بالقرآن هادياً ومبشراً ونذيراً ، وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً أما بعد : فهذه رسالة موجزة جمعت فيها شيئاً مما صح من حديث رسول رب العالمين ، (عليه وآله وصحبه أفضل الصلاة وأتم التسليم) في فضائل القرآن الكريم وتعلمه ، بحفظه ، ثم تعليمه ، والترهيب من الرياء ووجوب الإخلاص في ذلك ، ونبذة تبين أن قراءة كلام الله ﷻ تكون بالتحقيق ، والتدوير ، والحد . كما بيّنتُ فيه تعريف التجويد ، وشيئاً عن فضائل القرآن الكريم وحملته . ثُمَّ أُتِيَتْ بنبذة لطيفة عن جمع القرآن المجيد ونزوله على سبعة أحرف ، وأنها غير القراءات السبع التي يُقرأ بها ، وختمت ذلك بما من الله ﷻ به من الحديث عن القراءات العشر ، بذكر الأئمة العشرة قُرَاءَ الْأَمْصَارِ الْمُقْتَدَى بِهِمْ ، واقتصرت بالذكر عن كل إمام براويين ، فأخذ القرآن الكريم بالسند عن هؤلاء

القرءاء الأماثل الأفاضل ، الخلف عن السلف ، ولا يزال
السند متصلًا إلى يومنا هذا ، وإن الله تبارك وتعالى
تعهد بحفظ كتابه فقال ﷺ : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ

وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ^{١٤} ﴿١﴾ فله الحمد والمنة .
وبعد : فهذه عجالة ، أضعها بين يدي القارئ
الكريم ، لافتة على الطريق ، تبيِّن الهدف وتحفز الهمم ،
لسبر غور هذا العلم الشريف ، وللتطلع إلى التحليق في
أفق القرآن الكريم المنيف ؛ ومن أراد الاستزادة من هذا
البحر الزاخر !!.... فعليه أن يغوص في بحر القرآن
الكريم وعلومه الزاخرة ، وكتب الحديث والفضائل ،
وعليه بالنشر في القراءات العشر ، فإنه سفرٌ عظيم ،
فيه بيان الكثير مما تمس الحاجة إليه لمن سلك هذه
الطريق ، ومن وفقه الله لذلك . فالكتب كثيرة أنوّه إلى
شيء منها ، فهناك : التيسير ، والكشف عن وجوه
القراءات ، والشاطبيّة ، والطيبة ، والدُّرة ، وسراج
القاري ، وتحريرات الإزميري ، والحجّة ، والبدور
الزاهرة ، وشرح الطيبة لابن الناظم ، وغيث النفع ،

^{١٤} الآية الكريمة / ٩ / سورة الحجر .

وشرح الدرة المضيئة للنويري ، والوافي في شرح الشاطبية ، والغاية في القراءات العشر ، وتقريب النشر وغيرها مما لا يمكن حصره في هذه السطور . سائلاً المولى الكريم المنان ، أن ينظر إلينا، وإلى العاملين بمضمون هذه الرسالة ، بعين العطف والإحسان ووالدينا والمسلمين ، وأن يلهم قارئها دعوة صالحة لنا ولوالدينا ، ولقراء القرآن الكريم ، ومجوديه والعاملين بما فيه . وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ، والحمد لله رب العالمين .

✽ كتبت المقدمة في جدة مساء ١٧/١١/١٤١٧ هـ .

المؤلف



القسم الأول

فضائل القرآن وحملته

وتعريف

بالأحرف السبعة والقراءة بها

فضائل حملة القرآن الكريم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

❁ قال ﷺ: ﴿وَإِذَا مَا أَنْزَلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ مَن

يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا فَأَمَّا الَّذِينَ

ءَامَنُوا فزَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ۝^{١٥}﴾

❁ وقال الله ﷻ: ﴿بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ

الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ... الآية ۝^{١٦}﴾

❁ وفي الخبر (أنه يدفع عن مستمعه بلوى الدنيا وعن

تاليه بلوى الآخرة)^{١٧}. فلا ينبغي لصاحب القرآن أن

يلهو مع من يلهو ، ولا أن تسيطر عليه الغفلة وسطوة

هذه الدنيا الفانية ، ولا أن يزدري نعمة الله تبارك وتعالى

عليه ، ولا أن يضيع وقته ، من أجل دنيا فانية في

^{١٥} سورة التوبة : الآية الكريمة / ١٢٤

^{١٦} سورة العنكبوت : الآية الكريمة / ٤٩

^{١٧} التذكار في أفضل الأذكار : ١٢٦

الخصومات والجدل العقيم . بل عليه أن يضع نفسه حيث أقامه الله ﷺ من المُقام لأنه أهل لكل خير، مادام يحمل في صدره وبين جوا نحه كلام الله العزيز الحكيم والقراء في كل زمان هم الصفوة أهل المشورة ، وأهل الحل والعقد ؛ كيف لا؟! وقد أدناهم الفاروق ابن الخطاب أمير المؤمنين ﷺ في مجلسه :

❁ البخاري عن ابن عباس (رضي الله عنهما) قال (..وكان القراء أصحابَ مجالس عمر ﷺ ومشاورته : كهولاً وشباباً ..)^{١٨} فهم إذاً أهل الحل والعقد ، وأصحاب الشورى وأهل للمشورة ؛ وإن من إجلال الله ﷺ إكرام حامل القرآن ، فهو أولى بإمامة الصلاة من غيره ، وهو الذي يقال له يوم القيامة اقرأ وارتنق ؛ ورتل كما كنت ترتل في الدنيا ، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها . وهو حامل راية الإسلام ، يرفع به رأساً : لا يأكل به ، ولا يجفو عنه ، ولا يغلو فيه ، بل يبذل النصيحة . بالحكمة والموعظة الحسنة ، يتبع في ذلك هدي الرسول الكريم ﷺ القائل : (الدين النصيحة ، قلنا : لمن يا رسول الله ؟

^{١٨} البخاري : ٨ / ٣٠٤ / كتاب التفسير ، باب خذ العفو أمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين .

قال : لله ، ولكتابه ، ولرسوله ، ولأئمة المسلمين وعامتهم) ١٩ .

✽ قال الإمام النووي (رحمه الله) عندما أورد هذا الحديث في كتابه القيم : التبيان في آداب حملة القرآن. ومن النصيحة لله تعالى ولكتابه ، إكرام قارئه ، وطالبه وإرشاده إلى مصلحته ، والرفق به ، ومساعدته على طلبه بما أمكن ، وتأليف قلب الطالب ، وأن يكون سمحاً بتعليمه في رفق ، متلطفاً به ، ومحرضاً له على التعلم وينبغي أن يذكر له فضيلة ذلك ، ليكون سبباً في نشاطه ، وزيادة رغبته ، ويزهده في الدنيا ، ويصرفه عن الركون إليها والاعتزاز بها ٢٠ .

✽ عن عامر بن واثلة ، أن نافع بن عبد الحارث لقي عمر بعسفان ؛ وكان عمر رضي الله عنه يستعمله على مكة فقال: من استعملت على أهل الوادي ؟ فقال : ابن أبزى ، قال ومن ابن أبزى ؟ قال : مولى من مواليها ، قال : فاستخلفت عليهم مولى ؟! قال : إنه قارئ لكتاب الله وإنه

١٩ عنون به البخاري للباب ٤٢ من كتاب الإيمان إلا أنه لم يذكر (ولكتابه) [البخاري ١/١٣٧] ومسلم واللفظ له [٧٤/١] كتاب الإيمان، باب بيان أن الدين النصيحة، والحديث برقم (٩٥).

٢٠ التبيان في آداب حملة القرآن (٣٩) .

عالم بالفرائض . قال عمر رضي الله عنه أما إن نبيكم صلى الله عليه وسلم قد قال :
(إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواما ويضع آخرين) ^{٢١} .

❁ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (الماهر بالقرآن مع السفارة
الكرام البررة ، والذي يقرأ القرآن ، ويتتعتع فيه ، وهو
عليه شاق ، له أجران) ^{٢٢} .

❁ **وبعد :** — فإن الإنسان لا يشرف إلا بما يعرف ،
ولا يفضل إلا بما يعقل ، ولا ينجب إلا بمن يصحب .
ولما كان القرآن العظيم أعظم كتاب أنزل ، كان المنزل
عليه أعظم وأفضل نبي أرسل ، وكانت أمته من العرب
والعجم ، أفضل أمة أخرجت للناس من الأمم .

^{٢١} مسلم: ٥٥٩/١ ، كتاب صلاة المسافرين ، باب فضل من يقوم بالقرآن
ويعلمه ، وفضل من تعلم حكمة من فقهه أو غيره فعمل بها وعلمها ،
والحديث برقم (٨١٧) .

^{٢٢} البخاري : ٦٩١/ ٨ في كتاب التفسير والحديث برقم ٤٩٣٧ ولفظه
(مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له ، مع السفارة الكرام البررة ، و
الذي يقرأ القرآن ، وهو يتعاهده وهو عليه شديد له أجران . ومسلم
واللفظ له : ١ / ٥٤٩ — ٥٥٠ كتاب صلاة المسافرين باب فضل الماهر
بالقرآن والذي يتتعتع فيه والحديث برقم ٧٩٨ .

❁ قال الله ﷻ ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ
تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ
وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ ءَامَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ
خَيْرًا لَهُمْ مِّنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمْ

الْفَاسِقُونَ ﴿٢٣﴾ وكان حملته أشرف هذه الأمة ،
وقرأؤه ومقرئوه أفضل أهل هذه الأمة : (خيركم من تعلم
القرآن وعلمه) ٢٤

❁ وعن أبي هريرة ؓ قال : قال النبي ﷺ : (ما من
الأنبياء نبي إلا أعطي من الآيات ما مثله آمن عليه
البشر ، وإنما كان الذي أوتيته ؛ وحياً أوحاه الله إليّ
فأرجو أن أكون أكثرهم تابعاً يوم القيامة) ٢٥ .

٢٣
الآية الكريمة (١١٠ / من سورة آل عمران) .

٢٤
تقدم تخريجه في المقدمة ص / ٨ / فليراجع .

٢٥
البخاري : (٣ / ٩) كتاب فضائل القرآن ، باب كيف نزل الوحي وأول
ما نزل ، والحديث برقم (٤٩٨١) ومسلم (١٣٤ / ١) كتاب الإيمان باب

❁ وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (يقال لصاحب القرآن : اقرأ وارتق ، ورتل كما كنت تُرتل في الدنيا ، فإن منزلتك عند آخر آية تقرأ بها) قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح^{٢٦}

❁ والماهر بالقرآن ؛ يجد فيه شفاء لما في الصدور ويرتقي به أعلى الدرجات . وبيارك الله له في عمره وفي عقله ، ويكون يوم القيامة مع السفارة الكرام البررة ❁ ذكر ابن أبي الحواري قال : أتينا الفضيل بن عياض (رحمه الله) سنة خمس وثمانين ومائة ونحن جماعة فوقفنا على الباب فلم يأذن لنا بالدخول ، فقال بعض القوم : إن كان خارجاً لشيء فسيخرج لتلاوة القرآن ، فأمرنا قارئاً يقرأ ، فطلع علينا من كوة ، فقلنا : السلام عليكم ورحمة الله ، فقال وعليكم السلام ، فقلنا وكيف أنت يا أبا علي ؟ وكيف حالك ؟ قال أنا من الله في عافية ومنكم في أذى ، وإن ما أنتم فيه حدث في الإسلام ، فإننا لله وإنا

وجوب الإيمان برسالة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم إلى جميع الناس ونسخ الملل بملته .

٢٦ الترمذي: (١٧٧/٥). كتاب فضائل القرآن، باب ١٨، والحديث برقم: ٢٩١٤.

إليه راجعون ، ما هكذا كنا نطلب العلم ولكننا كنا نأتي
المشيخة ، فلا نرى أنفسنا أهلاً للجلوس معهم ، فنجلس
دونهم ، ونسترق السمع ، فإذا مر الحديث سألناهم إعادته
وقيدناه ، وأنتم تطلبون العلم بالجهد وقد ضيعتم كتاب الله
ولو طلبتم كتاب الله لوجدتم فيه شفاء لما تريدون . قال :
(والكلام هنا لابن الحواري) قلنا : قد تعلمنا القرآن قال :
(يعني الفضيل) : إن في تعلمكم القرآن شغلاً لأعماركم
وأعمار أولادكم ، قلنا : كيف يا أبا علي ؟ قال : لن
تعلموا القرآن حتى تعرفوا إعرابه ، ومحكمه ومتشابهه
وناسخه ، ومنسوخه ، فإذا عرفتم ذلك استغنيتم عن كلام
فضيل وابن عيينة . ثم قال : أعوذ بالله السميع العليم من
الشیطان الرجيم: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ يَا أَيُّهَا
النَّاسُ قَدْ جَاءَ تَكْمٌ مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ
لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٧﴾
قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ
خَيْرٌ مِّمَّا تَجْمَعُونَ ﴿٥٨﴾ ٢٧ .

٢٧ سورة يونس : الآية الكريمة / ٥٧ - ٥٨

✪ قال القرطبي : (فإذا حصلت هذه المراتب لقارئ القرآن كان ماهراً وهو : الكمال ، والماهر : الحاذق بالشيء ، والعالم به)^{٢٨}



^{٢٨} انظر التذكار في أفضل الأذكار : ٨٠ — ٨١

آداب ينبغي لصاحب القرآن الكريم أن يأخذ نفسه بها

✧ ذكر الإمام القرطبي في كتابه القيم (التذكار في أفضل الأذكار) ذكر آداباً ينبغي لصاحب القرآن أن يأخذ نفسه بها نلخصها فيما يلي : أن يخلص في طلبه لله ﷻ ويأخذ نفسه بقراءة القرآن في ليله ونهاره ؛ في الصلاة وغيرها .

✧ وينبغي له أن يكون خائفاً من ذنبه راجياً عفو ربه .

✧ وينبغي له أن يكون حامداً لله ﷻ ولنعمه شاكراً .

✧ وينبغي له أن يكون عالماً بأهل زمانه .

✧ وينبغي أن يكون أهم أموره عنده الورع في دينه ، واستعمال تقوى الله ﷻ ، ومراقبته فيما أمره به ونهاه ثم أورد قول أعلم الصحابة ﷺ بكتاب الله ﷻ سيدنا عبد الله ابن مسعود ﷺ : ينبغي لقارئ القرآن أن يعرف بليته إذ الناس نائمون ، وبنهاره إذ الناس مفطرون ، وببكائه إذ الناس يضحكون ، وبصمته إذ الناس يخوضون ، وبخشوعه إذ الناس يختالون ، وبحزنه إذ الناس يفرحون ثم ذكر القرطبي (رحمه الله) البعد عن طرق الشبهات ، وذكر قلة الضحك ، والحلم والوقار ، والرفق والأدب ،

والتجافي عن الدنيا – إن خاف على نفسه الفتنة –
والتواضع للفقراء ، وترك المراء والجدال ؛ لتكون هذه
من أخلاق صاحب القرآن . ثم قال (رحمه الله) :
وينبغي أن يكون ممن يُؤمّن شره ، ويُرجى خيره ويسلم
ضره ، وأن لا يسمع من نم عنده . يصاحب من يعاونه
على الخير ، ويدله على الصدق ومكارم الأخلاق
ويزينه ولا يشينه^{٢٩} . أقول : وعليه أن يكون صمته فكر
ونطقه ذكر ومزاحه حق ، وحديثه صدق ، وتوجيهه
إرشاد ومعرفة ، وتوجهه دائما في مرضاة الله ﷻ واتّباع
سنة رسوله ﷺ .

❁ **وبعد فيا أيها الأخ الحبيب** : إذا أردت أن تكون
في منجاة من أمرك ، لتسعد في دنياك وآخرتك ؛ فعليك
أن تأخذ بهذا العلاج الذي يصفه رسول الله ﷺ ويبينه لنا
فيأمر ﷺ بأخذ القرآن الكريم عن سيدنا عبد الله بن
مسعود ؓ كيف لا وهو الذي أصغى لتلاوته سيد ولد
آدم ، وحبيب رب العالمين رسولنا ﷺ وفي هذا إشارة
جلية إلى وجوب التلقي بالسند المتصل إلى رسول الله ﷺ
إلى جبريل ، إلى رب العزة ﷻ . فليكن نصب أعيننا

٢٩ (انظر التذكار في أفضل الأذكار : ٨٤ – ٨٥)

العمل الدؤوب لحفظ كتاب الله ﷻ وتحصيل الإجازة التي هي مفخرتنا وعزنا في الدنيا والآخرة . والعمل بهذه التوجيهات الكريمة من رسولنا ﷺ وأصحابه رضي الله عنهم ، حتى لا يفوتنا القطار ، فنرضى بالقعود ، ونسكن إلى الدعة ، ولكي نسبق الأمم ، دنيا وأخرى فلا عزة لنا ولا كرامة ؛ إذا ما كنا في منأى . عن كتاب الله ﷻ أو بعدنا عن نهجه ، أو خالفنا أمر ربنا ﷻ فيه أو أننا — والعياذ بالله — سخرنا من حامل القرآن ، فوصفناه بما لا يليق من أوصاف ، أو استهزأنا به ، ففي كل هذا هلاك للفرد ودمار للأمة إذا رضيت طريق الذل والهوان ؛ وباللغز بسعادة الدنيا ، ورضوان الله ﷻ في الآخرة ، إذا ما تأدبنا بأدب هذا الكتاب العظيم ، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، تنزيل من حكيم حميد وأول حريّ بهذا الأدب ، القراء والمقرئون : أشرف الأمة ، الذين يحملون في صدورهم وبين جوانحهم هذه الأمانة العظيمة .

فضائل القرآن الكريم وتعلمه بحفظه ثم تعليمه ومدارسته

❁ الحمد لله القائل : ﴿ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي
هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ
الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴾^{٣٠}

❁ والصلاة والسلام على سيدنا محمد الهادي البشير
القائل : (خيركم من تعلم القرآن وعلمه)^{٣١} وعلى آله
وصحابته الغرِّ الميامين ، الذين رفعوا للدين لواءه ،
وجمعوا القرآن وأسهروا ليلهم في تعلمه وتعليمه ، حتى
صاروا مصابيح الهدى ، ومن بعدهم بهم تأسى واقتدى .
❁ **وبعد** : فهذه مقدمة في فضل القرآن الكريم وأهله ،
أورد فيها ما صح من حديث رسول الله ﷺ ، تحريّت أن
يكون معظم ذلك مما ورد في الصحيحين ، أو أحدهما
فهو أوثق في النقل ، عن سيد الخلق محمد رسول الله ﷺ

^{٣٠} سورة الإسراء : الآية الكريمة : / ٩

^{٣١} تقدم تخريجه في المقدمة .

والقرآن الكريم هو الحجة القائمة على المعاندين ، وهو المعجزة الباقية ، وهو الحرز لمن تمسك به .

❁ قال الله ﷻ في محكم تنزيله :

﴿ وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَلِمْ لَهُ ذِكْرًا مِّنْ رَبِّكَ وَأَقْبِلْ خَوْفًا وَطَمَاحًا ۚ وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَلِمْ لَهُ ذِكْرًا مِّنْ رَبِّكَ وَأَقْبِلْ خَوْفًا وَطَمَاحًا ۚ ﴾ . وقال ﷻ : ﴿ إِنَّ وَلِيِّ اللَّهِ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ ﴾ ١١٦ ٣٣ .

وقال تعالى : ﴿ وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنزِيلًا ﴾ ٣٤ .

❁ فعلينا أن نجهد أنفسنا في تعلم كتاب الله الكريم ، وتعليمه ، مع العمل به والتطبيق لمراميه ، وذلك ابتغاء وجه الله ﷻ ومرضاته ، حتى نرتقي الدرجات العلى من الجنة ، وهو ميسر حفظه لمن يسره الله له ، والأساس

٣٢ سورة الإسراء : الآية الكريمة / ٤٥

٣٣ سورة الأعراف : الآية الكريمة / ١٩٦

٣٤ سورة الإسراء : الآية الكريمة / ١٠٦

الإخلاص ، والمواظبة على التلاوة ، والبعد عن المعاصي والآثام ، قال الله ﷻ ﴿ وَقَالَ الرَّسُولُ يَرْبِّ

إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا ۝٣٥ ﴾ .

❁ وقال ﷻ : ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ

الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً ۚ كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ

فُؤَادَكَ ۖ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا ۝٣٦ ﴾ فبالتأني والجد

الاجتهاد يؤخذ القرآن ، وبالبعد عن المعاصي ، يُنال العلم . ورحم الله القائل : —

شكوت إلى وكيع سوء حفظي

فأرشدني إلى ترك المعاصي

وأفهمني بأن العلم نور

ونور الله لا يهدى لعاصي

❁ فليفرح صاحب القرآن بهذه النعمة ، وليرعها حق

رعايتها . والذي يسير في طريق الحفظ ؛ عليه أن يوغل

فيه برفقٍ وتأنٍ ، وأن يبكر في قراءته على الشيوخ ،

٣٥ سورة الفرقان : الآية الكريمة / ٣٠

٣٦ سورة الفرقان : الآية الكريمة / ٣٢

ويكرر التلاوة لما حفظ ، حتى يكون متمكنا دائما من حفظه ، وحتى لا يتفلت من صدره كلام الله العزيز الحكيم . ولينال هذه الرتبة ؛ رتبة الذين أوتوا العلم ، وتثبيت الفؤاد ، ونيل الدرجات في جنة الخلد .

❁ الدارمي : عن عبد الله ﷺ قال : (إن هذا القرآن مآدبة الله ، فتعلموا من مآدبته ما استطعتم ، إن هذا القرآن حبل الله والنور ، والشفاء النافع ، عصمة لمن تمسك به ونجاة لمن اتبعه ، لا يزيغ فيستعجب ، ولا يعوج فيقوم ، ولا تنقضي عجائبه ، ولا يخلق عن كثرة الرد ، فاتلوه ، فإن الله يأجركم على تلاوته ، بكل حرف عشر حسنات ، أما إنني لا أقول الم ، ولكن بألف ، ولام وميم) ^{٣٧} . وفيه أيضاً : عن أبي صالح قال : سمعت أبا هريرة ﷺ يقول : (اقرأوا القرآن فإنه نعم الشفيع يوم القيامة . إنه يقول يوم القيامة : يا ربّ حلّه حلية الكرامة فيحلّي حلية الكرامة . يا ربّ اكسه كسوة الكرامة ،

^{٣٧} سنن الدارمي : ٢ / ٤٣١ كتاب فضائل القرآن ، باب فضل من قرأ القرآن

فيكسى كسوة الكرامة . يا ربّ ألبسه تاج الكرامة ، يا ربّ ارض عنه ، فليس بعد رضاك شيء) ٣٨ .

أهل القرآن الذين يعملون به

✽ إن عدد درجات الجنان ، بعدد آي القرآن الكريم ، فلذا يقال لقارئ القرآن : اقرأ وارتنق ، ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فإن منزلتك ، عند آخر آية تقرأ بها ، هذا إضافة إلى أنه يشفع في عشرة من أهل بيته ؛ كلهم قد وجبت له النار كل هذا مع إخلاص النية وسلامة القصد وإلا قرب تال للقرآن والقرآن يلعنه والعياذ بالله . فلا بد من منهج سليم مستقيم يسلكه طالب رضوان الله وجنة الخلد ، لأن الجنة حفت بالمكاره ، وحفت النار بالشهوات فلا ينبغي أن يُقرأ القرآن الكريم إلا لله ﷻ وابتغاء مرضاته ﷻ فالإخلاص الإخلاص في تحمّل القرآن وتعليمه ، فبالإخلاص يكون القبول من الله ﷻ . ✽

❁ مسلم : عن جبير بن نفير . قال : سمعت النواس بن سمعان الكلابي ﷺ يقول : سمعت النبي ﷺ يقول : (يؤتى بالقرآن وأهله الذين كانوا يعملون به . تقدمه سورة

٣٨ سنن الدارمي : ٢ / ٤٣٠ الباب والفصل المتقدم .

البقرة وآل عمران) وضرب لهما رسول الله ﷺ ثلاثة أمثال . ما نسيتهن بعد . قال : (كأنهما غمامتان أو ظلتان سوداوان . بينهما شَرْقٌ . أو كأنهما حزقان من طير صواف . تحاجان عن صاحبهما) ٣٩ .

❖ **فيا أيها الأخ المؤمن الكريم** : نفعني الله ﷻ وإياك بالقرآن العظيم ، وبما فيه من الآيات والذكر الحكيم ، اعلم أن الله ﷻ يرفع بهذا القرآن أقواما ويضع آخرين ، فالحذر الحذر من ازدراء أهل القرآن لقلّة ما في اليد ، أو لنقص في الخلقة ، أو لأمرٍ من أمور هذه الدنيا الفانية فصاحب القرآن كأنما أدرجت النبوة بين كتفيه ، إلا أنه لا يوحى إليه { قال الليث بن سعد(رحمه الله) : يقال : ما الرحمة إلى أحد بأسرع منها إلى مستمع القرآن ، لقوله ﷻ : ﴿ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ ٤٠

"ولعل" من الله واجبة قال الإمام القرطبي (رحمه الله) وإذا

٣٩ مسلم : ١ / ٥٥٤ / كتاب صلاة المسافر ، باب فضل قراءة القرآن
وسورة البقرة والحديث برقم ٨٠٥
٤٠ سورة الأعراف : الآية الكريمة / ٢٠٤

كان هذا الثواب لمستمع القرآن ، فكيف بتاليه ؟ !^{٤١}
هذا ؛ وإن المؤمن والمنافق ليقروون القرآن ، أمّا
المؤمن فيجني ثماره في الدنيا والآخرة : السمعة الطيبة
والمعاملة الحسنة ولين الجانب ، وحسن الخلق ، وطيب
العشرة وسلامة الذوق ، والاستقامة على الطريق ،
وصدق الأخوة والجوار ، وكونه هيناً لنا ، ألفاً مألوفاً ،
سمحاً في بيعه وشرائه ، وسمحاً في أخذه وعطائه ،
تتجلى في شخصيته أخلاق القرآن ، فهو قرآن يتحرك
في مجتمعه قال الله ﷻ : ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ
﴿٤٢﴾ . وقد كان خلقه ﷺ القرآن . فهو الأسوة والقودة

عليه الصلاة والسلام ، قال الله ﷻ : ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ

فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ

وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴿٤٣﴾

٤١ التذكار في أفضل الأذكار : ١٢٦

٤٢ سورة القلم : الآية الكريمة / ٤

٤٣ سورة الأحزاب : الآية الكريمة / ٢١

وعليه فهو - أي صاحب القرآن - حريص على
مرضاة الله ﷻ حتى ينال في الآخرة ثوابه والجنة ، فهو
إذاً يعيش لكتاب ربه ، في حركاته وسكناته ، ويتقلب في
بركاته ، ليحني الثمار يانعة . أما المنافق الذي يقرأ
القرآن . فإنما يقرؤه ليقال : بأنه وأنه... أو لترويج
بضاعة كسدت ، أو تحصيل دنيا فانية ، أو منفعة أدبرت
فتحصل له . وذلك مبلغه من النبل ؛ حتى إذا ما أقبل
على ربه ، أقبل صفر اليدين ، وهو في هذا لو كشفت
لك سريرته ، لأنكشفت عن سخام ، وضغينة للمؤمنين
تملى قلبه ، وإذا ما جاورته ، أو عاملته ذقت في ذلك
الأمريين ، وتكشفت لك عن وحش كاسر ، أو ذئب
مفترس ، وهو القارئ الذي لا يبتغي من قراءته وجه الله
ﷻ وقد بين لنا رسولنا الكريم ﷺ تلكم المكانتين وذلكم
الرجلين ، على ما بينهما من بون شاسع ، وفرق كبير ،
في المعاملة ، والسيرة ، والأخلاق .

الذي يقرأ القرآن والذي لا يقرأ

❁ عن أبي موسى الأشعري ﷺ قال : قال رسول الله
ﷺ : (مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة ؛
ريحها طيب وطعمها طيب . ومثل المؤمن الذي لا يقرأ

القرآن مثل التمرة ؛ لا ريح لها وطعمها حلو ، ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة ؛ ريحها طيب وطعمها مُرّ ، ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كممثل الحنظلة ؛ ليس لها ريح وطعمها مُرّ^{٤٤} .

❖ فقارن أخي المسلم بين هذه المنازل الأربعة ؛ وتخيّر لنفسك . ولقد قال الله ﷻ : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرِجُونَ تِجْرَةً لَّن تَبُورَ ﴿٢٦﴾ لِيُوفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ ۗ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٢٧﴾ ﴾ .

❖ أخرج مسلم في صحيحه عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه ، اقرأوا الزهراوين :

٤٤ البخاري: ٦٦/٩ كتاب فضائل القرآن، باب فضل القرآن، على

سائر الكلام، الحديث رقم (٥٠٢٠). ومسلم: ٥٤٩/١ كتاب صلاة

المسافر، باب فضيلة حافظ القرآن، والحديث برقم (٧٩٧)

٤٥ سورة فاطر : الآية الكريمة / ٢٩ - ٣٠

البقرة ، وسورة آل عمران . فإنهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو كأنهما غيابتان أو كأنهما فرقانٌ من طير صواف . تحاجان عن أصحابهما . اقرؤوا سورة البقرة ، فإن أخذها بركة وتركها حسرة ، ولا تستطيعها البطلة^{٤٦} .

المنافسة في البرِّ والتلاوة

❁ قال الله ﷻ: ﴿ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَفِسُونَ ﴾^{٤٧} ﴿ فحريٌّ بالمسلم إن كان حاسداً — والحسد خصلة مذمومة تأكل الحسنات كما تأكل النار الهشيم ؛ لأن الحاسد يتمنى زوال النعمة عن غيره ، لتؤول إليه — وهذا هو الحسد الذي نهى الشرع عنه ، وهناك حسد مندوب إليه ؛ وهو حسد الغبطة ؛ بأن يتمنى المرء أن يكون له مالٌ مثل فلانٍ من الناس ؛ حتى ينفق هكذا وهكذا في سبيل الله. وأن يتمنى حفظ القرآن مثل فلانٍ ، ليقوم به آناء الليل وآناء النهار. حريٌّ بالمسلم إذا

^{٤٦} الجمع بين الصحيحين : ١ / ٣٠٠ والحديث برقم ٣٧٩ .

^{٤٧} سورة المطففين : الآية الكريمة / ٢٦ /

كان حاسدا حسد الغبطة هذا ؛ أن ينتبه إلى هذا المعنى العظيم ، الذي أورده إماما المحدثين البخاري ومسلم (رحمهما الله) في صحيحيهما عن سيد الخلق ، وحبيب الحق سيدنا رسول الله ﷺ .

❁ عن سالم عن أبيه (رضي الله عنهما) : عن النبي ﷺ قال : (لا حسد إلا في اثنتين ، رجل آتاه الله القرآن ، فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار . ورجل آتاه الله مالا ، فهو ينفقه آناء الليل ، وآناء النهار)^{٤٨} .

مدارسة القرآن والقيام به

❁ إذا ما عاش المؤمن في هذه النعمة العظيمة مع القرآن الكريم ، وتفيأ ظلالة ، فأحل حلاله ، وحرّم حرامه ، فما عليه إلا أن يتعاهده من أن يضيع ، أو يتفلسف ؛ وذلك بكثرة تلاوته ، والقيام به في صلاته ، وبتخاذ أخ صالح من أهل القرآن ، أو جماعة يتدارسه معهم . آناء الليل وآناء النهار ؛ والأسوة والقدوة في ذلك سيدنا رسول الله ﷺ فقد كان يقوم بالقرآن أدني من ثلثي

^{٤٨} البخاري: ٧٣/٩ كتاب فضائل القرآن، باب اغتباط صاحب القرآن الحديث رقم ٥٠٢٥ ومسلم: ٥٥٨/١ كتاب صلاة المسافر، باب فضل من يقوم بالقرآن ويعلمه، الحديث برقم (٨١٥).

الليل ونصفه ؛ وطائفة من الذين آمنوا معه . وقد كان جبريل عليه السلام يدارسه القرآن في كل عام مرة ودارسه في العام الذي توفي صلى الله عليه وسلم فيه مرتين .

❁ أخرج البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : (كان يعرض على النبي صلى الله عليه وسلم القرآن كل عام مرة ، فعرض عليه مرتين في العام الذي قبض فيه...) ^{٤٩} الحديث.

❁ وأخرج البخاري ومسلم ، عن جندب بن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (اقرأوا القرآن ما اختلفت عليه قلوبكم فإذا اختلفتم فقوموا عنه) ^{٥٠} .

❁ وعن عبد الله بن عمر (رضي الله عنهما) ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (إنما مثل صاحب القرآن ، كمثل الإبل المعلقة إن عاهد عليها أمسكها، وإن أطلقها ذهب) ^{٥١} .

^{٤٩} البخاري : ٩ / ٤٣ / والحديث برقم ٤٩٩٨

^{٥٠} البخاري : ٩ / ١٠١ / والحديث برقم ٥٠٦٠ ومسلم برقم ٢٦٦٧ .

^{٥١} البخاري : ٧٩/٩ كتاب فضائل القرآن، باب استذكار القرآن وتعاهده الحديث رقم ٥٠٣١، ومسلم: ٥٤٣/١ كتاب صلاة المسافر، باب فضائل القرآن وما يتعلق به، والحديث برقم (٧٨٩).

❁ وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (بئس ما لأحدكم يقول : نَسِيتُ آيَةَ كَيْتٍ وَكَيْتَ ، بل هو نُسِي . استذكروا القرآن ؛ فلهو أشد تَفَصِّيًّا^{٥٢} من صدور الرجال من النَّعَمِ بعقلها)^{٥٣} . ولهذا حرص صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم على تكرار تلاوة القرآن الكريم ، خوفاً من أن يتفلت من صدورهم .

❁ أخرج الترمذي ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (عرضت علي أجور أمتي ، حتى القذاة يخرجها الرجل من المسجد ، وعرضت علي ذنوب أمتي فلم أرَ ذنباً أعظم من سورة من القرآن أُتِيها رجل ثم

^{٥٢} تَفَصِّيًّا : بفتح الفاء وكسر الصاد المهملة الثقيلة بعدها تحتانية خفيفة، أي تفلتاً وتخلصاً ، تقول: تفصيت كذا أي أحطت بتفاصيله والاسم الفصة. ووقع في حديث عقبة بن عامر (تفلتاً) الفتح ٨١/٩

^{٥٣} البخاري: ٧٩/٩ كتاب فضائل القرآن، باب استذكار القرآن وتعاهده الحديث رقم ٥٠٣٢ ومسلم: ٥٤٤/١ كتاب صلاة المسافرين، باب فضائل القرآن وما يتعلق به، والحديث برقم (٧٩٠).

نسيها) ^{٥٤} قال أبو عيسى : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه . وقال القرطبي في كتابه التذكار في أفضل الأذكار ، بعد أن أورد هذا الحديث : {وكان ابن عيينة يذهب في أن النسيان الذي يستحق صاحبه الذم ، ويضاف عليه الإثم : هو الترك للعمل به وأن النسيان في لسان العرب : الترك ، قال الله ﷻ : ﴿ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ ^{٥٥} ﴾ أي تركوا وقال ﷻ : ﴿ نَسُوا اللَّهَ فَنَسَتْهُمُ أَنْفُسُهُمْ ^{٥٦} ﴾ أي تركوا طاعة الله ، فترك رحمتهم . قال سفيان : وليس من اشتهر بحفظ شيء من القرآن ، وتفلت منه بناسٍ ، إذا كان يُحل حلاله ، ويحرم حرامه ^{٥٧} فإذا أردت العزة في الدنيا والآخرة ، فاقراً القرآن الكريم ، وإذا أردت أن تدّخر لنفسك الأجر العظيم والجزاء الأوفى ، فاقراً القرآن العظيم ، وإذا أردت أن

٥٤ الترمذي : ٥ / ١٧٨ - ١٧٩ كتاب فضائل القرآن باب / ١٩

والحديث برقم / ٢٩١٦

٥٥ الأنعام / الآية الكريمة : ٤٤

٥٦ الحشر / الآية الكريمة : ١٩

٥٧ التذكار في أفضل الأذكار : ٢١٨ - ٢١٩

ترتقي في درجات الجنان فتكون مع النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين ، فاقراً آيات الكتاب المبين ، وإذا أردت أن تكون في تجارة مع الله ﷻ خيراً لك من حُمْرِ النَّعَمِ ، فتعال معي واستمع قول رسولك الكريم ﷺ : —

❁ عن عقبه بن عامر ؓ قال : خرج رسول الله ﷺ ونحن في الصُّفَّة^{٥٨} فقال : (أَيْكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَغْدُوَ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى بُطْحَانَ ، أَوْ إِلَى الْعَقِيقِ ، فَيَأْتِي مِنْهُ بِنَاقَتَيْنِ كَوْمَاوِينَ^{٥٩} فِي غَيْرِ إِثْمٍ وَلَا قَطْعِ رَحِمٍ ؟ فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ كَلْنَا يَحِبُّ ذَلِكَ ، قَالَ : (أَفَلَا يَغْدُو أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ فَيَعْلَمُ (أَوْ يَقْرَأُ) آيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ نَاقَتَيْنِ ، وَثَلَاثَ خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلَاثِ ، وَأَرْبَعَ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَرْبَعِ ، وَمِنْ أَعْدَادِهِنَّ مِنَ الْإِبِلِ)^{٦٠} . فَإِذَا أُرِدْتَ الْغَنِيمَةَ وَالْفَوْزَ بِرِضْوَانِ اللَّهِ ﷻ وَإِذَا أُرِدْتَ الْقُوَّةَ وَالْمَنْعَةَ ، وَأَنْ تَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ : فَعَلَيْكَ بِحِفْظِ كِتَابِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ؛ فَهُوَ

٥٨ الصُّفَّة: موضع مظلل في مؤخرة المسجد، كان يجلس فيه جماعة

من فقراء المسلمين، وهم المسمون أهل الصفة، وكانوا درع المدينة

٥٩ الكوماء من الإبل: العظيمة السنام

٦٠ (١٠) مسلم: ٥٥٢/١ كتاب صلاة المسافرين، باب فضل قراءة القرآن

في الصلاة وتعلمه، الحديث برقم (٨٠٣).

حبلى الله الممتين ، ومأدبته ، والنور المبين ، الذي لا يزيغ
فيستعتب ، ولا يعوج فيقوم ، ولا تنقضي عجائبه ، ولا
يخلق عن كثرة الرد ، وإن الله عَلَّمَكَ يأجرک على تلاوته ،
بكل حرف عشر حسنات ، والله يضاعف لمن يشاء ؛
والله ذو الفضل العظيم .

فضل تلاوة القرآن في الصلاة وغيرها

❁ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : (أوجب أحدكم إذا رجع إلى أهله ، أن يجد فيه ثلاث خَفَاتٍ عظام سمان) ، قلنا نعم . قال (فثلاث آيات يقرأ بهن أحدكم في صلاته خير له من ثلاث خَفَاتٍ عظام سمان)^{٦١}

❁ البخاري ومسلم : عن عائشة — رضي الله عنها — قالت : قال رسول الله ﷺ : (الماهر بالقرآن ، مع السفارة الكرام البررة ، والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه ، وهو عليه ، شاق له أجران)^{٦٢} . والصحابة رضوان الله تبارك

٦١ مسلم : ١ / ٥٥٢ باب فضل قراءة القرآن في الصلاة وتعلمه .

والحديث برقم ٨٠٢ . والخلفات : الحوامل من الإبل ، إلى أن يمضي عليها نصف أمدها . ثم هي عشار ، والواحدة خلفة . وعشراء . اهـ محمد فؤاد عبد الباقي على صحيح مسلم .

٦٢ البخاري ٦٩١/٨ في كتاب التفسير [(٨٠) سورة (عبس) الحديث برقم (٤٩٣٧) ولفظه: (مثل الذي يقرأ القرآن، وهو حافظ له، مع السفارة الكرام البررة، ومثل الذي يقرأ القرآن، وهو يتعاهده وهو عليه شديد، له أجران)] . و مسلم واللفظ له ١ / ٥٤٩ - ٥٥٠ كتاب صلاة المسافر باب فضل الماهر بالقرآن والذي يتتعتع فيه والحديث برقم (٧٩٨) .

وتعالى عليهم أجمعين ، تفاوتوا فيما بينهم ؛ في مدة ختمهم للقرآن الكريم . فمنهم من كان يختمه في شهر ، ومنهم في عشرين يوماً ، ومنهم في أكثر من ذلك ومنهم في أقل . مما دعا عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما ، أن يعرض أمره على النبي ﷺ مستفسراً عن أمر تفاوت الناس في الإتيان به ، بين العزيمة واليسر ، كل حسب حالته ووضعه ؛ ليأخذ كلاماً شافياً وافياً من الحبيب المصطفى ﷺ وينهل من هذا المعين الصافي ، ويسير في حياته على النهج القويم ، مستمداً توجيهاته وإرشادات ، وسلوكه من حياة رسول الله ﷺ فهو الأسوة والقدوة ، ومن سيرته وسنته ﷺ نستمد النهج القويم ، الهادي إلى سراط مستقيم ، نصحح به نهجنا ، ونقوم به اعوجاجنا ، ونترقى به في عالم الكمال . ويستمر المؤمن على ذلك ما كان فيه نفسٌ تَخْفُقُ بحياة .

❁ ورد في الصحيحين : عن عبد الله بن عمرو (رضي الله عنهما) قال : قال رسول الله ﷺ : (اقرأ القرآن في شهر) ، قلت : إني أجد قوة ، قال : (فاقرأه في سبع ولا تزد على ذلك) ، ولفظ مسلم قال : (واقراً القرآن في كل

شهر ، قال : قلت يا نبي الله ! إني اطيق أفضل من ذلك
قال : (فاقرأه في كل عشرين) قال : قلت : يا نبي
الله ! إني اطيق أفضل من ذلك . قال : (فاقرأه في
كل سبع ، ولا تزد على ذلك . فإن لزوجك عليك
حقاً ، ولزورك عليك حقاً . ولجسدك عليك حقاً) ٦٣ .
❁ وفي رواية للبخاري : قال : إني اطيق أكثر من ذلك
فما زال حتى قال : (في ثلاث) ٦٤ .

❁ وفي رواية له أيضاً قال : (واقراً في كل سبع ليال
مرة) ، فليتني قبلت رخصة رسول الله ﷺ وذاك أني
كبرت ، وضعفت ، فكان يقرأ على بعض أهله السبع من
القرآن بالنهار ، والذي يقرؤه ، يعرضه من النهار ،
ليكون أخف عليه ، وإذا أراد أن يتقوى ، أفطر أياماً
وأحصى ، وصام أياماً مثلهن ، كراهية أن يترك شيئاً
فارق النبي ﷺ عليه ٦٥ .

❁ وقد حرص صحابة رسول الله ﷺ على تلاوة القرآن
وحفظه ، والالتزام بتطبيقه ، في كل شأن من شئون

٣٤ ، ٣٥ / الجمع بين الصحيحين : ١ / ٢٩٤ .

٦٥ الجمع بين الصحيحين : ١ / ٢٩٥ .

حياتهم ، وكان للواحد منهم حزباً لا ينام عنه ؛ وإذا حدث أنه نام عنه ، أو عن شيء منه قضاه في اليوم التالي ، عملاً بالتوجيهات النبوية في هذا الأمر ، وقد تفاوتت هذه المسألة من حيث الكم ، من إنسان لآخر ولم يعتبروا هذا بدعة في الدين ، ولا حدثاً ، حيث إنهم كانوا يتخذون هذا : عملاً بروح الشرع الحنيف ، الذي يحضُّهم على التسابق في العبادة ، وتلاوة القرآن لتحصيل المراتب العلى من جنة الخلد . قال الله ﷻ : -

﴿ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَفَّسْ أَلْمُتَنَفِّسُونَ ﴿٦٦﴾ ﴾

لذا تراهم لا يفرطون بحزبهم : -

❁ أخرج مسلم في صحيحه : عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : (من نام عن حزبه ، أو عن شيء منه ، فقرأه فيما بين صلاة الفجر ، وصلاة الظهر كتب له كأنما قرأه من الليل)^{٦٧} ولم يكن يمضي يوم ، إلا وللمسلم فيه نظرة في كتاب الله الكريم . وإن أقل ما

^{٦٦} سورة المطففين : الآية الكريمة / ٢٦

^{٦٧} الجمع بين الصحيحين : ١ / ٢٩٥ / كتاب جمع القرآن وفضائله / مقصد العلم ومصادره - باب : في كم يقرأ القرآن والحديث ٣٧٢

ينبغي أن يقرأه المؤمن في ليلته ، من القرآن الكريم ؛
 مبين في الحديث الذي أخرجه البخاري ومسلم ونصه :
 ❁ عن أبي مسعود البدرى رضي الله عنه قال : قال رسول الله :
 (الآيتان من آخر سورة البقرة ، من قرأهما في ليله
 كفتاه) ^{٦٨} .

من آداب التلاوة

❁ بعد ما قدمناه مما ينبغي أن يكون عليه صاحب
 القرآن من الآداب ، فلا بد من بيان آداب التلاوة ،

^{٦٨} الجمع بين الصحيحين : ١ / ٢٩٧ - ٢٩٨ . أقول : والآيتان هما :
 ﴿ ءَامَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ
 ءَامَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ
 رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ
 ﴿ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا
 اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ كُنَّا سَيِّئًا أَوْ نَحْنُ ظَالِمِينَ رَبَّنَا وَلَا
 تَحْمِلْ عَلَيْنَا إصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا
 وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ ۗ وَاعْفُ عَنَّا وَارْحَمْنَا
 ۗ أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾

فأسوق هنا ، نبذاً مختصرة مما أورده إمامنا النووي ،
في كتابه القيم : التبيان في آداب حملة القرآن . عند
كلامه على آداب القرآن وأرتبها كما يلي : —

✽ **فأول ما يجب على القارئ : الإخلاص لله تعالى**
في تلاوته . وأن يستحضر أنه يناجي ربه .

✽ **ثانياً : — استعمال السواك وأفضله عود الأراك .**

✽ **ثالثاً : — محافظته على الطهارة ؛ فلو قرأ المحدث**
حدثاً أصغر جاز بالإجماع ؛ من غير لمس المصحف .
فإذا مر بسجدة تلاوة ؛ قال أربعاً : (سبحان الله ، والحمد
لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر) والقارئ بغير وضوء ،
لا يقال ارتكب مكروها ؛ بل هو تارك للأفضل ، كما
صرح بذلك إمام الحرمين . أما الحائض ، والجنب ،
والنفساء ، فإنه يحرم عليهم تلاوة القرآن ؛ سواء آية
أو أكثر ، أو أقل . وأما المستحاضة ، وسلس البول ،
فحكهما حكم المحدث . ومن لم يجد للطهارة ماءً تيمم .

✽ **رابعاً : — يستحب أن تكون القراءة في مكان**
نظيف ويستحب للقارئ — في غير الصلاة — أن يستقبل
القبلة .

☆ **خامساً :** - **التعوذ :** فإذا أراد الشروع في القراءة استعاذ فقال : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم^{٦٩} . هكذا قال الجمهور من العلماء . وقال بعض العلماء : تعوذ بعد القراءة ؛ لقوله ﷺ : ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾^{٧٠} .
وينبغي أن يحافظ في أول كل سورة على قراءة : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ سوى ﴿ بَرَاءة ﴾ . فإن أكثر العلماء قالوا : إنها آية ، حيث تكتب في المصحف^{٧١} .

☆ **سادساً :** - **الخشوع :** فإذا شرع في القراءة فليكن شأنه الخشوع والتدبر . والأدلة على ذلك أكثر من أن تحصر قال الله تبارك وتعالى : ﴿ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ ﴾

^{٦٩} انظر تفاصيل ذلك في كتاب النشر في القراءات

العشر: ١/١٩٢-٢٠٤

^{٧٠} سورة النحل : الآية الكريمة / ٩٨

^{٧١} انظر تفاصيل ما ورد في البسمة في كتاب النشر: ١/٢٠٤-٢١٣

الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ
أَخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾ وقال الله ﷻ : ﴿ كِتَابٌ
أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ
أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٧٣﴾ . والأحاديث فيه كثيرة ،
وأقاويل السلف مشهورة .

❖ سابعاً : - البكاء : والبكاء عند التلاوة ، هو صفة
العارفين ، وشعار عباد الله الصالحين . قال الله تبارك
وتعالى : ﴿ وَتَحَرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ
خُشُوعًا ﴾ ﴿١٠٩﴾ قال الإمام أبو حامد الغزالي
(البكاء مستحب مع القراءة . وطريقه في تحصيله أن
يحضر قلبه الحزن ، بأن يتأمل ما فيه من التهديد ،
والوعيد الشديد ، والمواثيق والعهود ، ثم يتأمل تقصيره
في ذلك ، فإن لم يحضره حزن وبكاء ؛ كما يحضر

٧٢ سورة النساء : الآية الكريمة / ٨٢

٧٣ سورة ص : الآية الكريمة / ٢٩

٧٤ سورة الإسراء : الآية الكريمة : ١٠٩

الخواص ، فليبك على فقد ذلك ، فإنه من أعظم المصائب) .

❖ **ثامناً :** - ينبغي له إذا مر بآية رحمة ، أن يسأل الله ﷻ من فضله ، وإذا مر بآية عذاب ، أن يستعيز بالله من الشر ومن العذاب ، وإذا مر بآية تنزيه الله ﷻ نزّه وهكذا .

❖ **تاسعاً :** - احترام القرآن ، والترفع به عن أمور يتساهل فيها بعض الغافلين ، القارئین مجتمعين ؛ فمن ذلك اجتناب : الضحك واللغظ ، والحديث في خلال القراءة إلا كلما يضطر إليه امتثالاً لقول الله تبارك وتعالى : **﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾** ^{٧٥} . وكذلك احترام القرآن بعدم وضعه على الأرض ، وعند الأقدام وفي الأماكن الوضيعة ، وألا يدخل به إلى الخلاء ، ولا يذهب به إلى أرض العدو ، خشية وقوعه بأيديهم وتدنيسه . ولقد كنت مع أخي الشيخ محمد العشماوي ،

٧٥ سورة الأعراف : الآية الكريمة / ٢٠٤

٧٦ انظر التبيان في آداب حملة القرآن : ٧٠ - ٩٥

المدرس في الجامعة الإسلامية والمسجد النبوي الشريف
(بل والمدرس المتجول ، في مساجد المدينة المنورة ،
بما فيها الحرم) سابقاً (رحمه الله) كنا في المسجد النبوي
الشريف ، فرأينا أحدهم ، يجلس الجلسة التي تسمى
بإقعاء الكلاب واطعاً المصحف بين قدميه ، وهو يقرأ
فيه ، فلما طلبنا منه رفعه ، قال لنا متهمكنا : (ما دليلكم)
فقلنا له : إن الأمة أجمعت على تعظيم القرآن الكريم ،
ومن يعظم شعائر الله ، فإنها من تقوى القلوب ، ومن
تعظيمه الترفع به من أن يوضع عند الأقدام ، أو في
مكان غير لائق . فليتنبه لهذا أصحاب الضمائر الحية ،
والقلوب المتعلقة بحب كتاب الله الكريم ، التي نذرت
أرواحها للذود عنه وعن تعاليمه السامية ، وأشتغلت
بتلاوته ومدارسته وحفظه ، وتمرست على أن تجعل
الحق نبراسها ، والقرآن الكريم دستورها الخالد ، فطوبى
لها وحسن مآب ، إن أخلصت في ذلك كله لله رب
العالمين .

❁ وبعد فهذا ما يسر الله ﷻ لي ذكره من آداب
التلاوة . والمؤمن قلبه دليله ، (بما أودع الله فيه من
الإيمان) ، إلى ما يجب عليه من آداب ، مع كلام الباري
جلاله وتقدسست أسماؤه ، وما يترتب عليه من احترام

وتعظيم . فالقرآن الكريم كلام الله ﷻ القديم المنزل ،
على نبيه ﷺ المرسل للإعجاز بسورة منه ، وإجلاله من
إجلال الله ﷻ . وفي تعظيمه احترام وتبجيل لمن عليه
أنزل ﷻ وبهذا ينال المؤمن رضوان الله ﷻ ويبلغ درجة
المتقين ، فينال بها الدرجات العلى من الجنة .

أحاديث في فضائل بعض السور والآيات والتداوي بالقرآن الكريم والتحصن به من شرور النفس والشيطان وعين الحاسدين

❁ القرآن الكريم دواء للقلوب والنفوس ، حسي ومعنوي
ومن أخذ نفسه به ، أغناه الله من فضله ، وسكب في
قلبه برد اليقين ، وأراحه من الروحة والغدوة إلى
الأطباء في كل شاردة وواردة ، وجعل له نوراً يمشي به
في الناس ، وعافاه بعلاقة تتناسب مع اليقين من كثير من
الأمراض الحسية والمعنوية . ودفع عنه شر العوالم
الشريرة من الجن ، والمشعوذين الذين يأكلون أموال
الناس بالباطل ، ويصدون عن سبيل الله . قال الله العزيز
الحكيم في محكم تنزيله: -

﴿ يَأْتِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ
وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ
﴿٥٧﴾ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا
هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿٥٨﴾ ﴾ .

^{٧٧} سورة يونس : الآية الكريمة / ٥٨ .

❁ وقال الله ﷻ : ﴿ وَنُنزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ
شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا
خَسَارًا ﴾ ٧٨ .

❁ ولقد أورد البخاري في الصحيح مُعَلَّقًا : عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : وكَلَنِي رسول الله ﷺ بحفظ زكاة رمضان ، فأتاني آت ؛ فجعل يحثو ، من الطعام ، فأخذه وقلت : والله لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ قال : إني محتاج وعليّ عيال ولي حاجة شديدة ، قال : فخليت عنه فأصبحت ، فقال النبي ﷺ (يا أبا هريرة ما فعل أسيرك البارحة ؟) . قلت : يا رسول الله ، شكا حاجة شديدة ، وعيالا فرحمته ؛ فخليت سبيله ، قال : (أما إنه كذبتك وسيعود) . فعرفت أنه سيعود ، لقول رسول الله ﷺ : (إنه سيعود) . فرصدته ، فجاء يحثو من الطعام ، فأخذه فقلت لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ قال : دعني فإنني محتاج ، وليّ عيال ، لا أعود فرحمته فخليت سبيله ، فأصبحت فقال لي رسول الله ﷺ : (يا أبا هريرة ما فعل أسيرك؟) ، قلت يا رسول الله شكا حاجة شديدة

٧٨ سورة الإسراء : الآية الكريمة / ٨٢

وعيالاً ، فرحمته فخليت سبيله ، قال : (أما إنه كذبك ،
وسيعود) . فرصدته الثالثة ، فجاء يحثو من الطعام ،
فأخذته فقلت لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ ، وهذا آخر
ثلاث مرات تزعم لا تعود ثم تعود . قال : دعني
أعلمك كلماتٍ ينفعك الله بها ، قلتُ ما هو ؟ قال : إذا
أويت إلى فراشك ، فاقراً آية الكرسي : ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا
هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ٧٩ ﴾ حتى تختم الآية ، فإنك لن
يزال عليك من الله حافظ ، ولا يقربنك شيطان حتى
تصبح ، فخليتُ سبيله ، فأصبحت فقال لي رسول الله ﷺ
(ما فعلَ أسيرُك البارحة) . فقلت : يا رسول الله زعم
أنه يعلمني كلماتٍ ينفعني الله بها ، فخليتُ سبيله ،
قال : (ما هي) قلتُ : قال لي : إذا أويت إلى فراشك
فاقرأ آية الكرسي من أولها حتى تختم : ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ
إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ٨٠ ﴾ وقال لي : لن يزال عليك

٧٩ سورة البقرة : الآية الكريمة / ٢٥٥

٨٠ سورة البقرة : وآية الكرسي برقم : (٢٥٥) ونصها كاملاً ﴿ اللَّهُ لَا

إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ٢ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي

من الله حافظ ، ولا يقربك شيطان حتى تصبح – وكانوا
أحرص شيءٍ على الخير ، فقال النبي ﷺ : (أما إنه قد
صدقك وهو كذوب ، تعلم من تخاطب منذ ثلاث ليال)
قال : لا ، قال : (ذاك شيطان) ^{٨١} .

❁ البخاري عن أبي سعيد بن المعلى رضي الله عنه قال : كنت
أصلي في المسجد ، فدعاني رسول الله ﷺ فلم أجبه ،
فقلت يا رسول الله ! إني كنت أصلي ، فقال : (ألم يقل
الله : استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم). ثم
قال لي : (لأعلمنك سورة هي أعظم سورة في القرآن
قبل أن تخرج من المسجد) ثم أخذ بيدي ، فلما أراد أن
يخرج قلت له : ألم تقل لي : (لأعلمنك سورة هي أعظم
سورة في القرآن) . قال : ﴿ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ

السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا
بِإِذْنِهِ ۗ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۗ وَلَا يُحِيطُونَ
بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ ۗ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا ۗ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴿٢٠٠﴾

^{٨١} الجمع بين الصحيحين : ١ / ٢٩٧ .

الْعَلَمِينَ ﴿٢﴾^{٨٢} : هي السبع المثاني ، والقرآن العظيم الذي أُوتيته^{٨٣} .

❁ مسلم : عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : بينما جبريل قاعد عند النبي صلى الله عليه وسلم سمع نقيضاً من فوقه . فرفع رأسه . فقال : هذا باب من السماء فُتِحَ اليوم . لم يُفْتَح قط إلا اليوم فسلم وقال : أبشر بنورين أُوتيتهما ، لم يؤتتهما نبي قبلك فاتحة الكتاب ، وخواتيم سورة البقرة ، لن تقرأ بحرفٍ منهما إلا أُعطيته^{٨٤} .

❁ البخاري ؛ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه : أن رهطاً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلقوا في سفرة سافروها حتى نزلوا في حي من أحياء العرب ، فاستضافوهم فلم يضيفوهم . فلدغ سيد ذلك الحي فسعوا له بكل شيء ، لا ينفعه شيء . فقال بعضهم : لو أتيتم هؤلاء الرهط ، الذين قد نزلوا بكم ، لعله أن يكون عند بعضهم شيء . فأتوهم فقالوا : يا أيها الرهط ، إن سيدنا لدغ ، فسعينا له

^{٨٢} سورة الفاتحة : الآية الكريمة / ٢

^{٨٣} الجمع بين الصحيحين : ١ / ٣١١ ، التفسير ، سورة الفاتحة ، والحديث برقم ٣٩٨ .

^{٨٤} الجمع بين الصحيحين : ١ / ٢٩٧

بكل شيء ، لا ينفعه شيء ، فهل عند أحد منكم شيء ؟
 فقال بعضهم : نعم ، والله إني لراقٍ ، ولكن والله لقد
 استضفناكم ؛ فلم تضيفونا ، فما أنا براقٍ لكم حتى تجعلوا
 لنا جُعلاً . فصالحوهم على قطع من الغنم . فانطلق
 فجعل ينقل ويقرأ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾
 حتى لكانما نشط من عقالٍ ، فانطلق يمشي ما به قلباً ،
 قال : فأوفوهم جُعَلَهُم الذي صالحوهم عليه ، فقال
 بعضهم : اقسما . فقال الذي رقى : لا تفعلوا حتى تأتي
 رسول الله ﷺ فنذكر له الذي كان ، فننظر ما يأمرنا .
 فقدموا على رسول الله ﷺ فذكروا له ، فقال : وما يدريك
 أنها رقية ؟ أصبتم ، اقسما واضربوا لي معكم بسهم^{٨٥}
 ❁ البخاري ومسلم : عن أبي مسعود البديري ؓ قال :
 قال رسول الله ﷺ : (الآيتان من آخر سورة البقرة . من
 قرأهما في ليلة كفتاه) ^{٨٦} .

^{٨٥} البخاري: ١٠ / ٢٠٩ باب النفث في الرقية والحديث برقم (٥٧٤٩)

^{٨٦} تقدم تخريجه وهو في: الجمع بين الصحيحين: ١ / ٢٩٧ - ٢٩٨

❁ مسلم في صحيحه : عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : (يا أبا المنذر! أتدري أي آية من كتاب الله معك أعظم؟) قال قلتُ : الله ورسوله أعلم . قال : (يا أبا المنذر! أتدري أي آية من كتاب الله معك أعظم؟) قال قلتُ ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ قال: فضربَ في صدري وقال : (والله! ليهنك العلمُ أبا المنذر)^{٨٧}.

❁ البخاري ومسلم : عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال : كان رجل يقرأ سورة الكهف ، وإلى جانبه حصان مربوط بشطنتين ، فتغشته سحابة ، فجعلت تدنو وتدنو ، وجعل فرسه ينفِرُ ، فلما أصبح أتى النبي ﷺ فذكر ذلك له ، فقال : (تلك السكينة تنزلت بالقرآن)^{٨٨}.

^{٨٧} الجمع بين الصحيحين : ١ / ٢٩٩ / كتاب جمع القرآن وفضائله – باب فضل سورة البقرة وآل عمران وآية الكرسي ، والحديث برقم (٣٧٧)

^{٨٨} الجمع بين الصحيحين : ١ / ٣٠١ / كتاب جمع القرآن – مقصد العلم ومصادره – باب فضل سورة البقرة وآل عمران وآية الكرسي والحديث برقم (٣٨١)

❁ وفي رواية لهما : فذكره للنبي ﷺ فقال : (اقرأ فلان ،
فإنها السكينة نزلت للقرآن ، أو تنزلت للقرآن) ^{٨٩} .
❁ مسلم : عن أبي الدرداء ؓ ؛ أن النبي ﷺ قال :
(من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من
الذجال) . وفي رواية ، قال : (من آخر الكهف) ^{٩٠} .
❁ البخاري : عن أبي سعيد الخدري ؓ قال : قال
النبي ﷺ لأصحابه (أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن في
ليلة) فشق ذلك عليهم وقالوا : أينما يطيق ذلك يا رسول
الله ؟ فقال : (الله الواحد الصمد ثلث القرآن) ^{٩١} .
❁ عن عائشة رضي الله عنها : {أن النبي ﷺ كان إذا
أوى إلى فراشه كل ليلة ، جمع كفيه ثم نفث فيهما ،
فقرأ فيهما : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ . ﴿ قُلْ ﴾

^{٨٩} الجمع بين الصحيحين : ١ / ٣٠١ / مقصد العلم ومصادره - باب
فضل سورة البقرة وآل عمران وآية الكرسي ، والحديث ملحق بما
قبله فليراجع

^{٩٠} الجمع بين الصحيحين : ١ / ٣٠١ / كتاب جمع القرآن مقصد العلم
ومصادره - باب فضل سورة الكهف والحديث برقم (٣٨٢)

^{٩١} هي سورة الإخلاص والحديث في كتاب الجمع بين الصحيحين : ١
/ ٣٠١ / كتاب جمع القرآن ؛ مقصد العلم ومصادره - باب فضل (قل
هو الله أحد) والحديث برقم (٣٨٥)

أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴿١﴾ ﴿٢﴾ ﴿٣﴾ وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ

﴿١﴾ ﴿٢﴾ ثم يمسخ بهما ما استطاع من جسده ، يفعل ذلك

ثلاث مرات ؛ زاد في رواية ، قالت عائشة : فلما

اشتكى كان يأمرني أن أفعل ذلك به { ٩٢ .

☆ هذا غيض من فيوضات ، تفضل بها رب السماوات

والأرضين ﷺ علينا . أتتنا على لسان سيد الخلق

أجمعين سيدنا محمد ﷺ لتكون لنا إكراما ، نستفيء ظلاله

ونسعد بنعيمه . إنه الخبر الصادق ، من الصادق

المصدق ﷺ . الذي يهدي إلى الصراط السوي فينير

درب السالكين ، ويهدي إلى الحق المبين .

٩٢ الجمع بين الصحيحين : ١ / ٣٠٤ / كتاب جمع القرآن وفضائله/

مقصد العلم ومصادره - باب فضل المعوذات والحديث برقم (٣٨٨)

كيف يُقرأ كلامُ الله ﷻ التحقيق - الحذر - التدوير

❁ قال الله ﷻ : - ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾
❁ ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ ﴿١﴾ قُمْ أَلَيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٢﴾
نِصْفَهُ أَوْ أَنْقِصْ مِنْهُ قَلِيلًا ﴿٣﴾ أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ
الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا ﴿٤﴾ إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا
ثَقِيلًا ﴿٥﴾ ٩٣

❁ وقال الله جل في علاه ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ ع
وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا
كَثِيرًا ﴿٨٢﴾ ٩٤ .

❁ قال الإمام ابن كثير عند تفسير هذه الآية : (يقول
تعالى آمراً لهم بتدبر القرآن ، وناهما لهم عن الإعراض

٩٣ سورة المزمل : الآيات الكريمة : ١ — ٥

٩٤ سورة النساء : الآية الكريمة / ٨٢

عنه ، وعن تفهم معانيه المحكمة ، وألفاظه البليغة ، ومخبرا لهم أنه لا اختلاف فيه ولا اضطراب ، ولا تعارض ؛ لأنه تنزيل من حكيم حميد ، فهو حق ، من حق^{٩٥} ولهذا وجب التدبر في التلاوة ؛ لأنه مدعاة إلى الخشوع، والبكاء ، والتطبيق ، وهو المقصود . لأن العلم مبني على الفهم ، والتفكر، والتدبر، ولا معنى له إذا لم يوصل صاحبه إلى العمل والتطبيق . وقد يكون وبالاً على صاحبه .

✽ إن كلام الله (تبارك وتعالى) يقرأ بالتحقيق ، وبالحدس، وبالتدوير ، الذي هو التوسط بين الحالتين، مرتلاً مجوداً بلحون العرب وأصواتها ، وتحسين اللفظ والصوت بحسب الاستطاعة .

١- التحقيق : هو مصدر من حققت الشيء تحقيقاً إذا بلغت يقينه ، ومعناه : المبالغة في الإتيان بالشيء على حقه ، من غير زيادة فيه ، ولا نقصان منه. فهو بلوغ حقيقة الشيء ، والوقوف إلى كُنْهه ، والوصول إلى نهاية شأنه ، وهو عندهم (أي عند القراء المحققين) عبارة عن إعطاء كل حرف حقه من : ✽ إشباع المد .

^{٩٥} تفسير ابن كثير : ١ / ٥٢٩

◈ وتحقيق الهمزة ◈ وإتمام الحركات ◈ واعتماد
 الإظهار والتشديدات ◈ وتوفية الغنات ◈ وتفكيك
 الحروف — وهو بيانها ، وإخراج بعضها من بعض ،
 بالسكت والترسل ، واليسر والتؤدة، وملاحظة الجائز من
 الوقوف ، ولا يكون غالبا معه قصر ولا اختلاس ، ولا
 إسكان محرك ولا إدغام — **فالتحقيق** : يكون لرياضة
 الألسن، وتقويم الألفاظ ، وإقامة القراءة بغاية الترتيل
٢- أما الحدر فهو : مصدر من حَدَرَ — بالفتح —
 يُحدر — بالضم — إذا أسرع ، فهو من الحدر الذي هو
 الهبوط ؛ لأن الإسراع من لازمه ، بخلاف الصعود
 فهو عندهم (أي عند القراء) : عبارة عن إدراج القراءة
 وسرعتها، وتخفيفها بالقصر، والتسكين والاختلاس ،
 والبدل ، والإدغام الكبير ، وتخفيف الهمز ، ونحو ذلك
 مما صحت به الرواية ، ووردت به القراءة ، مع إثبات
 الوصل ، وإقامة الإعراب ، وتقويم اللفظ ، وتمكن
 الحروف ، وهو عندهم ضد التحقيق . **فالحدر** يكون
 لتكثير الحسنات في القراءة ، وَحَوْزِ فَضِيلَةِ التلاوة ،
 وليحترز^{٩٦} فيه عن بتر حروف المد، وذهاب صوت

^{٩٦} وليكن أشد احترازا من تداخل الحروف مع بعضها. ا.هـ.

الغنة ، واختلاس أكثر الحركات ، وعن التفريط إلى غاية لا تصح بها القراءة ، ولا توصف بها التلاوة .

❁ ففي صحيح البخاري ، عن عبدالله رضي الله عنه قال :
(غدونا على عبدالله يعني ابن مسعود فقال رجل : قرأت
المفصل البارحة . فقال : هذا كهذا الشعر ، إنا قد سمعنا
القراءة ، وإني لأحفظ القرآن التي كان يقرأ بهن النبي
ﷺ ثمانية عشرة سورة من المفصل ، وسورتين من آل
حم) ^{٩٧} . فعلى المؤمن أن يلتزم بآداب التلاوة ، وأن
يراعي أحكامها ، كما فصلها العلماء ، حتى لا يقع في
الإثم فيكون كالذي يقرأ الشعر .

٣- وأما التدوير: - فهو عبارة عن التوسط بين
المقامين من التحقيق ؛ والحدرد ، وهو الذي ورد عن أكثر
الأئمة ، ممن روى مد المنفصل ، ولم يبلغ فيه إلى

المقرئ الشيخ محمد إحسان السيد حسن .

٩٧ (١٢) البخاري (٨٨/٩) كتاب فضائل القرآن باب الترتيل في
القراءة ، الحديث رقم ٥٠٤٣ [وهذا الرجل نهيل بن سنان ، كما
أخرجه مسلم من طريق منصور عن أبي وائل . هذا بفتح الهاء المعجمة
المنونة قال الخطابي معناه سرعة القراءة بغير تأمل] (١هـ- الفتح
٩٠/٩) .

الإشباع ، وهو مذهب سائر القراء ، وصح عن جميع الأئمة ، وهو المختار عند أكثر أهل الأداء .

❁ وقال ابن مسعود رضي الله عنه أيضاً : (لاتتثروه - يعني القرآن - نثر الدقل^{٩٨} ، ولاتتهذوه ، هذ الشعر..) الحديث والترتيل مع التدبر هو الأفضل ؛ لأن قلة القراءة مع التدبر خير من السرعة مع كثرتها ؛ لأن المقصود من القرآن فهمه ، والتفقه فيه ، والعمل به . وتلاوته وحفظه وسيلة إلى معانيه ، هذا هو القول الصحيح، والصواب الذي عليه معظم السلف والخلف .

❁ أما وقد بينا هذا ، والقرآن يجب أن يقرأ مجوداً فعليه لأبد من تعريف التجويد ولا نخرج عن دائرة النشر في هذا .

❁ **فالتجويد** : - مصدر من جود تجويداً ، والاسم منه الجودة ضد الرداءة ، يقال جود فلان في كذا إذا فعل ذلك جيداً فهو عندهم : عبارة عن الإتيان بالقراءة مجودة الألفاظ ، بريئة من الرداءة في النطق ، ومعناه انتهاء الغاية في التصحيح ، وبلوغ النهاية في التحسين ولا شك أن الأمة كما هم متعبدون بتصحيح ألفاظه

^{٩٨} الدقلُ : هو أردأُ التمر . مختار الصحاح : ٨٧

وإقامة حروفه على الصفة المتلقاة من أئمة القراءة المتصلة بالحضرة النبوية الأفصحية ، التي لا تجوز مخالفتها ولا العدول عنها إلى غيرها . والناس في ذلك بين محسن مأجور ، ومسيء آثم أو معذور ، فمن قدر على تصحيح كلام الله تعالى ، باللفظ العربي الفصيح ، وعدل إلى اللفظ الفاسد العجمي ، أو النبطي القبلي ، استغناءً بنفسه ، واستبداداً برأيه وحده ، واتكالا على ما أَلِفَ حِفْظَهُ ، واستكباراً عن الرجوع إلى عالم يوقفه على صحيح لفظه . فإنه مُقَصِّرٌ بلا شك ، وآثم بلا ريب وغاش بلا مَرِيَّةٍ^{٩٩} .

❁ فقد قال رسول الله ﷺ (الدين النصيحة : لله ولكتابه، ولرسوله ، ولأئمة المسلمين ، وعامتهم)^{١٠٠}

❁ أمّا من كان لا يطاوعه لسانه ؛ أو لا يجد من يهديه إلى الصواب بيانه ، فإن الله ﷻ لا يكلف نفساً إلا وسعها ولهذا أجمع من نعلمه من العلماء ، إلى أنه لا تصح

^{٩٩} انظر النشر في القراءات العشر : ١ / ١٦٧ .

^{١٠٠} عنون به البخاري للباب ٤٢ من كتاب الإيمان إلا أنه لم يذكر (ولكتابه) [البخاري ١/١٣٧] ومسلم واللفظ له [١/٧٤] كتاب الإيمان، باب بيان أن الدين النصيحة، والحديث برقم (٩٥).

صلاة قارئ خلف أمِّي : وهو من لا يُحسن القراءة. واختلفوا في صلاة من يُبدِّل حرفاً بغيره ، سواء تجانسا أم تقاربا ، وأصح القولين عدم الصحة كمن قرأ: الحمد بالعين ، أو الدين بالتاء ، أو المغضوب بالخاء ، أو الظاء ، أو الطاء . ولذلك عدَّ العلماء القراءة بغير تجويد لحنًا ، وعدُّوا القارئَ بها لحنًا ، وقسموا اللحن إلى : جليّ وخفيّ . واختلفوا في حدِّه وتعريفه : - والصحيح أن اللحن فيهما خلل يطرأ على الألفاظ فيخل ، إلا أن الجليّ يُخلُّ إخلالاً ظاهراً ، يشترك في معرفته علماء القرآن وغيرهم . وأن الخفيّ يخلُّ إخلالاً يختص بمعرفته علماء القراءة ، وأئمة الأداء ، الذين تلقوا من أفواه العلماء ، وضبطوا عن ألفاظ أهل الأداء ، الذين تُرتضى تلاوتهم ، ويوثق بعربيتهم ، ولم يخرجوا عن القواعد الصحيحة ، والنصوص الصريحة فأعطوا كل حرف حقه ؛ ونزلوه منزله ، وأوصلوه مستحقه من التجويد والإتقان ، والترتيل والإحسان .

❖ قال ابن الجزري : قال الشيخ الإمام أبو عبدالله نصر ابن علي بن محمد الشيرازي ، في كتابه : (الموضح في وجوه القراءات) في الفصل الذي يذكر فيه التجويد ، بعد ذكر الترتيل والحدرد ولزوم التجويد فيها، قال: (فإنَّ

حُسْنَ الأداء فرض في القراءة ، ويجب على القارئ أن يتلو القرآن حق تلاوته ، صيانة للقرآن عن أن يجد اللحن والتغييرُ إليه سبيلاً (...)^{١٠١} . فالتجويد : هو حلية التلاوة وزينة القراءة ، وهو إعطاء الحروف حقوقها وترتيبها مراتبها ، وردُّ الحرف إلى مخرجه وأصله ، وإحاقه بنظيره ، وتصحيح لفظه ، وتلطيف النطق به على حال صيغته ، وكمال هيئته ، من غير إسرافٍ ولا تعسفٍ ، ولا إفراطٍ ولا تكلفٍ : وإلى ذلك أشار النبي ﷺ بقوله : (من أحبَّ أن يقرأ القرآنَ غَضًّا كما أنزل ! فليقرأ قراءة ابن أم عبد)^{١٠٢} يعني عبدالله بن مسعود ؓ وكان ﷺ قد أُعطيَ حظاً عظيماً في تجويد القرآن وتحقيقه وترتيبه كما أنزله الله تعالى ، وناهيك برجل أحب النبي ﷺ أن يسمع القرآن منه كما تقدم ، ولما قرأ أبكى رسول الله ﷺ كما ثبت في الصحيحين .

١٠١ النشر في القراءات العشر .

١٠٢ ابن ماجه في المقدمة : باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ الحديث رقم (١٣٨) (الجزء الأول من الكتاب ص ٤٩) وأحمد في المسند ٧/١، ٢٦، ٤٤٥، ٤٥٤، ٤٤٦/٢ . ٢٧٩/٤ بألفاظ متقاربة.

عن أبي الضحى عن عبدالله رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (اقرأ عليّ ، قال : قلت : اقرأ عليك وعليك أنزل ؟ قال : إني أشتهي أن أسمع من غيري ، قال : فقرأت النساء حتى إذا بلغتُ : ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَؤُلَاءِ

شَهِيدًا ﴾ ١٠٣ قال لي : كُفّ ، أو أمسك . فرأيت عينيه تذرفان) ١٠٤ ؛ قال الإمام القرطبي : (قال علماؤنا : بكاء النبي صلى الله عليه وسلم إنما كان لعظيم ما تضمنته هذه الآية من هول المطع ، وشدة الأمر ، إذ يؤتى بالأنبياء عليهم السلام ، شهداء على أممهم بالتصديق والتكذيب ويؤتى به صلى الله عليه وسلم شهيداً على أمته وغيرهم) . وقد يعترض معترض على البكاء ، أو

١٠٣ سورة النساء : الآية الكريمة / ٤١

١٠٤ البخاري ٩ / ٩٨ كتاب فضائل القرآن ، باب البكاء عند قراءة القرآن ، الحديث رقم ٥٠٥٥ ومسلم .

ترديد الآية الواحدة قال الله تعالى : ﴿ إِذَا تُلِّيَ

عَلَيْهِمْ ءَايَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا ۝

١٠٥ ﴿ ٥٨ ﴾ .

﴿ وقال الإمام القرطبي : {فإن ترديد الآية والبكاء ، والتخشع ؛ سنة القارئ . فإذا لم يعرف ما يقرأ لغفلته أو لجهله به ، لم يميز موضع التردد ، ولا جاءت عينه بدمع ، فصح أن سنته إذا كان عالماً باللسان ، فهماً ، مميّزاً ، أن يقرأ متفكراً . ويوضحه ما روي : أن النبي ﷺ لم يزل يردد هذه الآية حتى أصبح : ﴿ إِنَّ تَعَذُّبَهُمْ

فَأِيَّاهُمْ عِبَادُكَ ۖ وَإِنْ تَغَفَّرَ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ

الْحَكِيمُ ۝ ١٠٦ ﴿ ١١٨ ﴾ . وقال محمد بن كعب : لأن

١٠٥ سورة مريم : الآية الكريمة / ٥٨

١٠٦ سورة المائدة : الآية الكريمة / ١١٨ .

١٠٧ والحديث أخرجه النسائي : ١٧٧/ ٢ . وأحمد في مسنده : ٥

./ ١٩٥/

أقرأ ﴿ إِذَا زُلْزِلَتْ ﴾ ، ﴿ وَالْقَارِعَةَ ﴾ أرددتهما وأتفكر
فيهما ، أحب إلي من أن أبيت أهدُّ القرآن . وقال القاسم
رأيت سعيد بن جبير قام ليلة يصلي فقرا : ﴿ وَاتَّقُوا

يَوْمًا تَرْجِعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ

نَفْسٌ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٠٨﴾ .

✽ وأورد القرطبي أيضاً قوله : -

وقرا ابن عمر (رضي الله عنهما) : ﴿ وَيَلِّ
لِلْمُطَفِّفِينَ ﴾ فلما أتى على قوله ﴿ يَوْمَ يَقُومُ

النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٠٩﴾ { ١١٠ } بكى حتى

انقطع عن قراءة ما بعدها . وكل ما مرَّ من أحوالٍ ، لم
يخرج فيها القارئ عن الأصول المتبعة في التلاوة ، فلا
تمطيط ولا هدُّ ، ولا خروج عن الأحكام التي شرعها الله
﴿عَلَيْكُمْ﴾ في تلاوة كتابه الكريم ، ولقد تنبه إليها العلماء من

١٠٨ سورة البقرة : الآية الكريمة / ٢٨١ /

١٠٩ سورة المطففين : الآية الكريمة / ٦ / .

١١٠ التذكار في أفضل الأذكار : ١٩٩ — ٢٠٢ .

القرء ، فأصلوا لذلك أصولا ، ووضعوا قواعد تضبط أحكام التلاوة ، ومخارج الحروف ، وصفاتها ، والمدود والغنة ، وأحكام الميم الساكنة والتنوين ، وغيره . تجد ذلك مفصلاً في كتب التجويد والقراءات ، ولا بد من التلقي بالأخذ عن العلماء ، الذين أخذوا القرآن مشافهة وبسندهم عن مشايخهم ، إلى انتهاء السند إلى رسول الله ﷺ إلى جبريل عليه السلام ثم إلى رب العزة جل جلاله لأن القرآن الكريم لا يؤخذ إلا هكذا .

حُسْنُ الصَّوْتِ فِي الْقُرْآنِ

✪ إن الصوت الحسن مرغوب فيه ، وممدوح صاحبه ،
للأحاديث الواردة في ذلك ، فليجتهد القارئ أن يحسن
صوته بالتلاوة ، مع مراعاة أحكام التجويد ، لأن
الكثيرين ممن يراعون النغم ، يضيعون الأحكام .

✪ أخرج البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه : أنه سمع
النبي صلى الله عليه وسلم يقول : (ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي حسن
الصوت بالقرآن يجهر به)^{١١١} .

✪ وفيهما عن أبي موسى رضي الله عنه ؛ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال له :
(يا أبا موسى ، لقد أوتيت مزاراً من مزامير آل
داود)^{١١٢} . وزاد عند مسلم في أوله : (لو رأيتني
وأنا أستمع لقراءتك البارحة) . وفي رواية لمسلم :
(إن عبد الله بن قيس ، أو الأشعري ، أعطي
مزاراً من مزامير آل داود) . وقد يقول قائل : ما
علاقة الصوت الحسن بالتفكير والتدبر والتطبيق أو

١١١ الجمع بين الصحيحين : ١ / ٢٩١ كتاب جمع القرآن وفضائله
باب حسن الصوت بالقرآن .

١١٢ المصدر السابق : ١ / ٢٩١

العكس . فأقول : إن الصوت الحسن مدعاة للإصغاء ، والخشوع والتدبر ، والبكاء وهو مطلوب في الأذان ، وفي تلاوة القرآن الكريم ، ولقد بكى رسول الله ﷺ عندما سمع صدراً من سورة النساء ، يرتلها سيدنا عبد الله بن مسعود رضي الله عنه . وكان ﷺ يقول : (أحب أن أسمع من غيري) . وأصغى لمن أوتي مزامراً من مزامير آل داود ؛ فالإنسان قد لا يكون صوته حسناً ، فهذا لا يضره فالصوت الحسن موهبة من الله جل جلاله ولا يمنعه هذا من تكرار تلاوة القرآن الكريم وتدبره وتطبيقه . ومن لم يجد عند التلاوة بكاءً فليتبأكى وقد أثنى الله عز وجل على رجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه وإن من أفضل الذكر تلاوة القرآن . وليعلم أن الملائكة تحف المجلس الذي يقرأ فيه القرآن ففي صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (... وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم ، إلا نزلت عليهم السكينة ، وغشيتهم الرحمة ، وحفتهم الملائكة ، وذكرهم الله

فيمن عنده ..) وقد قال العزيز الحكيم ﷻ في محكم
تنزيله : ﴿وَقُرْءَانَ الْفَجْرِ ۖ إِنَّ قُرْءَانَ الْفَجْرِ

كَانَ مَشْهُودًا ۗ﴾^{١١٣} فليحرص القارئ أن

يكون مع القرآن ، في ديمومة حتى يختمه ، وليكن
ختمه في ساعة الفجر للآية المتقدمة ، فإن لم يكن
فبعد العصر ، أو بعد المغرب ؛ حيث تتعاقب
ملائكة الليل والنهار فتحضره . وإلا ففي أي ساعة
من آناء الليل وآناء النهار .

^{١١٣} سورة الإسراء : الآية الكريمة / ٧٨ .

الترهيب من الرياء في تعلم القرآن الكريم
والعلم وتعليمه ووجوب الإخلاص
في ذلك لله ﷻ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ
لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا ﴾ ١١٤ .

❁ قال الله ﷻ: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ
مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ﴾ ١١٥ .

❁ إن الشيطان ليفسد على ضعاف النفوس عبادتهم
وطاعتهم ، فيبيعدهم عن الغاية بما يوسوسه في صدورهم
وبما يزرعه في قلوبهم ، من حب الشهرة والظهور ،
ومراعاة الناس بما حفظوه وبما عملوه وبما جادوا به ،

١١٤ سورة الفرقان : الآية الكريمة / ١ /

١١٥ سورة البينة : الآية الكريمة / ٥ /

فيحبط أعمالهم ، فلنكن على حذر من شراكه وحبائله
ومصائده ، وثمَّ النجاح والنجاة .

✽ عن سليمان بن يسار قال : تفرَّق الناس عن أبي
هريرة ، فقال له نائل أهل الشام^{١١٦} : أيها الشيخ !
حدِّثنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ قال : نعم ، سمعت
رسول الله ﷺ يقول : (إن أول الناس يقضى يوم القيامة
عليه ، رجل استشهد فأُتي به فعرفه نعمه فعرَّفها ، قال :
فما عملت فيها ؟ قال : قاتلت فيك حتى استشهدت . قال :
كذبت ولكنك قاتلت لأن يقال جرئٌ ، فقد قيل . ثم أمر به
فسحب على وجهه حتى أُلقي في النار . ورجل تعلم العلم
وعلمه وقرأ القرآن . فأُتي به ، فعرفه نعمه فعرَّفها ، قال
فما عملت فيها ؟ قال : تعلمت العلم وعلمته ، وقرأت
فيك القرآن . قال : كذبت ولكنك تعلمت العلم ؛ ليُقَالَ
عالم ، وقرأت القرآن ليقال هو قارئٌ ، فقد قيل . ثم
أُمر به ، فسحب على وجهه حتى أُلقي في النار ، ورجل
وسَّع الله عليه ، وأعطاه من أصناف المال كله . فأُتي به

^{١١٦} هو نائل بن قيس الحزامي الشامي : من أهل فلسطين، وهو
تابعي، وكان أبوه صحابياً، وكان نائل كبير قومه (١.١هـ محمد فؤاد
عبد الباقي على صحيح مسلم ٣/١٥١٣).

فَعَرَفَهُ نَعْمَهُ فَعَرَفَهَا . قال : فما عملت فيها ؟ قال ما تركت من سبيل تحب أن ينفق فيها إلا أنفقت فيها لك . قال : كذبت ؛ ولكنك فعلت ليقال : هو جواد ، فقد قيل ثم أمر به ، فسحب على وجهه ثم ألقى في النار) ١١٧ .

ولقد علق الشيخ : محمد فؤاد عبد الباقي (رحمه الله) على هذا الحديث بقوله : (قوله ﷺ في الغازي والعالم والجواد ، وعقابهم على فعلهم ذلك لغير الله ، وإدخالهم النار ، دليل على تغليظ تحريم الرياء ، وشدة عقوبته وعلى الحث على وجوب الإخلاص في الأعمال كما قال الله ﷻ : وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ﴿١١٨﴾ وفيه أن العمومات في فضل الجهاد ، إنما هي لمن أراد الله تعالى بذلك مخلصا ، وكذلك الثناء على العلماء ، وعلى المنفقين في وجوه الخيرات ، كله محمول على من فعل ذلك لله تعالى مخلصا) ١١٩ .

١١٧ (١٢) مسلم: (٣/١٥١٣ و١٥١٤) كتاب الإمارة باب من قاتل

للرياء والسمعة استحق النار، والحديث برقم (١٥٢) .

١١٨ سورة البينة : الآية الكريمة / ٩

١١٩ (١.هـ محمد فؤاد عبد الباقي على صحيح مسلم : ٣/١٥١٤).

✽ روى لنا شيخنا المُعَمَّر ، المقرئ ، الشيخ : أبو منير محمد السيد اسماعيل (حفظه الله وأمد في عمره) : (أن السلطان العثماني عبد الحميد الثاني (رحمه الله) جمع كبار القراء من أقطار العالم الإسلامي ، وذلك في قصر يلدز ، وطلب السماع منهم ، وكان آخرهم قراءة المقرئ الشيخ : حسين موسى شرف الدين المصري الأزهري (وهو أحد مشايخ شيوخ الشيخ محمد راوي القصة ؛ والذي يرد ذكره في شجرة القراء) وبعد أن أتم القراءة . صفتت زوجة السلطان من وراء الستارة : أن يقرأ آخر مقرئ مرة أخرى . ولما طلب السلطان من الشيخ إعادة القراءة ؛ غضب الشيخ وأبى قائلاً : (قرأنا لله ؛ ولا نقرأ لفلان وفلان) . أقول : كان هذا من الشيخ (رحمه الله) بمثابة بيان عملي : أن القرآن إنما أنزل للتدبر والتفكير ، وأن القارئ عليه أن يبتغي بتلاوته وجه الله ، فيتقرب به إليه سبحانه وتعالى ، لا إلى أحد سواه ، ولا يطلب الأجر والمكافئة إلا منه ﷺ خاف الشيخ (رحمه الله) من العجب ، وخاف من الرياء، وخاف من الشهرة والسمعة كما أنه خاف أن تكون القراءة لغير الله ؛ ومن أجل فلان أو فلانة من الناس ؛ وهو المقرئ المجيد الذي اختاره ،

الشيخ المقرئ : **حافظ باشا** ، من بين قراء الشام ،
ليكون أول من يتلقى عنه القراءات العشر الكبرى في
البلاد الشامية ، في عصرنا وهو المصري المجاور ،
في دمشق الشام (في غرفة صغيرة في المدرسة
البادرائية) طاب له المقام ؛ فأقام ، وكان شيخ القراء
في الشام . فوطن المسلم ديار الإسلام . رغم العوائق
والحواجز . لا فضل لعربي على أعجمي ، ولا لأبيض
على أسود ؛ إلا بالتقوى أو عمل صالح ، كما ورد ذلك
عن سيد الخلق ﷺ فالمسلمون يسعي بذمتهم أدناهم ، وهم
يد على من سواهم ، هكذا : —

(وكلما ذكر اسم الله في بلد

عددت أرجائه من لب أوطاني)

❖ ونعود بعد هذه اللفتات ، لنعيش مرة أخرى مع
حديث رسول الله ﷺ ، عن أبي مالك الأشعري ؓ قال :
قال رسول الله ﷺ : (الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
تَمْلَأُ الْمِيزَانَ وَسُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُنْ — أو تملأ
— ما بين السماء والأرض ، والصلاة نور ، والصدقة
برهان ، والصبر ضياء ، والقرآن حجة لك أو عليك ،

كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها أو موبقها^{١٢٠}
ولقد أورد الإمام القرطبي (رحمه الله) في
كتابه القيم التذكار في أفضل الأذكار : أن عبد الله بن
عمرو رضي الله عنه قال : لا ينبغي لحامل القرآن أن يخوض مع
من يخوض ، ولا يجهل مع من يجهل ، ولكن يعفو
ويصفح ، لحق القرآن ، لأن في جوفه كلام الله .



^{١٢٠} مسلم : ١ / ٢٠٣ / كتاب الطهارة - باب الوضوء ، والحديث
برقم (٢٢٣) .

سجود التلاوة

☆ فضل سجود التلاوة : -

☆ البخاري ومسلم: عن ابن عمر - رضي الله عنهما قال : كان النبي ﷺ يقرأ السورة فيها السجدة ، فيسجد ونسجد ، حتى ما يجد أحدنا موضع جبهته . وفي رواية لمسلم : (في غير صلاة) ١٢١ .

☆ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : (إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد ، اعتزل الشيطان يبكي . يقول : يا ويله) ١٢٢ . وفي رواية أبي كريب : يا ويلي (أمر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة . وأمرت بالسجود فأبيت فلي النار) . وفي رواية (فعضيت فلي النار) ١٢٣ .

-
- ١٢١ الجمع بين الصحيحين : ١ / ٣٠٥ / كتاب جمع القرآن وفضائله - سجود القرآن - باب فضل سجود التلاوة والحديث برقم (٣٩٠)
- ١٢٢ الجمع بين الصحيحين : ١ / ٣٠٦ / كتاب جمع القرآن وفضائله - سجود القرآن - باب فضل سجود التلاوة والحديث برقم (٣٩٢)
- ١٢٣ الجمع بين الصحيحين : ١ / ٣٠٦ / كتاب جمع القرآن وفضائله - سجود القرآن - باب فضل سجود التلاوة

حكم سجدة التلاوة

✽ "أجمع العلماء على الأمر بسجود التلاوة ، واختلفوا في أنه أمر استحباب أم إيجاب ؛ فقال الجماهير : ليس بواجب ؛ بل مستحب وهذا قول عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وابن عباس ، وعمران بن حصين ، ومالك ، والأوزاعي والشافعي ، وأحمد وإسحاق ، وأبي ثور ، وداود ، وغيرهم . وقال أبو حنيفة هو واجب بقوله تعالى :

﴿وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ﴾

﴿١٢٤﴾ . واحتج الجمهور بما صح عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه : " أنه قرأ يوم الجمعة سورة النمل ؛ حتى إذا جاء السجدة نزل فسجد ، وسجد الناس ؛ حتى إذا كانت الجمعة القابلة قرأ بها ؛ حتى إذا جاء السجدة قال : " يا أيها الناس إنما نمر بالسجود فمن سجد فقد أصاب ، ومن لم يسجد فلا إثم عليه ، ولم يسجد

✽ وثبت في الصحيحين : عن زيد بن ثابت رضي الله عنه : " أنه قرأ على النبي صلى الله عليه وسلم والنجم فلم يسجد " .

١٢٤ سورة الانشقاق : الآية الكريمة / ٢١

❁ وثبت في الصحيحين : (أنه ﷺ سجد في النجم) فدل على أنه ليس بواجب ١٢٥ وأخرج البخاري أيضاً : عن عمر بن الخطاب ﷺ : (أنه قرأ يوم الجمعة على المنبر بسورة النحل ، حتى إذا جاء السجدة نزل فسجد وسجد الناس ، حتى إذا كانت الجمعة القابلة قرأ بها ، حتى إذا جاء السجدة قال : يا أيها الناس ، إنما نمر بالسجود فمن سجد فقد أصاب ، ومن لم يسجد فلا أثم عليه . ولم يسجد عمر ﷺ وزاد نافع ، عن ابن عمر رضي الله عنهما : إن الله لم يفرض السجود إلا أن نشاء) ١٢٦ . وحكم سجدة التلاوة حكم صلاة النافلة ؛ في اشتراط الطهارة عن الحدث ، وعن النجاسة ، وفي استقبال القبلة وستر العورة ، وتسليم للقارئ ، والمستمع ، والسامع ؛ وتفصيل ذلك كله في كتب الفقه فليعلم. ١٢٧.



١٢٥ التبيان في آداب حملة القرآن : ١٣٥ - ١٣٦

١٢٦ الجمع بين الصحيحين : ١ / ٣٠٦

١٢٧ التبيان في آداب حملة القرآن بتصرف انظر (١٣٥ - ١٤١)

عدد سجّادات التلاوة في القرآن الكريم وأقوال العلماء فيها

❁ الذي قاله الشافعي (رحمه الله) والجماهير أنها :
أربع عشرة سجدة : ❁ في الأعراف ❁ والرعد ❁
والنحل وسبحان ❁ ومريم ❁ وفي الحج سجّدتان .
❁ وفي الفرقان ❁ والنمل ❁ وآل عمران ❁ وحم السجدة
❁ والنجم ❁ وإذا السماء انشقت ❁ واقراء ❁ . وأما
سجدة ص فمستحبة . (وهي سجدة شكر، تسن في غير
الصلاة ، بنية سجود الشكر لا التلاوة)^{١٢٨} .
❁ أما الإمام أبو حنيفة (رحمه الله) فأسقط الثانية في
سورة الحج ، وأثبت سجدة سورة : ص . فلو قرأ القرآن
وهو على غير وضوء ، فلا يحل له لمس المصحف .
وإذا مر بسجدة قال أربعا : (سبحان الله والحمد لله ،
ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، ولا حول ولا قوة إلا بالله
العلي العظيم) .

١٢٨ انظر تنوير القلوب : ١٦٩

الدعاء عند ختم القرآن الكريم

❖ قال الله ﷻ

﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ
دَعْوَةَ الْمُدْعِ إِذَا دَعَانِ ۖ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا
بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴾ ١٢٩ . قال الله ﷻ : -
﴿ وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ ١٣٠ .

❖ عن النعمان بن بشير رضي الله عنه عن النبي ﷺ في قوله ﷻ :

﴿ وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ قال :

(الدعاء هو العبادة) وقرأ : ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي

أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ ١٣١ إلى قوله: دَاخِرِينَ) قال أبو

١٢٩ سورة البقرة : الآية الكريمة / ١٨٦ .

١٣٠ سورة غافر : الآية الكريمة / ٦٠ .

١٣١ الترمذي كتاب تفسير القرآن : ٥ / ٢١١ والحديث برقم

٢٩٦٩ وتمام الآية ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ

عيسى : هذا حديث حسن صحيح رواه منصور وقال
أيضاً : ﴿ أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ

السُّوءَ ١٣٢ ﴾ .

﴿ هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ

الدِّينَ ١٣٣ ۞ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۞ ١٣٣ .

✽ وقال الإمام المحقق شيخ القراء محمد بن الجزري :
لورد عن ابن كثير رحمه الله من روايته وغيرهما أنه
كان إذا انتهى في آخر الختمة إلى سورة الناس ؛ قرأ
الفاتحة ، وإلى ﴿الْمُفْلِحُونَ﴾ من أول البقرة ، قال
أئمتنا (رحمهم الله) ولابن كثير في فعله هذا دليل من
أثار مروية وردت عن النبي ﷺ وأخبار عن الصحابة
والتابعين ﷺ ثم صار العمل على هذا في أمصار

الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ

﴿ ۞ ﴾ وقد أخرج الحديث أيضاً الإمام أحمد في المسند .

١٣٢ سورة النمل : الآية الكريمة / ٦٢

١٣٣ سورة غافر : الآية الكريمة / ٦٥

المسلمين في قراءة ابن كثير وغيرها . ويسمون من يفعل هذا بالحال المرتحل . للحديث الذي رواه ابن عباس (رضي الله عنهما) : أن رجلاً قال يا رسول الله أي الأعمال أفضل ؟ : (قال الحال المرتحل قال صاحب القرآن كلما حل) {^{١٣٤} . ثم قال الحافظ ابن الجزري في النشر ، عند كلامه على هذا الحديث : { (تنبيه) : المعنى في الحديث (الحال المرتحل) أي عليك بعمل الحال المرتحل . وأما ما يعتمد به بعض القراء من تكرار قراءة ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ عند الختم ثلاث مرات ، فهو شيء لم نقرأ به ، ولا أعلم أحداً نص عليه من أصحابنا القراء ، ولا الفقهاء ، سوى أبي الفخر حامد بن علي بن حسنويه القزويني ، في كتابه (حلية القراء) فإنه قال فيه ما نصه : والقراء كلهم قرؤوا سورة الإخلاص مرة واحدة ، غير الهرواني ^{١٣٥} عن الأعمش فإنه أخذ بإعادتها ثلاث دفعات ، والمأثور دفعة واحدة انتهى) ^{١٣٦}

^{١٣٤} تقريب النشر : ١٩٤

^{١٣٥} قال الإمام الحافظ ابن الجزري : { (والهرواني هذا بفتح الهاء والراء وهو القاضي أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن الحسين الجعفي الحنفي الكوفي ، كان فقيهاً كبيراً ، قال الخطيب البغدادي : كان من

والدعاء عند ختم القرآن الكريم مستجاب — إن شاء الله
تبارك وتعالى — للأحاديث الواردة في ذلك^{١٣٧} ، فليكن
للقارئ ولوالديه ، ولأئمة المسلمين وعامتهم . وليجعل
لنا نصيبا فيه . أجزل الله ﷻ له الأجر المثوبة .



عاصره بالكوفة يقول : لم يكن بالكوفة من زمن ابن مسعود إلى وقته
أحد أفقه منه انتهى ، ثم ذكر ابن الجزري سند قراءته إلى الأعشى) .
(النشر في القراءات العشر: ٢ / ٢٣٦) { .

١٣٦ النشر في القراءات العشر : ٢ / ٢٣٦ .

١٣٧ انظر النشر : ٢ / ٢٣٧ — ٢٣٨ .

حفظ الله ﷺ كتابه في الصدور

والسطور

١- حفظ القرآن الكريم في الصدور :-

﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿١٣٨﴾﴾

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا ، وصلى الله على سيدنا محمد الذي جاء من الله ﷺ بالقرآن دستورا ومنهجا ، فأجهد نفسه ﷺ بحفظه ؛ فأنزل الله ﷻ ﴿لَا تُحْرِكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ

﴿١٣٨﴾ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ﴿١٣٩﴾ فَإِذَا قَرَأَهُ

فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ﴿١٤٠﴾ . ١٣٩ .

﴿١٤٠﴾ فكان الاعتماد في حفظ القرآن على القلوب والصدور ، لا على الحفظ في المصاحف والكتب والسطور ، وهذه أشرف خصيصة من الله تعالى لهذه الأمة .

١٣٨ الآية الكريمة (٩ / من سورة الحجر) .

١٣٩ (١٧) الآية الكريمة (١٦ - ١٨ / من سورة القيامة) .

❖ ففي الحديث الصحيح الذي رواه مسلم ، عن عياض بن حمار المُجاشِعِيّ ، أن رسول الله ﷺ قال ذات يوم في خطبته : (ألا إن ربي أمرني أن أعلمكم ما جهلتم مما علمني يومي هذا ؛ كل مال نَحَلْتُهُ عبداً حلالاً . وإنِّي خلقت عبادي حنفاء كلهم ، وإنهم أتتْهم الشياطين ، فاجتالْتهم عن دينهم ، وحرمت عليهم ما أحللت لهم ، وأمرتْهم أن يشركوا بي ما لم أنزل به سلطانا . وإن الله نظر إلى أهل الأرض ، فمقتهم عربهم وعجمهم إلا بقايا من أهل الكتاب ، وقال : إنما بعثتك لأبتيك وأبتي بك وأنزلت عليك كتابا لا يغسله الماء ، تقرؤه نائما ويقظان وإن الله أمرني أن أحرِّقَ قريشا فقلت : ربّ ! إذا يَنْلُغُوا رأسي فيدعوه خبزة . قال : استخرجهم كما استخرجوك واغزهم نغزك ، وأنفق فسننق عليك ، وابعث جيشا نبعت خمسة مثله وقاتل بمن أطاعك من عصاك . قال : وأهل الجنة ثلاثة : ذو سلطان مقسط متصدق موفق ، ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى ومسلم . وعفيف متعفف ذو عيال ، قال : وأهل النار خمسة : الضعيف الذي لا زَبْرَ له^{١٤٠} الذين هم فيكم تبعا لا يَتَّبِعُونَ أهلاً

^{١٤٠} أي لا عقل له

ولا مالاً ، والخائن الذي لا يخفى له طمعٌ وإن دقَّ ، إلا
خانَه ، ورجل لا يصبح ولا يمسي ، إلا وهو يخادعك
عن أهلك ومالك) وذكر البخل أو الكذب (والشنظير
الفحّاش)^{١٤١} . فأخبره الله تعالى أن القرآن لا يحتاج في
حفظه إلى صحيفة تغسل بالماء ، بل يقرؤه في كل حالٍ
كما جاء في صفة أمته : (أناجيلهم في صدورهم) .

من نقل عنهم وجوه القراءة

من الصحابة وغيرهم

✽ ولمّا خصَّ الله بحفظه من شاء من أهله أقام لهم
أئمة ثقات تجردوا لتصحيحه وبذلوا أنفسهم في إتقانه
وتلقوه من النبي ﷺ حرفاً حرفاً لم يهملوا منه حركة ،
ولا سكونا ، ولا إثباتا ، ولا حذفاً ، ولا دخل عليهم في
شيء منه شك ولا ريب ، ولا وهم . وكان منهم من
حفظه كله ، ومنهم من حفظ أكثره ، ومنهم من حفظ
بعضه . كل ذلك في زمن النبي ﷺ وقد ذكر الإمام أبو


^{١٤١} مسلم: (٢١٩٧/٤ - ٢١٩٨) كتاب الجنة باب الصفات التي
يعرف بها في الدنيا أهل الجنة وأهل النار الحديث برقم (٢٨٦٥) وأحمد
في المسند (١٦٢/٤).

عبيد القاسم ابن سلام ، في أول كتابه في القراءات ، من نقل عنهم شيء من وجوه القراءة ، من الصحابة وغيرهم .

✽ **فذكر من الصحابة : —** أبا بكر ، وعمر ، وعثمان وعلي ، وطلحة ، وسعد ، وابن مسعود ، وحذيفة ، وسالما ، وأبا هريرة ، وابن عمر ، وابن عباس ، وعمرو بن العاص ، وابنه عبد الله ، ومعوية ، وابن الزبير ، وعبدالله بن السائب ، وعائشة ، وحفصة ، وأم سلمة رضي الله عنهم أجمعين ، وهؤلاء كلهم من المهاجرين . **وذكر من الأنصار : أبي بن كعب ، ومعاذ بن جبل ، وأبا الدرداء ، وزيد بن ثابت ، وأبا زيد ، ومجمع بن جارية ، وأنس بن مالك .** رضي الله عنهم أجمعين . أما الآية الكريمة التي تدل على الغاية في الإعجاز والتي كلما قرأتها ، أو شرفت مسامعي بها ، جال فكري في طول التاريخ وعرضه ، فأيقنت أن الله **عَبَّكَ** يحبط كيد الكائدين ؛ ويرد سهامهم في نحورهم ؛ فكم من محاولات عبر التاريخ لتحريف نص قرآني ؛ أو معنى — في الترجمة أو النقل إلى اللغات الأخرى — أو حتى كلمة واحد ؛ كلها باءت بالفشل وخاب وخسر أصحابها بجرأتهم على الله ، ولعذاب الآخرة أشد وأخزى

إنَّ اللهَ جَلَّالَهُ تَعَهَّدَ بِحِفْظِ كِتَابِهِ ، وَهَذِهِ الْآيَةُ الْمَتَقَدِّمَةُ مَطْلَعُ
هَذَا الْفَصْلِ ؛ نَصٌ قَاطِعٌ لِأَلْسِنَةِ الْمُتَشَدِّقِينَ الَّذِينَ يَحَاوِلُونَ
يَأْتِسِينَ ، وَلِغَرَضِ دُنْيَوِيٍّ أَوْ حَقْدٍ مَلَأَ قُلُوبَهُمْ ، يَحَاوِلُونَ
وَخَابُوا وَخَسَرُوا ، تَحْرِيفِ كَلَامِ اللَّهِ عَنِ مَوَاضِعِهِ ،
إِرْضَاءً لِنِزْوَاتِهِمْ ، أَوْ أَسْيَادِهِمْ وَشَيَاطِينِهِمْ وَأَنَّى لَهُمْ ذَلِكَ!

﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ

نُورِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾  ١٤٢ فما أشدَّ غباء

هؤلاء الذين يحاربون الله ورسوله ، بالجرأة على كتابه
الكريم ؛ إما بمحاولة التحريف المباشر ، أو الخوض في
تفسير كلام الله ﷻ بغير الوجه الذي وردنا عن رسول
الله ﷺ ولو كان هؤلاء يعقلون لما تجرعوا هذه الجرأة ،
ولفهموا معنى قول الباري جَلَّالَهُ : ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ

وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ ١٤٣ . ولقد هيا الله جَلَّالَهُ لذلك في

عصرنا الأسباب . فهناك في عالمنا الإسلامي اليوم ،
الآلاف الذين يحفظون القرآن الكريم عن ظهر قلب ،

١٤٢ سورة الصف : الآية الكريمة / ٨

١٤٣ الآية الكريمة / ٩ / سورة الحجر

برواياته السبع أو العشر الصغرى ، أو الكبرى ؛ أو
 الاثنتين معا أما الذين يحفظونه برواية حفص ، أو
 ورش فقد يتجاوز العدد الملايين . فعلماء الأمة ،
 وجماعات تحفيظ القرآن الكريم ، قائمون على قدم وساق
 في جميع أنحاء العالم الإسلامي ؛ على تعلم القرآن
 الكريم وتعليمه ومدارسته حتى لا يتقلت من صدور
 الحفاظ ، ولقد قامت الزوايا ، والتكايا ، والكتاتيب
 والخجوات^{١٤٤} والمساجد ، والمدارس ، والشيوخ في
 بيوتهم ؛ والمساجد . وهذه الجمعيات الخيرية ؛ في
 الماضي والحاضر؛ بمدارسها ، والمساجد أيضا : قامت
 بتخريج الأفراد الأفذاذ ، الأعلام ؛ رجالا ، ونساءً
 فتياناً وفتيات والذين هم مفخرة الأمة وسياجها ومعلموها
 الخير وقراؤها . بهم عزها ونصرها لقول الله ﷻ :
 ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ

^{١٤٤} الخجوات : النساء اللاتي فتحن بيوتهن لتعليم الصغار من البنين
 والبنات القرآن الكريم وتدعى الواحدة منهن خجة ، وكانت لا تخلوا
 منهن قرية . في سورية وقد كنت في صغري أحفظ عند واحدة منهن
 رحمها الله . ثم انتقلت إلى الكتاب ثم إلى المدرسة الابتدائية . سقى الله
 تلك الأيام التي كان يربي الطفل فيها على حب القرآن وحفظه في سن
 مبكر جداً .

وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ
أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴿١٤٥﴾.

ملاحظة مهمة لمن كانت له همة

في حفظ القرآن الكريم

❁ لا يفوتني أن أنبه من كانت له همة ، في حفظ كتاب الله تبارك وتعالى ، عن ظهر قلب ؛ وكانت له عناية بذلك ، أن يعتمد طبعة بعينها ، ولتكن طبعة المجمع في المدينة المنورة ، وذلك أحرى بحسن التصور ، ولكي لا يختلط عليه الأمر ، وبذلك يكون الحفظ عن تصور واضح لسطور بعينها ، وكلمات في نفس مواقعها. والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل .

٢- حفظ كتاب الله الكريم في السطور : -

❁ أجل إنَّ للقرآن الكريم الحفظَ من الله العزيز الحكيم . والمؤمنون في مشارق الأرض ومغاربها ، يفتنون به بمهجم وأرواحهم ، فالويل ثم الويل ، لمن تصل به الجراءة أن يستخف بالكتاب المبين ، الذي نزل به الروح

١٤٥ سورة الإسراء : الآية الكريمة / ٩

الأمين ، على قلب سيد الأنبياء وخاتم المرسلين ﷺ
وليعلم الأغبياء والحاقدون على الإسلام والمسلمين ،
وعلى الدستور الخالد أبد الأبد ، أن الأجساد والمهج
والأرواح منا ؛ هي الفداء للقرآن المجيد ، والذكر الحكيم
ولو حصل أنهم نجوا من حسابنا وعقابنا لهم على حين
غفلة منا ، فلن ولم يفلتوا من عقاب الله وعذابه في الدنيا
قبل الآخرة . ولقد توعد الله ﷻ الذين تصل بهم الجرأة
إلى حد التعدي ، على كلامه ﷻ توعدهم بالعذاب الهون
دنيا وأخرى ، ابتداء من ضرب الذلة والمسكنة عليهم ،
و انتهاءً بنزع أرواحهم ؛ ولهم من جهنم مهاد ، ومن
فوقهم غواشٍ ؛ بما كانوا يعملون من خبيث الفعال ،
ويقولون على الله غير الحق ، وباستكبارهم في الأرض
وجنوحهم عن الجادة ، وتكبرهم طريق الحق والصواب ،
طريق الإيمان بالله ، وملائكته ، وكتبه ، ورسله ، واليوم
الآخر ؛ يوم الجزاء والحساب ، والقدر خيره وشره من
الله تبارك وتعالى .

❖ أما الذين يمزقون القرآن الكريم جهاراً نهاراً ، أو
يفعلون به أمراً مهيناً ؛ فقدروا ولا حرج ، ذلك الخزي
الذي ينالونه ، في الدنيا قبل الآخرة ، بجرأتهم على الله
ﷻ وخسيس عملهم ، وشنيع فعالهم ، بحربهم السافرة

لأعلى مبادئ الإيمان ، والقيم والأخلاق . وما الزلزال الذي ضرب منطقة أهين فيها القرآن الكريم ، في هذا العصر منا ببعيد . قد تحدث الناس فيه ، وتنبه أولوا الألباب إلى مدلولاته ومراميه . فأخذ الله ﷻ الراقصة التي أهانت كتابه ، وأخذ من حولها وما حولها أخذ عزيزٍ مقتدر ، ولم يبق شاخص للعيان ماثلٌ في الأذهان سوى ذلك الشعار الإسلامي المتسامي على الهرطقات ، والسخافات ، لم يبق سوى المسجد ! ! لم يبق سوى بيت الله ﷻ الذي يصرخ بهؤلاء الغافلين ، السادرين ، المتبقيين ؛ الباقيين على عنادهم واستبدادهم لم يبق سوى المسجد بمنارته الشامخة ، وقبته الزاهية يرفع نداء الحق : (الله أكبر الله أكبر ؛ الله أكبر الله أكبر ..) الله أكبر فوق صلفهم ، الله أكبر من تماديهم في الباطل ، وجرأتهم على خالقهم العظيم . فكان الزلزال ، وأخذ الله به أقزاما ودمى ، استعدوا خالقهم المنتقم الجبار ، قيوم السماوات والأرض ، بالاعتداء على حرمة القرآن الكريم ، فكانت الضربة ! .. ومركزها بؤرة فسادهم ، كانت عبرة للمعتبرين ، ورحمة بالمؤمنين الموحدين :

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ
 أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَنْ قَالَ سَأُنزِلُ
 مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي
 غَمْرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيهِمْ
 أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمْ^ط الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ
 الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنْتُمْ
 عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿١٤٦﴾

فهل بعد هذا البيان من عذر للمعتذرين ، الذين يقول الله
 ﴿لَهُمْ﴾ لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ^ج إِنْ

نَعَفُ عَنْ طَائِفَةٍ مِّنْكُمْ نُعَذِّبُ طَائِفَةً بِأَنَّهُمْ

كَانُوا مُجْرِمِينَ ﴿١٤٧﴾

١٤٦ سورة الأعراف : الآية الكريمة / ٩٣

١٤٧ سورة التوبة : الآية الكريمة / ٦٦

﴿ وَقَالَ جَلَّالٌ : ﴿ وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ

يَقُولُ يَلَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا ﴿٢٧﴾

يَوَيْلَ لِي لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا ﴿٢٨﴾ لَقَدْ

أَضَلَّنِي عَنْ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي ۗ وَكَانَ

الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا ﴿٢٩﴾ وَقَالَ الرَّسُولُ

يَرَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا

﴿٢٩﴾ ١٤٨ ﴿ . فمن عظيم فضل الله ﷻ في حفظ كتابه

الكريم ، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه
تنزيل من حكيم حميد ، أن سَخَّرَ ﷻ وفي مهبط الوحي

في المدينة المنورة ، للعناية بكتاب الله العزيز . سَخَّرَ

خادم الحرمين الشريفين ؛ فأصدر أمره بإنشاء مجمّع

للعناية بالقرآن الكريم ، ونشره في مشارق الأرض

ومغاربها ، أضف إلى ذلك ؛ العناية بتسجيل القرآن

الكريم ، بأصوات عدد من القراء المتقنين ، والعناية

بالسنة والسيرة ، المطهرة العطرة فأنشئ : مجمع لهذه

١٤٨ سورة الفرقان : الآيات الكريمة / ٢٧ — ٣٠

الغاية باسم : (مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف) . وإني من فضل الله ﷻ وتوفيقه ، قد وقفت بنفسي على التفاصيل داخل المجمع ، فاطلعت على العمل في معظم أقسامه المهمة ، من طباعة ، وتسجيلات ، وغيرها من الأمور القائمة على خدمة كتاب الله الكريم ، ونشره وأسوق في كتابي هذا لمحة موجزة عنه إتماماً للفائدة ، والله الموفق .

مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة المنورة

❖ قال الله ﷻ : ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي

هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ

الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴿١٤٩﴾ .

❖ إنشاء المجمع : - بقرار من خادم الحرمين

الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ملك

المملكة العربية السعودية ، وبرعايته تم وضع حجر

الأساس : في ١٦ / ١ / ١٤٠٣هـ وفي ٦ صفر الخير

١٤٠٥ هجرية الموافق ٣٠ / ١٠ / ١٩٨٤م تم افتتاح أول

مجمع لخدمة كتاب الله الكريم ، والسيرة والسنة النبوية

المطهرة العطرة ، ويقوم على مساحة قدرها : (٢٥٠)

ألف متر مربع . وعدد العاملين بين عالم وعامل ، وفني

وموظف : (١٧٠٠) موظف ، ويعتبر المجمع قرية

صغيرة ، تضم جميع المرافق . ويحتوي على وحدات

١٤٩ سورة الإسراء : الآية الكريمة / ٢٠

عمرانية متكاملة في مرافقها . حيث يضم مبان متعددة الأغراض فأولها المسجد ومنها ما يتعلق بالإدارة ، والصيانة ، والمطبعة ، والمستودعات ، والتسويق ، والنقل ، والمباني السكنية وأخرى ترفيهية إضافة إلى المستوصف ، والمكتبة ، والمطاعم ، وغير ذلك .

✽ **الإشراف على المجمع :** - تتولى وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ، الإشراف على المجمع ، ومعالي وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد . هو المشرف العام على المجمع ، ورئيس هيئته العليا، ونائبه هو الذي يتابع تنفيذ سياسات المجمع ، وتحقيق أهدافه .

✽ **الأمانة العامة للمجمع :** يضطلع بمسؤوليتها ويشرف عليها ، الأمين العام للمجمع . وفيما يلي استعراض لأهم اختصاصات التقسيمات الرئيسية للمجمع

الهيئة العليا للمجمع

✽ تختص الهيئة العليا للمجمع بما يلي : ١ - رسم الخطط والأهداف العامة للمجمع وسياسات تطبيقها ، والإشراف على تنفيذها ٢ - الموافقة على طلبات التعاون

الواردة من خارج الوزارة ٣- دراسة ما يعرض عليها
من الأمانة العامة للمجمع ٤- إقرار برنامج إصدارات
المصحف الشريف وترجمات معانيه إلى مختلف اللغات
٥- الموافقة على اختيار المقرئين للمصحف المرثل ٦-
الموافقة على ما يتم اختياره من مركز الدراسات القرآنية
ومركز خدمة السنة والسيرة النبوية من الكتب ونشرها
٧- إقرار خطة التدريب للعاملين في المجمع ٨- إقرار
الميزانية للأمانة العامة للمجمع ٩- اعتماد الضوابط
والمعايير التي تُصرف على ضوءها المكافآت لأعضاء
الهيئات واللجان والمتعاونين ١٠- إقرار اللوائح
والأنظمة التي يحتاجها المجمع ١١- اتخاذ ما تراه
محققاً للمصلحة العامة في الحالات المستجدة من الأمور
التي لم يرد ذكرها في اختصاصات الأجهزة المختلفة
١٢- الإطلاع على التقرير السنوي للمجمع والبت في
الأمور التي يتضمنها .

المجلس العلمي للمجمع

✽ يرأسه الأمين العام للمجمع ، وتتضح مهامه
واختصاصاته في رسم خطة عمله وفقاً لأهداف المجمع
واقترح ما يؤدي إلى تطوير الأعمال العلمية فيه ،

ودراسة القضايا والبحوث ذات الصبغة العلمية ، والتي تتعلق بعلوم القرآن الكريم ، والسنة النبوية المطهرة وترجمات معاني القرآن الكريم والعلوم الإسلامية ، ودراسة ما يكلف به من بحوث ودراسات من قبل معالي الوزير المشرف العام على المجمع، ودراسة التقارير المعدة من قبل اللجان والجهات العلمية في المجمع وإبداء الرأي فيها . وأهم أهداف المجمع ما يلي : —

طباعة المصحف الشريف بالروايات المشهورة في العالم الإسلامي

✽ طباعة المصحف الشريف ، ونشره بين المسلمين في العالم ، وقد شكّلت لجنة عليا من كبار العلماء والحفاظ والباحثين بمختلف العلوم الإسلامية ، لبحث إصدار طبعة سليمة من الأخطاء المطبعية من حيث الرسم والوقف والابتداء ، وغير ذلك . ومن هؤلاء العلماء : —

✽ الدكتور الشيخ : عبد العزيز بن عبد الفتاح القاري .
عميد كلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة (سابقاً) .

✧ والدكتور الشيخ : علي عبد الرحمن الحذيفي ؛
الإمام والخطيب في المسجد النبوي الشريف ، والمدرس
في الجامعة الإسلامية ، في المدينة المنورة .
✧ وقد اعتمد مسمى (مصحف المدينة النبوية)
لإصدارات المجمع من المصاحف . وكان بعون الله
بعدها البدء بالطباعة والتوزيع ، في أرجاء العالم
الإسلامي المترامي الأطراف ؛ وتمشياً مع الخطة التي
تتبع في المجمع في التطلع دائماً إلى الأحسن في تطوير
الإنتاج وتحسين المواصفات ، والوصول إلى الغاية
المنشودة وهي توفير مصحفٍ في غاية الإتقان من حيث
الشكل ، والوقوف ، وتنوع الروايات ، وتعدد الترجمات
وجمال الخط ، وجودة الورق والطباعة . ولقد تمت لدى
المجمع دراسة كتابة مصحف برواية حفص عن عاصم
الكوفي ، ثم فيما بعد تمت كتابته في المجمع ، وراجعت
اللجنة العلمية ، ودققته ؛ بالاعتماد بعد الله ﷻ على
أمهات كتب القراءات ، والرسم ، وعد الآي والوقوف .
وكانت هذه اللجنة مؤلفةً ، من كبار علماء القراءات ؛
في عالمنا الإسلامي اليوم ، وقامت بالإشراف المباشر
على الكتابة ، والتدقيق ، وقد شكلت على النحو التالي :

١- الدكتور الشيخ : علي عبد الرحمن الحذيفي رئيساً
وعضوية كل من : ١- الشيخ : عبد الرافع رضوان علي
٢- الشيخ : محمود عبد الخالق جادو٣- الشيخ : عبد
الرزاق علي ابراهيم موسى٤- الشيخ : عبد الحكيم عبد
السلام خاطر٥- الشيخ : محمد الإغاثة ولد الشيخ ٦-
الشيخ : محمد عبد الرحمن ولد أطول عمر ٧ - الشيخ :
محمد تميم بن مصطفى عاصم الزعبي ٨ - الشيخ :
محمد عبد الله زين العابدين ولد محمد الإغاثة .

❁ وقد تمت طباعته ونشره في عالمنا الإسلامي ، ولا
بد من التنويه إلى الجهود الطيبة للخطاط الذي خطه
سلمت يداه ، ولا حرمه الله الأجر والثواب ، والقائمين
والممولين ، والعاملين ، ومن أمر بذلك ، والحمد لله رب
العالمين .

كتابة المصحف الشريف بالرسم العثماني بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف والخطاط عثمان طه

✽ وفق الله ﷻ لكتابة المصحف الشريف بالرسم العثماني ضمن الأصول المعتمدة في كتب القراءات لقواعد الضبط ، والوقف ، وعد الآي ، والرسم ؛ رسم المصحف ، الموافقة للمصحف الإمام – مصحف سيدنا عثمان رضي الله عنه – وبإشراف نخبة من علماء القراءات المتخصصين بالضبط والرسم ؛ وفق الله ﷻ الخطاط السوري الأستاذ : (عثمان طه) ^{١٥٠} والذي صرف همته

^{١٥٠} ✽ الخطاط الشهير الأستاذ عثمان طه أبو مروان حفظه الله :
واسمه الكامل عثمان عبده حسين طه ، المولود سنة ١٩٣٤ م في ضاحية من ضواحي مدينة حلب الشهباء ، وقد أتم مرحلة التعليم الابتدائية في مدرسة الخالدية الليلية كما أنه درس المرحلة الإعدادية والثانوية في الكلية الشرعية التي تسمى (الخرسانية) ، ثم تابع الدراسة حتى تخرج من كلية المعلمين وعين معلماً للمرحلة الابتدائية كل ذلك في مدينة حلب وقبل انتقاله إلى مدينة دمشق الفيحاء ، حيث تابع دراسته الجامعية ، فتخرج ونال درجة الإجازة من كلية الشريعة بجامعة دمشق ثم حصل على الدبلوم في التربية ، وقام بالتدريس في المرحلة الثانوية في ثانويات دمشق مدة .

✽ أخلاقه وحالته الاجتماعية : الخطاط عثمان ، رجل سمته حسن ووجهه حسن ، خفيف الظل ، حلو العشرة طيب الكلام ، تلمس الهدوء في تصرفاته . الابتسامة عنده ظاهرة ؛ حتى أن الضيف عنده يظن نفسه صاحب المنزل . ✽ متزوج وله من الأولاد الذكور أربعة ، ومن الإناث ثلاثة . جعلهم الله ﷻ قرّة عين له . ونخرا للإسلام والمسلمين .

✽ في مدينة دمشق : انتقل من مدينة حلب الشهباء ، إلى دمشق الشام . واستقر به المقام وحط عصا الترحال – بحكم عمله – فأقام فيها طويلاً . ولازم خلال إقامته أستاذ علم الخط فيها . الخطاط : محمد بدوي الداراني (نسبة إلى بلدة داريا المعروفة في ضاحية دمشق) الشهير بـ (الخطاط البدوي) لازمه الخطاط عثمان إلى آخر حياته أي خلال المدة من عام ١٩٦٠ م حتى عام ١٩٦٧ م كما أخبرني هو بنفسه فأفاد منه كثيراً وأخذ عنه وبشكل خاص الخط الفارسي حيث به اشتهر خطاط دمشق البدوي .

✽ وكان – خلال إقامة الخطاط عثمان في دمشق – يتردد إليها قادماً من العراق الخطاط الشهير : هاشم البغدادي فأفاد منه الكثير وأخذ عنه وابتقان خط الثلث ، والنسخ ، وهما من أهم الخطوط العربية ✽ كما أجازته الخطاط التركي الشهير : حامد الآمدي – وهو غني عن التعريف ، وشهرته لا تخفى عن له أدنى اطلاع على الخطوط العربية وله خبرة فيها – أجازته بأهم الخطوط العربية ، منها : النسخ ، والديواني ، والثلث ، وغيرها ؛ بعدما اطلع على نماذج رفيعة ومتنوعة من خطه . كان الخطاط عثمان يرسلها إليه ، ليستفيد من ملاحظاته وتوجيهاته . وقد اطلعت على إجازته من الخطاط الآمدي (رحمه الله) . وكانت هذه الإجازة (بالمكاتبة) ولقد بينت عند إيراد إجازة الشيخ عبد القادر قيمة الإجازة بالمكاتبة وترتيبها في الإجازات) .

(انظر هامش الصفحة : ٢٥٥ من كتابي هذا)

✽ مشاركاته : عين عضواً في هيئة التحكيم للمسابقة الدولية للخط

العربي ، التي تقام كل ثلاث سنوات في مدينة اسطنبول ، في تركيا .

✽ أهم أعماله : ✽ في دمشق : وخلال إقامته فيها ، خط العديد

من النسخ الخطية الجميلة المتقنة للمصحف الشريف . حتى كاد

الناشرون في دمشق يقتصرون على المخطوطات التي يخطها الخطاط

عثمان . وقد ترك بصماته على ما يفوق الحصر من الكتب ، بتخطيط

اسم الكتاب والمؤلف والمحقق ، غير ذلك . ومنها كتابي هذا ، وكتاب

تهذيب السيرة الذي قمت بتحقيقه وغيرها كثير ، جزاه الله كل خير .

✽ في المدينة المنورة : ثم انتقل إلى المدينة المنورة ليكون خطاط

المصحف الشريف (مصحف المدينة النبوية) في مجمع الملك فهد

لطباعة المصحف الشريف . وكان قدومه إليها في عام ١٩٨٨ م . ولا

تزال إقامته فيها ، ويعمل في المجمع .

✽ إنجازاته في المدينة المنورة : أما عن إنجازاته في المدينة

المنورة فتأتي مع سياق الحديث – في كتابي هذا – عن كتابة

المصحف الشريف في المجمع .

✽ أساتذته في الخط فهم : ١- خطاط دمشق الشهير البدوي .

٢- الخطاط العراقي الشهير : هاشم البغدادي .

٣- لقد أُجبر (بالمكاتب) من الخطاط التركي الشهير : حامد الأمدي ،

كما تقدم . فهؤلاء هم أساطين هذا الفن في تاريخنا المعاصر ، والخطاط

الأستاذ : عثمان طه (حفظه الله) هو ونتاجه ثمرة طيبة من ثمار

دوحتهم المعطاء .

✽ أما الكلمة الأخيرة في هذه الترجمة فأتركها للأخ الفاضل

الخطاط عثمان ؛ فقد حبرها لي بخطه وفي منزله في المدينة المنورة

فقال : - «جزى الله الشيخ : أبا الخير صلاح كرنبه عن اهتمامه

في حياته لخدمة كتاب الله ﷺ والعناية بكتابه ؛ فخط عدداً من النسخ في غاية من الإتقان ، ملأت (بفضل الله ﷻ) أصقاع الدنيا بعد طباعتها . ويكفيه فخراً أنه نال شرف كتابة : (مصحف المدينة النبوية) الذي صدر منه عدة ملايين النسخ ، التي وزع منها الكثير في أرجاء العالم الإسلامي المترامي الأطراف .

﴿ إنجازاته في مجمع المصحف الشريف : - لقد

خط بيده الكريمة العديد من المصاحف قبل قدومه إلى المدينة المنورة ، وكان المصحف الأول في المجمع قبل قدومه إليه والذي اختارته اللجنة ، وطبع منه مئات

بالقرآن الكريم وفضائله ، ومؤلفه حول ذلك . وقد ذكرتي في ظلال هذا الكتاب (فضائل القرآن وحملته) باعتباري خادماً من خدام كتاب الله الكريم ؛ حيث سخرني الله سبحانه وتعالى لكتابة القرآن العظيم بالروايات المختلفة تعميماً لنفع المسلمين ، تقبل الله تعالى منا ومنه هذا الجهد الكبير .. إنه سميع مجيب .

عثمان طه المدينة المنورة ١٤٢٧ هـ

التوقيع

﴿ ولا يزال الأستاذ الخطاط عثمان (كما يُعَنُونُ لاسمه) لا يزال عطاؤه بفضل من الله ﷻ مستمر في خدمة كتاب الله الكريم ، متعه الله بالصحة والعافية . وأدامه لخدمة كتابه إنه سميع قريب مجيب .

الآلاف ، كان من مخطوطاته في دمشق . أما عن إنجازاته في المجمع فهي كالتالي : —

١— مصحف برواية ورش عن نافع .

٢— مصحف (الشمري) وهو مصحف برواية حفص عن عاصم ، كتب على نمط مصحف الشمري المصري وهي طبعة لا تنتهي فيها الصفحة برأس الآي — أي لا يقولون عنه مصحف حفاظ ولكنه خَطُّ لمسيس الحاجة إليه عند كثير ممن حفظوا بتلك الطبعة .

٣— مصحف برواية حفص عن عاصم ، وهو الجديد بدلاً من المخطوط القديم الذي اعتمده المجمع ، في منشوراته السابقة عن عام ١٤٢٥ هجرية .

٤— مصحف برواية الدوري .

٥— مصحف برواية قالون عن نافع (وهو قيد الطباعة).

✽ أما عن أسلوبه في الكتابة وتجديده : فإن الخطاط عثمان يكتب بأسلوب متميز يبسط فيه الكلمة ، ويضع الحركات فوق الحروف التابعة لها ، ولقد حذف من خط النسخ كثيراً من التراكيب القديمة التي كانت تعيق الضبط والتلاوة . كما حذف بعض الحروف من خط النسخ أيضاً ؛ والتي لا تلائم الضبط الصحيح . والأمثلة لذلك متوفرة جداً في المصاحف التي خطها ،

ولقد كتب لي بخطه ثلاث كلمات لو رجع الإنسان فيها إلى النمط القديم ؛ ونمطه الجديد الذي استعمله الخطاط عثمان . لبان له الفرق جلياً واضحاً والكلمات هي : (المفلحون ، إنما ، بها) . ولا يزال الخطاط : عثمان طه وبفضل من الله ﷻ دوحة عطاء في اختصاصه . ولقد قابلته فأخبرني أن كتابة المصحف قد أخذت من وقته سنتين ونصف ، وبالعرض على اللجنة العلمية والتصحيحات استغرق العمل ، مدة خمس سنوات ، لكتابة النسخة الواحدة ، التي صدرت مؤخراً عن المجمع (مع نهاية عام ١٤٢٥هـ) . وكل نسخة هكذا ، فله منا الشكر والتقدير ، ونسأل الله ﷻ له التوفيق وحسن المثوبة ، إنه سميع قريب مجيب .

✽ **إنتاج وإنجازات المجمع** : تبلغ الطاقة الإنتاجية للمجمع : (٣٠) مليون مصحف في السنة . ويقدر الإنتاج الفعلي بـ (١٠) ملايين مصحف سنوياً وقد تنوعت الإصدارات وتميزت حتى بلغت بجميع أنواعها أكثر من مائة وعشرين إصدار ، ويحتوي المجمع على القدرات العلمية ، والفنية ، والإدارية ، والتجهيزات ؛ ما يضمن له الدقة والجودة والتميز في جميع إصداراته فقد أصدر أكثر من عشرين نوع من المصاحف بمقاسات

وروايات عدة : منها سبعة مصاحف بالحجم الكبير ،
وستة بالحجم العادي ؛ بروايات : حفص ن وورش ،
والدوري ، وقالون ، وثلاثة بحجم الجيب ، أحدها مجزأ
إلى ستة أقسام ، بالإضافة إلى الأجزاء : عم ، وتَبَرَك
و﴿ قَدْ سَمِعَ ﴾ والعشر الأخير ، وإليك بعضاً من هذه

الإصدارات : -

- ١- المصحف الملكي الفاخر .
- ٢- الجوامعي الفاخر .
- ٣- الجوامعي الخاص .
- ٤- الجوامعي العادي .
- ٥- الممتاز .
- ٦- العادي (وزن الورق ٧٠ غراما) .
- ٧- العادي (وزن الورق ٧٠ غراما) برواية ورش عن
نافع .
- ٨- العادي (وزن الورق ٤٥ غراما) .
- ٩- الربع العادي .
- ١٠- العادي نسخ تعليق

- ١١- الثمن .
- ١٢- الثمن المجزأ .
- ١٣- الجيب .
- ١٤- العشر الأخير .
- ١٥- (ربع يس) .
- ١٦ جزء (قَدْ سَمِعَ)
- ١٧- جزء (تَبْرَكَ)
- ١٨- جزء (عَم) .

✽ ولقد تم طباعة وتوزيع ملايين النسخ . وفي كل موسم حج أو عمرة ، يتم إهداء مصحف لكل حاج ، كما يتم الإهداء لمن يقد إلى المجمع من المعتمرين والزوار.. (ولقد بلغ مجموع ما وزع من طبعات المجمع هذه ؛ للمصحف الشريف حتى نهاية عام ١٤٢٥ هـ ما يزيد على ثمانية ملايين ومائتي ألف نسخة من مختلف المقاسات والأنواع) . وبعد : فإن هذا المشرع العملاق إن هو إلا بيان صادق ينطق بالحق أن الله ﷻ حافظٌ

كتابه ؛ بتهيئة كل الأسباب الحسيّة ، المادية ، والمعنوية لذلك . والحمد لله رب العالمين .

ترجمة معاني القرآن الكريم وتفسيره

✧ وترجمة معاني القرآن الكريم وتفسيره إلى اللغات المختلفة ولقد تم تشكيل عدة لجان لذلك و صدر في غضون سنوات ؛ العشرات من الترجمات ، لعدد من اللغات العالمية منها : الإسبانية . الألبانية . الإنكليزية الإندونيسية . والفرنسية . الأردنية . الأرومية . الأويغورية . البشتو . البراهوية البوسنية . التاميلية التركية . الصومالية . الصينية . الفارسية . القازانية . الكورية . المليبارية . الهوسا . وقد صدر لكثير من هذه اللغات ، ترجمات للآتي : جزء عمّ ، وسورة الفاتحة فقط ، وجزء تبارك ، ولبعضها مصاحف بحجم الجيب ويتم تزويد الجاليات والدول والمنظمات بحاجاتها من هذه الترجمات

✧ **التسجيلات الصوتية :** - يضم المجمع موقعاً مخصصاً للتسجيلات ، مزوداً بأحدث أنواع الأجهزة في هذا المجال ، والهدف منها تسجل القرآن الكريم بالروايات ، ونشره في العالم الإسلامي مع تحري

الضبط التام ، ومراعات القواعد والأحكام المعتمدة في
كتب هذا الفن ، وعند المقرئين الذين تلقوا كلام الله ﷻ
بالسند المتصل إلى رسول الله ﷺ إلى جبريل ، إلى رب
العزة ﷻ .

تسجيل تلاوة القرآن الكريم بالروايات المشهورة في العالم الإسلامي

✽ تم تسجيل القرآن الكريم كاملاً بأصوات عدد من المقرئين المتقنين ، وبلغت إصدارات المجمع برواية حفص عن عاصم ، خمسة إصدارات . بهذه الرواية ، وهناك إصدارات أخرى ، بروايات ورش ، والدوري كما تم تسجيل القرآن الكريم ، برواية قالون عن نافع بصوت المقرئ الشيخ : علي عبد الرحمن الحذيفي . وتم تسجيل معاني القرآن باللغة الأورمية . وقد صدر باللغة المليبارية ترجمة جزء عمّ مسجلة على الكاسيت وهناك خطة بتسجيل معاني القرآن الكريم بلغات أخرى وفي مجال الطباعة والتصوير فالمجمع يحتوي أحدث أنواع الآلات والأجهزة التي صنعت لهذا الغرض عالمياً ويتم تحديثها ، واستبدالها كلما ظهر تطور تقني يخدم المتطلبات الإنتاجية للمجمع ، في مجالات الطباعة ، ونسخ الأشرطة ، والأقراص الصوتية وخدمات الحاسوب ، وجميع التجهيزات المتعلقة بخدمة المصحف الشريف وعلومه . ولقد أكرمني الله ﷻ بأكثر من زيارة لهذا المجمع ، مع العديد من الإخوة ، وكنا نجد الحفاوة

والترحيب وأهدي إلي مصحف من الطبعة الفاخرة التي
تسر الناظر وتجبر خاطر ، وقمت بالإطلاع بنفسني
على الكثير من هذه الإنجازات ؛ في مجالات الطباعة
والتسجيلات الصوتية ، وغيرها . والحمد لله على ما
وفق من عمل لخدمة كتابه الكريم .

خدمة السنة والسيرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام وأزكى التحية

❁ لا يفوتني في الختام أن أنوه إلى هدف آخر من
أهداف هذا المجمع ، وهذا الهدف يتعلق بخدمة السنة
والسير النبوية المطهرة العطرة . فالمجمع يشرف على
مركز السنة والسيرة النبوية ؛ بالتعاون مع الجامعة
الإسلامية في المدينة المنورة ، ويهدف إلى جمع وحفظ
الكتب والمخطوطات ، والوثائق ، والمعلومات المتعلقة
بالسنة والسيرة النبوية وإعداد موسوعة في الحديث
النبوي الشريف .

❁ ومن أهداف المجمع أيضاً : العناية بعلوم القرآن
الكريم . والعناية بالبحوث والدراسات الإسلامية . وهناك
لجان ومراكز علمية ، قامت لدعم هذا المشروع العملاق
وهي تودي واجبها ، وتتطلع دائما إلى الأفضل من ناحية

الأداء العلمي ، والفني . حيث إن عملها من أشرف وأجل الأعمال ، لاختصاصه بخدمة القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة وعلومهما . كما أن من أهدافه : نشر إصداراته على شبكات المعلومات الدولية [الأنترنت] . وموقعه على الشبكة هو التالي : www.quracomplex.org ويعمل موقع المجمع على الشبكة ؛ بسبع لغات حيّة ، ويقدم للمسلمين أنواعاً من المعارف الإسلامية ، بخدمة مميزة .

اللجان والمراكز العلمية التابعة للمجمع

العاملة لخدمة كتاب الله الكريم وعلومه

✽ تقدم الحديث عن مركز السنة وهو من أهم المراكز العلمية التي يساهم المجمع بالإشراف عليها . ومن عميم فضل الله ﷻ وتوفيقه ، وتفضله في حفظ كتابه الكريم ، هذه المراكز واللجان العلمية التي تعمل جاهدة في خدمة كتاب الله الكريم ، وهي : —

✽ الهيئة العليا ويترأسها المشرف العام على المجمع . وكذلك مجلس علمي يترأسه الأمين العام للمجمع . كما يضم المجمع المراكز واللجان التالية : —

- ١- مركز الدراسات القرآنية .
- ٢- مركز الترجمات .
- ٣- مركز خدمة السنة والسيرة النبوية بالتعاون مع الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .
- ٤- مركز البحوث والدراسات الإسلامية .
- ٥- اللجنة العلمية لمراجعة المصحف الشريف .
- ٦- لجنة الإشراف على التسجيلات .
- ٧- مجلس الترجمات .
- ٨- اللجنة الاستشارية .

✽ وينظم المجمع دورات للقراء ، يتم فيها تلقي القرآن الكريم بالسند المتصل إلى رسول الله ﷺ عن علماء أجلاء متخصصين في علم القراءات . كما يقوم بعقد الندوات العلمية للعناية بالقرآن ، والسنة والسيرة النبوية المطهّرة العطرة . ويصدر لذلك المنشورات ، ويطبّع المحاضرات ، والبحوث المتعلقة بتلك الندوات .

✽ كما أن من أهدافه طباعة الكتب العلمية ، ولقد تم طباعة الكتب التالية : -

- ١- إتحاف المهرة (في عشرين مجلد) .

- ٢- مجموع فتاوى ابن تيمية (في سبعة وثلاثين مجلد)
- ٣- الطراز في ضبط شرح الخراز .
- ٤- فضائل المدينة .
- ٥- فن الترتيل وعلومه (في مجلدين) .
- ٦- كتابة المصحف الشريف وطباعته تاريخها وأطوارها .
- ٧- الذكر والدعاء في ضوء الكتاب والسنة .
- ٨- السيرة النبوية والمستشرقون باللغة الإنكليزية (في مجلدين) .
- ٩- مختصر التبيين لهجاء التنزيل (في خمسة مجلدات).
- ١٠- شرح المقدمة الجزرية .
- ١١- الوجيز في عقيدة السلف الصالح .
- ١٢- الإيمان في ضوء الكتاب والسنة .
- ١٣- الفقه الميسر في ضوء الكتاب والسنة .
- ١٤- التفسير الميسر (في ثلاثة أحجام). جزى الله العاملين ، والقائمين ، والمشرفين ، والممولين في هذا العمل الجليل ؛ خير الجزاء . ١٥١

١٥١ إن معظم ما في هذا البحث مقتبس عن نشرة صادرة عن وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد في المملكة العربية السعودية : مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ؛ في المدينة المنورة :

جمع القرآن الكريم في المصحف الشريف

❖ قال الله ﷻ : ﴿ لَا تُحْرِكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ ﴾ ١١ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ﴿١٧﴾ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ﴿١٨﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ ﴿١٥٢﴾

❖ عن قتادة قال : سمعت أنساً يقول : (جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ أربعة ؛ كلهم من الأنصار : معاذ بن جبل ، وأبي بن كعب وزيد بن ثابت وأبو زيد) قال قتادة: قلت لأنس: من أبو زيد ؟ قال : أحد عمومتي ١٥٣

الأمانة العامة ، بتاريخ : ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م . كما استقيت بعضاً منها من نشرة أعطانيها مشكوراً مدير إدارة العلاقات العامة في المجمع الأستاذ الشيخ : صالح بن عبد المحسن الحسين (حفظه الله) والذي أبدى اهتماماً بالغاً وترحيباً بعملتي هذا (جزاه الله خيراً) ، وذلك أثناء زيارتي للمجمع ، يوم الأحد الموافق : ٢٩ / ربيع الأول / ١٤٢٦ من هجرته ﷺ .

١٥٢ سورة القيامة : الآيات الكريمة / ١٦ — ١٩

١٥٣ مسلم: ١٩١٤/٤ كتاب فضائل الصحابة. باب من فضائل أبي بن كعب وجماعة من الأنصار - رضي الله تعالى عنهم - والحديث برقم

❁ عن ابن عمر (رضي الله عنهما) قال سمعت النبي ﷺ يقول : (استقرؤا القرآن من أربعة : من ابن مسعود، وسالم مولى أبي حذيفة ، وأبيّ ، ومعاذ ابن جبل)^{١٥٤}

❁ ولما توفي النبي ﷺ قام بالأمر من بعده أحق الناس به : أبو بكر الصديق ﷺ ، وقاتل الصحابة (رضوان الله عليهم) أهل الردة ، وأصحاب مسيلمة ، وقُتِلَ من الصحابة ﷺ نحو الخمسمائة ، فأشير على أبي بكر ﷺ بجمع القرآن في مصحف واحد خشية أن يذهب بذهاب الصحابة . فتوقف في ذلك ، من حيث إن النبي ﷺ لم يأمر في ذلك بشيء . ثم اجتمع رأيهم ، ورأي الصحابة ﷺ على ذلك ، فأمر زيد بن ثابت بتتبع القرآن وجمعه ، فجمعه في صحف كانت عند أبي بكر ﷺ حتى توفي ، ثم عند عمر ﷺ حتى توفي ، ثم عند حفصة (رضي الله عنها) .

(٢٤٦٥). والبخاري: ١٢٧/٧ كتاب مناقب الأنصار . باب مناقب زيد بن ثابت ﷺ والحديث برقم ٣٨١٠ .

^{١٥٤} البخاري: (١٢٥/٧) كتاب مناقب الأنصار، باب مناقب معاذ بن جبل، والحديث برقم (٣٨٠٦) وفي رواية: خذوا القرآن من أربعة..

عن عبيد بن السباق : (أن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال :
 أرسل إليّ أبو بكر الصديق رضي الله عنه ، مقتل أهل اليمامة ، فإذا
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه عنده ، قال أبو بكر رضي الله عنه : إن عمر
 أتاني فقال : إن القتل قد استحرّ يوم اليمامة بقراء القرآن
 وإني أخشى إن استحرّ القتل بالقراء بالمواطن فيذهب
 كثير من القرآن ، وإني أرى أن تأمر بجمع القرآن .
 قلت لعمر : كيف نعمل شيئاً لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال عمر
رضي الله عنه : هذا والله خير ، فلم يزل عمر يراجعني حتى شرح
 الله صدري لذلك ، ورأيت في ذلك الذي رأى عمر . قال
 زيد : قال أبو بكر : إنك رجل شاب عاقل لا نتهمك ، وقد
 كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وآله فتتبع القرآن فاجمعه .
 فوالله لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل عليّ
 مما أمرني به من جمع القرآن قلت : كيف تفعلون شيئاً
 لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال : هو والله خير . فلم يزل
 أبو بكر يراجعني حتى شرح الله صدري للذي شرح له
 صدر أبي بكر وعمر (رضي الله عنهما) فتتبع القرآن
 أجمعه ، من العصب ، واللّخاف ، وصدور الرجال ،
 حتى وجدت آخر سورة التوبة ، مع أبي خزيمة
 الأنصاري رضي الله عنه لم أجدها مع أحد غيره .

﴿ قَالَ ﷺ: ﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ

أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ

بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾ ﴿١٥٥﴾ حتى خاتمة

براءة ، فكانت الصحف عند أبي بكر حتى توفاه الله ، ثم
عند عمر حياته ، ثم عند حفصة بنت عمر رضي الله
عنها) ١٥٦ .

﴿ ولما كان في نحو ثلاثين من الهجرة في خلافة
عثمان ؓ حضر حذيفة بن اليمان بعد فتح أرمينية
وأذربيجان ، فرأى الناس يختلفون في القرآن ، ويقول
أحدهم للآخر : قراءتي أصح من قراءتك ، فأفزع ذلك ،
وقدم على عثمان ؓ وقال: أدرك هذه الأمة قبل أن
يختلفوا اختلاف اليهود والنصارى ، فأرسل عثمان ؓ
إلى حفصة (رضي الله عنها) أن أرسلني إلينا بالصحف
ننسخها ثم نردها إليك ، فأرسلتها إليه ، فأمر : —

١٥٥ سورة التوبة : الآية الكريمة / ١٢٨

١٥٦ البخاري:(٩/١٠-١١) كتاب فضائل القرآن باب جمع القرآن
الحديث رقم (٤٩٨٦). استَحَرَّ: اشتد، اللِّخَاف: هي صفائح الحجارة
الرقاق. وترتيب الآية في سورة التوبة برقم : ١٢٨

❖ زيد بن ثابت رضي الله عنه (ت ٤٥ هـ)

❖ وعبد الله بن الزبير رضي الله عنه .

❖ وسعيد بن العاص رضي الله عنه .

❖ وعبد الرحمن بن حارث بن هشام رضي الله عنه أن ينسخوها في المصاحف ؛ وقال: إذا اختلفتم أنتم وزيد، فاكتبوه بلسان قريش فإنما نزل بلسانهم . فكتب منها عدة مصاحف فوجه: —

❖ بمصحف إلى البصرة .

❖ ومصحف إلى الكوفة .

❖ ومصحف إلى الشام .

❖ وترك مصحفاً بالمدينة .

❖ وأمسك لنفسه مصحفاً ؛ الذي يقال له (الإمام) .

❖ ووجه بمصحف إلى مكة .

❖ ومصحف إلى اليمن .

❖ وبمصحف إلى البحرين .

❖ واجمعت الأمة المعصومة من الخطأ ، على ما تضمنته هذه المصاحف ، وترك ما خالفها من زيادة ونقص ، وإبدال كلمة بأخرى ، مما كان مأذونا فيه توسعة عليهم ، ولم يثبت عندهم ثبوتاً مستفيضاً أنه من

القرآن. وجُرِّدَت^{١٥٧} هذه المصاحف جميعها من النقط والشكل ، ليتحملها ما صح نقله ، وثبت تلاوته ، عن النبي ﷺ إذ كان الاعتماد على الحفظ ، لا على مجرد الخط . وكان من جملة التي أشار إليها النبي ﷺ بقوله: (أنزل القرآن على سبعة أحرف)^{١٥٨} فكتبت المصاحف على اللفظ الذي استقرت عليه في العرصة الأخيرة عن رسول الله ﷺ كما صرَّح به غير واحد من أئمة السلف كمحمد بن سيرين ، وعبيدة السلماني وعامر الشعبي . قال علي بن أبي طالب ﷺ لو وُلِّيتُ في المصاحف ما وُلِّيَ عثمان ، لفعلت كما فعل .

✽ أخرج البخاري (رحمه الله) في الصحيح : عن أنس بن مالك ﷺ : أن حذيفة بن اليمان قدم على عثمان ، وكان يغازي أهل الشام في فتح إرمينية وأذربيجان مع أهل العراق ، فأفزع حذيفة اختلافهم في القراءة ، فقال

١٥٧ لم تكن منقوطة، ولا مشكولة ، وكانت مجردة من النقط والشكل،

١.هـ الشيخ أبو الحسن محي الدين الكردي.

١٥٨ جزء من حديث في البخاري ومسلم يأتي تخريجه إن شاء الله تعالى في بابه .

حذيفة لعثمان : يا أمير المؤمنين ، أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في الكتاب ، اختلاف اليهود والنصارى .
فأرسل عثمان إلى حفصة : أن أرسلني إلينا بالصحف ننسخها في المصاحف ثم نردها إليك ، فأرسلت بها حفصة إلى عثمان ، فأمر زيد بن ثابت ، وعبد الله بن الزبير ، وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام فنسخوها في المصاحف ، وقال عثمان للرهط القرشيين الثلاثة : إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن ، فاكتبوه بلسان قريش ، فإنما نزل بلسانهم ؛ ففعلوه ، حتى إذا نسخوا الصحف في المصاحف ، رد عثمان الصحف إلى حفصة ، وأرسل إلى كل أفق بمصحف مما نسخوا ، وأمر بما سواه من القرآن في كل صحيفةٍ أو مصحفٍ أن يُحرق^{١٥٩} .

✽ وقرأ كل أهل مصر بما في مصحفهم ، وتلقوا ما فيه عن الصحابة ، الذين تلقوه من في رسول الله ﷺ ثم قاموا بذلك مقام الصحابة الذين تلقوه عن النبي ﷺ .

فمن كان بالمدينة : —

^{١٥٩} الجمع بين الصحيحين : ١ / ٢٧٣ — ٢٧٤ والحديث في

البخاري برقم: { ٤٩٨٧ (٣٥٠٦) }

- ✧ ابن المسيّب .
- ✧ وعروة .
- ✧ وسالم .
- ✧ وعمر بن عبد العزيز .
- ✧ وسليمان وعطاء ابنا يسار .
- ✧ ومعاذ بن الحارث ؛ المعروف بـ معاذ القارئ .
- ✧ وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج .
- ✧ وابن شهاب الزهري .
- ✧ ومسلم بن جندب .
- ✧ وزيد بن أسلم .
- ✧ **وبمكة : —**
- ✧ عبيد بن عمير .
- ✧ وعطاء .
- ✧ وطاووس .
- ✧ ومجاهد .
- ✧ وعكرمة .
- ✧ وابن أبي مليكة .
- ✧ **وبالكوفة : —**
- ✧ علقمة .
- ✧ والأسود .

- ◉ ومسروق .
- ◉ وعبيدة .
- ◉ وعمر بن شرحبيل .
- ◉ والحارث بن قيس .
- ◉ والربيع بن خثيم .
- ◉ وعمر بن ميمون .
- ◉ وأبو عبد الرحمن السلمي .
- ◉ وزر بن حبيش .
- ◉ وعبيد بن نضيلة .
- ◉ وأبو زرعة بن عمر بن جرير .
- ◉ وسعيد بن جبير .
- ◉ وإبراهيم النخعي .
- ◉ والشعبي .

وبالبصرة : —

- ◉ عامر بن عبد قيس .
- ◉ وأبو العالية .
- ◉ وأبو رجاء .
- ◉ ونصر بن عاصم .
- ◉ ويحيى بن يعمر .
- ◉ ومعاذ .

- ✪ وجابر بن زيد .
- ✪ والحسن .
- ✪ وابن سيرين .
- ✪ وقتادة .

✪ وبالشام : —

- ✪ المغيرة بن أبي شهاب المخزومي ؛ صاحب عثمان بن عفان رضي الله عنه في القراءة .
- ✪ وخليد بن سعد؛ صاحب أبي الدرداء رضي الله عنه .
- ✪ ثم تجرد قوم للقراءة والأخذ ، واعتنوا بضبط القراءة أتم عناية ، حتى صاروا في ذلك أئمة يقتدى بهم ، ويرحل إليهم ، ويؤخذ عنهم ، وقد أجمع أهل بلدهم على تلقي قراءتهم بالقبول ، ولم يختلف عليهم فيها اثنان .
- ✪ ولتصديهم للقراءة نسبت إليهم .

✪ فكان بالمدينة : —

- ✪ أبو جعفر يزيد بن القعقاع .
- ✪ ثم شيبه بن نصاح .
- ✪ ثم نافع بن أبي نعيم .

✪ وكان بمكة : —

- ✪ عبد الله بن كثير .
- ✪ وحميد بن قيس الأعرج .

✧ ومحمد بن محيص .

✧ وكان بالكوفة : —

✧ يحيى بن وثاب .

✧ وعاصم بن أبي النجود .

✧ وسليمان الأعمش .

✧ ثم حمزة .

✧ ثم الكسائي .

✧ وكان بالبصرة : —

✧ عبد الله بن أبي إسحاق .

✧ وعيسى بن عمر .

✧ وأبو عمرو بن العلاء .

✧ ثم عاصم الجحدري .

✧ ثم يعقوب الحضرمي .

✧ وكان بالشام : —

✧ عبد الله بن عامر .

✧ وعطية بن قيس الكلابي .

✧ وإسماعيل بن عبد الله بن المهاجر .

✧ ثم يحيى بن الحارث الذمّاري .

✧ ثم شريح بن يزيد الحضرمي .

✨ ثم إن القراء بعد هؤلاء المذكورين ، كثروا وتفرقوا في البلاد وانتشروا ، وخلفهم أمم بعد أمم ، عرفت طبقاتهم ، واختلفت صفاتهم ، فكان منهم المتقن للتلاوة المشهور بالرواية والدراية ، ومنهم المقتصر على وصف من هذه الأوصاف ، وكثر بينهم لذلك الاختلاف وقلَّ الضبط ، واتسع الخرق ، وكاد الباطل يلتبس بالحق فقام جهابذة علماء الأمة ، وصناديد الأئمة ، فبالغوا في الاجتهاد ، وبينوا الحق المراد ، وجمعوا الحروف والقراءات ، وعزوا الوجوه والروايات ، وميّزوا بين المشهور والشاذ ، والصحيح والفاذ ، بأصول أصْلُوها وأركانِ فصْلُوها ، وهانحن نشير إليها ، ونعول كما عولوا عليها فنقول : ✨ كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه ✨ ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالا ✨ وصح سندها ، فهي القراءة الصحيحة التي لايجوز ردها ، ولا يحل إنكارها ، بل هي من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن ، ووجب على الناس قبولها ، سواء كانت عن الأئمة السبعة ، أم العشرة ، أم غيرهم من الأئمة المقبولين . ومتى اختل ركن من هذه الأركان

الثلاثة ، أطلق عليها ضعيفة ، أو شاذة ، أو باطلة .
سواء كانت عن السبعة^{١٦٠} أم عن أكبر منهم ، هذا
هو الصحيح عند أئمة التحقيق من السلف والخلف ؛
صرَّح بذلك الإمام الحافظ أبو عمرو عثمان بن سعيد
الدَّانِي ، ونصَّ عليه في غير موضع ، الإمام أبو محمد
مكي بن أبي طالب . وكذلك الإمام أبو العباس أحمد ابن
عمَّار المهدي ، وحقَّقه الإمام الحافظ أبو القاسم
عبدالرحمن بن إسماعيل ، المعروف بأبي شامة . وهو
مذهب السلف الذي لا يعرف عن أحد منهم خلافة ، قال :
أبو شامة (رحمه الله) : في كتابه (المرشد الوجيز) :
(فلا ينبغي أن يغتر بكل قراءة تعزى إلى واحد من
هؤلاء السبعة ويطلق عليها لفظ الصحة ، وإن هكذا
أنزلت ، إلا إذا دخلت في الضابط ، وحينئذ لا ينفرد
بنقلها مصنف عن غيره ، ولا يختص ذلك بنقلها عنهم
بل إن نقلت عن غيرهم من القراء ، فذلك لا يخرجها
عن الصحة ، فإن الاعتماد على استجماع تلك الأوصاف
لا عن تنسب إليه ، فإن القراءات المنسوبة إلى كل
قارئ من السبعة وغيرهم ، منقسمة إلى المجمع عليه ،

^{١٦٠} بيد أنه لم يرد عن السبعة ضعيف ولا شاذ . ١- هـ الشيخ أبو
الحسن الكردي .

والشاذّ ، غير أن هؤلاء السبعة لشهرتهم ، وكثرة
الصحيح المجمع عليه في قراءتهم ، تركن النفس إلى ما
نقل عنهم ، فوق ما نقل عن غيرهم^{١٦١} .

^{١٦١} إن اعتمادي بعد الله ﷻ في كثير مما أوردته على كتاب
النشر فليراجع

الذي يُقبل من القرآن الآن

والذي لا يُقبل ولا يُقرأ به

❖ ولما مر من بيان في بحث جمع القرآن المتقدم نقول
لو سأل سائل فما الذي يقبل من القرآن الآن ، وما الذي
لا يقبل ولا يُقرأ به !؟

فالجواب : أن جميع ما روي في القرآن على ثلاثة

أقسام : ١- **قسم يُقرأ به اليوم :** وذلك ما اجتمع فيه

ثلاث خلال وهن : ❖ أن ينقل عن الثقات عن النبي ﷺ

❖ ويكون من وجهه في العربية التي نزل بها القرآن

سائغا ❖ ويكون موافقا لخط المصحف ؛ فإذا اجتمعت

فيه هذه خلال الثلاث ، قُرى به ، وقطع على صحته

وصدقه ؛ لأنه أخذ عن إجماع من جهة موافقة خط

المصحف ، وكفرَ من جَدَّهُ .

٢- **والقسم الثاني :** -

❖ ما صح نقله عن الأحاد ❖ وصح من وجهه في

العربية . ❖ وخالف لفظه المصحف . فهذا يُقبل ولا

يقرأ به لعلتين ، إحداهما: أنه لم يؤخذ بإجماع ، إنما أخذ

بأخبار الأحاد ، ولا يثبت قرآن يُقرأ به بخبر واحد .

والعلة الثانية : أنه مخالف لما قد أجمع عليه ، فلا يقطع على صحته ، وما لم يقطع على صحته فلا يجوز القراءة به ، ولا يكفر من جحدّه ، ولَبِئْسَ مَا صَنَعَ مَنْ جَحَدَهُ .

٣- القسم الثالث : - هو ما نقله غير ثقة ، أو نقله ثقة ولا وجه له في العربية ، فهذا لا يقبل وإن وافق خط المصحف .

✽ واختلف العلماء في جواز القراءة بذلك في الصلاة، فأجازها بعضهم ؛ لأن الصحابة والتابعين كانوا يقرؤون بهذه الحروف في الصلاة ، وهذا أحد القولين لأصحاب الشافعي وأبي حنيفة ، وإحدى الروايتين عن مالك وأحمد وأكثر العلماء على عدم الجواز ؛ لأن هذه القراءات لم تثبت متواترة عن النبي ﷺ وإن ثبتت بالنقل فإنها منسوخة بالعرضة الأخيرة ، أو بإجماع الصحابة على المصحف العثماني ؛ (المصحف الإمام) أو أنها لم تنقل إلينا نقلا يثبت بمثله القرآن ، أو أنها لم تكن من الأحرف السبعة . وقد توسّط بعضهم . وهناك تفصيل لذلك ؛ تجده في كتب القراءات ومن أهمها النشر في القراءات العشر . وغيره من الكتب المعتمدة ، ولا مجال في هذه العجالة لحصره وإيراده فليراجع .

نزول القرآن على سبعة أحرف وأنها غير

القراءات السبعة التي يقرأ بها

وبيان ذلك

❖ قال الله ﷻ : ﴿ وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١١٢﴾

نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴿١١٣﴾ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ

الْمُنذِرِينَ ﴿١١٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ﴿١١٥﴾ ﴿١٦٢﴾

❖ وقال رسول الله ﷺ : (إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف ، فاقروا ما تيسر منه) ١٦٣ .

❖ وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : (أقرأني جبريل على حرف فراجعته فلم أزل أستزيده ويزيدني حتى انتهى إلى سبعة أحرف) ١٦٤ .

١٦٢ سورة الشعراء : الآيات الكريمة / ١٩٢ - ١٩٥

١٦٣ (٣٠) البخاري ومسلم ، الحديث يأتي بتمامه في قصة سيدنا عمر رضي الله عنه مع هشام رضي الله عنه .

١٦٤ الجمع بين الصحيحين : ١ / ٢٧٤ والحدث في البخاري برقم { ٤٩٩١ (٣٢١٩) } وفي مسلم برقم : (٨١٩)

❁ وقد نقل أخي الشيخ : صالح أحمد الشامي حفظه الله في كتابه الجمع بين الصحيحين ، عند قوله ﷺ : (حتى انتهى إلى سبعة أحرف) فقال : قال القاضي أبوبكر الباقلاني: (الصحيح أن هذه الأحرف السبعة ظهرت واستفاضت عن رسول الله ﷺ وضبطها عنه الأئمة وأثبتها عثمان رضي الله عنه والجماعة في المصحف ، وأخبروا بصحتها ، وإنما حذفوا منها ما لم يثبت متواتراً ، وأن هذه الأحرف تختلف معانيها تارة ، وألفاظها أخرى ، وليست متضاربة ، ولا متنافية)^{١٦٥} . وقال الإمام محمد ابن الجزري رحمه الله : (وأما هل هذه السبعة الأحرف متفرقة في القرآن ؟ فلا شك عندنا في أنها متفرقة فيه بل وفي كل رواية ، وقراءة ، باعتبار ما قرناه في وجه كونها سبعة أحرف ، لا أنها منحصرة في قراءة ختمة وتلاوة رواية ، فمن قرأ ولو بعض القرآن بقراءة معينة اشتملت على الأوجه المذكورة ، فإنه يكون قد قرأ بالأوجه السبعة التي ذكرناها ، دون أن يكون قرأ بكل الأحرف السبعة...إلى أن قال : وأما كون المصاحف العثمانية مشتملة على جميع الأحرف السبعة

^{١٦٥} الجمع بين الصحيحين ١/٢٧٤ .

فإن هذه مسألة كبيرة اختلف العلماء فيها ؛ فذهب جماعات من الفقهاء والقراء والمتكلمين إلى أن المصاحف العثمانية مشتملة جميع الأحرف السبعة وبنوا ذلك على أنه لا يجوز على الأمة أن تهمل نقل شيء من الحروف السبعة ، التي نزل القرآن بها ، وقد أجمع الصحابة رضي الله عنهم على نقل المصاحف العثمانية من الصحف التي كتبها أبو بكر ، وعمر (رضي الله عنهما) وإرسال كل مصحف منها إلى مصر من أمصار المسلمين ، وأجمعوا على ترك ما سوى ذلك . قال هؤلاء : ولا يجوز أن ينهى عن القراءة ببعض الأحرف السبعة ، ولا أن يجمعوا على ترك شيء من القرآن . وذهب جماهير العلماء ، من السلف والخلف وأئمة المسلمين ، إلى أن هذه المصاحف العثمانية مشتملة على ما يحتمله رسمها من الأحرف السبعة فقط جامعة للعرضة الأخيرة ، التي عرضها النبي صلى الله عليه وسلم على جبرائيل عليه السلام ، متضمنة لها ، لم تترك حرفا منها قلت: (والكلام لابن الجزري) : وهذا القول هو الذي يظهر صوابه ؛ لأن الأحاديث الصحيحة ، والآثار المشهورة المستفيضة ، تدل عليه وتشهد له.... إلى أن قال رحمه الله : وأما حقيقة اختلاف هذه الأحرف المنصوص عليها

من النبي ﷺ وفائدته ؛ فإن الاختلاف المشار إليه في ذلك
اختلاف تنوع وتغاير ، لا اختلاف تضاد وتناقض ، فإن
هذا محال في كلام الله تعالى ، قال تعالى : ﴿ أَفَلَا

يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ ۚ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ

لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴿١٦٦﴾ وقد تدبرنا

اختلاف القراءات ، فوجدناه لا يخلو من ثلاثة أحوال
أحدها : اختلاف اللفظ والمعنى في شيء واحد والثاني

اختلافهما جميعا مع جواز اجتماعهما في شيء احد .

الثالث : اختلافهما جميعا ، مع امتناع جواز اجتماعهما
في شيء واحد ، بل ينفقان من وجه آخر لا يقتضي
التضاد) ١٦٧ .

✽ أخرج البخاري ومسلم في صحيحيهما : عن عمر
ابن الخطاب ؓ قال : سمعت هشام بن حكيم بن حزام
يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرؤها ؛ وكان
رسول الله ﷺ أقرأنيها ، فكدت أن أعجل عليه ثم أمهلته

١٦٦ سورة النساء الآية الكريمة ٨٢

١٦٧ النشر في القراءات العشر : / ٣١ و ٤٥ .

حتى انصرف ، ثم لببته بردائه ، فجئت به رسول الله ﷺ
فقلت : يا رسول الله ، إني سمعت هذا يقرأ سورة
الفرقان على غير ما أقرأتها ، فقال رسول الله ﷺ :
اقرأ ، فقرأ القراءة التي سمعته يقرأ بها ، فقال رسول
الله ﷺ : (هكذا أنزلت) . ثم قال لي : (اقرأ) فقرأت فقال :
(هكذا أنزلت إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف ،
فاقرؤوا ما تيسر منه)^{١٦٨} .

ومن هذا يُعرف تعدد الوجوه في القراءة . قال شيخ
الإسلام ابن تيمية (رحمه الله) : لا نزاع بين العلماء
المعتبرين ، أن الأحرف السبعة التي ذكرَ النبي ﷺ أن
القرآن أنزل عليها ، ليست قراءات القراء السبعة
المشهورة ، بل أول من جمع ذلك : ابن مجاهد ليكون
ذلك موافقا لعدد الحروف التي أنزل عليها القرآن . لا
لاعتقاده واعتقاد غيره من العلماء ، أن القراءات السبع
هي الحروف السبعة . أو أن هؤلاء السبعة المعينين هم

١٦٨ البخاري: كتاب فضائل القرآن، باب: أنزل القرآن على
سبعة أحرف ٩ / ٢٣ الحديث رقم ٤٩٩٢ وكتاب الخصومات .باب
كلام الخصوم بعضهم في بعض ٥ / ٧٣ الحديث رقم ٢٤١٩ . ومسلم
١ / ٥٦٠ كتاب صلاة المسافر باب بيان القرآن أنزل على سبعة أحرف
وبيان معناه والحديث برقم ٨١٨ .

الذين لا يجوز أن يقرأ بغير قراءتهم . ولهذا قال بعض من قال من أئمة القراء : لولا أن مجاهد سبقني إلى حمزة لجعلت مكانه يعقوب الحضرمي ؛ إمام جامع البصرة ، وإمام قراء البصرة في زمانه ، في رأس المائتين . ﴿١٦٩﴾ ولما قدم الشيخ : أبو محمد عبد الله بن عبدالمؤمن الواسطي دمشق . في حدود سنة ثلاثين وسبعمائة^{١٦٩} وأقرأ بها للعشرة ، بمضمن كتابيه (الكنز) و(الكفاية) وغير ذلك ؛ بلغنا أن بعض مقرئي دمشق ، ممن كان لا يعرف سوى الشاطبية والتهيسير ، حسده وقصد منعه من بعض القضاة ، فكتب علماء ذلك العصر في ذلك وأئمته ولم يختلفوا في جواز ذلك ، واتفقوا على أن قراءات هؤلاء العشرة واحدة ، وإنما اختلفوا في إطلاق الشاذ على ما عدا هؤلاء العشرة ، وتوقف بعضهم . والصواب : أن ما دخل في تلك الأركان الثلاثة (المتقدمة) فهو صحيح ، وما لا ؛ فعلى ما تقدم والله ﷻ أعلم .

^{١٦٩} لقد ذكر ذلك الشيخ محمد بن الجزري وذكر في موضع آخر من النشر ١ / ٩٤ أن الواسطي توفي في شوال سنة أربعين وسبعمائة .

القراءات العشر المتواترة

﴿ قَالَ اللَّهُ ﷻ : ﴿ وَإِنَّكَ لَتَلْقَى الْقُرْءَانَ مِنْ

لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ﴿١٧٠﴾ .

﴿ أورد الإمام القرطبي في التذكار قال : [قال أبو بكر بن العربي : (..... روي عن أنس ؓ أن النبي ﷺ قال لأبي : (إن الله أمرني أن أقرأ عليك : ﴿ لَمْ

يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴿١٧١﴾ ، قال : وسماني لك ؟ قال

(نعم) ، فبكى ... الحديث متفق عليه خرج البخاري ومسلم وغيرهما ، ثم قال الإمام القرطبي : (وفيه من الفقه : قراءة العالم على المتعلم . قال بعضهم : إنما قرأ النبي ﷺ على أبي ليعلم الناس التواضع ، لئلا يأنف أحد من التعلم والقراءة على من دونه في المنزلة ، وقيل إن أياً كان أسرع في أخذ الألفاظ من رسول الله ﷺ فأراد بقراءته عليه أن يأخذ ألفاظه ، ويقرأ كما سمع منه ،

١٧٠ سورة النمل : الآية الكريمة / ٦ /

١٧١ سورة البينة : الآية الكريمة / ١ /

ويعلم غيره . وفيه فضيلة عظيمة لأبيّ ، إذ أمر النبي ﷺ أن يقرأ عليه [١٧٢] .

☆ قال الحافظ في الفتح : (ف قيل الحكمة في تخصيصها بالذكر (أي سورة البينة) لأن فيها ﴿ يَتْلُوا صُحُفًا مُطَهَّرَةً ﴾ وفي تخصيص أبيّ ابن كعب التنويه به في أنه أقرأ الصحابة فإذا قرأ عليه النبي ﷺ مع عظيم منزلته كان غيره بطريق التبّع له ...) ١٧٣

☆ البخاري عن أنس بن مالك ﷺ : { إن نبي الله ﷺ قال لأبيّ بن كعب : (إن الله أمرني أن أقرئك القرآن) قال : آله سمانى لك ؟ قال : (نعم) قال وقد ذكرتُ عند رب العالمين ؟ قال (نعم) فذرفت عيناه } ١٧٤ .

☆ وقال الحافظ في الفتح أيضاً عند ذكره مناقب أبيّ بن كعب ﷺ : [قوله : (قال : وسماني) ؟ أي هل نص عليّ باسمي ، أو قال : اقرأ على واحد من أصحابك

١٧٢ التذكار في أفضل الأذكار : ٢٩١ .

١٧٣ فتح الباري : ٨ / ٧٢٥ — ٧٢٦ .

١٧٤ البخاري : ٨ / ٨٢٦ . كتاب التفسير ، تفسير (لم يكن) والحديث برقم ٤٩٦١ .

فاخترتني أنت؟ فلما قال له (نعم) بكى إما فرحاً وسروراً بذلك ، وإما خشوعاً وخوفاً من التقصير في شكر النعمة . وفي رواية للطبراني من وجه آخر عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال : (نعم باسمك ، ونسبك في الملاء الأعلى) قال القرطبي : تعجب أبي من ذلك لأن تسمية الله له ونصه عليه ، ليقرأ عليه النبي ﷺ تشریف عظيم فلذلك بكى إما فرحاً وإما خشوعاً . قال أبو عبيد : المراد بالعرض على أبي ، ليتعلم أبي منه القراءة وبتثبت فيها ، وليكون عرض القرآن سنة ، وللتنبية على فضيلة أبي ابن كعب ، وتقدمه في حفظ القرآن ، وليس المراد أن يستذكر منه النبي ﷺ شيئاً بذلك العرض . ويؤخذ من هذا الحديث مشروعية التواضع في أخذ الإنسان العلم من أهله ، وإن كان دونه . وقال القرطبي خص هذه السورة بالذكر لما اشتملت عليه من التوحيد والرسالة والإخلاص والصحف والكتب المنزلة على الأنبياء ، وذكر الصلاة والزكاة ، والمعاد ، وبيان أهل الجنة والنار مع وجازتها ^{١٧٥}] . هذه نبذ لطيفة جديرة بالتأمل طويلاً وفيها : أن سيد الخلق صلوات الله

^{١٧٥} فتح الباري : ٧ / ١٢٧ مناقب الأنصار . باب مناقب أبي بن كعب رضي الله عنه .

وسلامه عليه يَقْرَأُ على أَبِي ، ثم يقول له : (إن الله أمرني أن أُقرئك القرآن) . وهو أدب رفيع ، ودرس عظيم من دروس النبوة في التواضع في أخذ الإنسان العلم من أهله ، وإن كانوا دونه . وبيان فضل أهل الفضل من العلماء ❁ فليتنبه لهذه اللطائف من تصدروا للإقراء في عصرنا ، ووقفوا أنفسهم لخدمة كتاب الله ﷻ وكأنها تقول لهم تواضعوا لمن تُعَلِّمُونَ ، ولمن تَتَعَلَّمُونَ منهم ، فليحرص طالب العلم دائماً على التطلع إلى ما كان عليه أَبِي بن كعب ؓ من منزلة رفيعة عند الله ﷻ وعند رسوله الكريم ﷺ حيث قرأ ﷺ عليه ، وبأمر من الله ﷻ وما كان منه من بكاءه ببلوغه هذه المكانة العظيمة ❁ وما القراء السبع والعشر وغيرهم وما رواتهم ، إلا ثمرة عظيمة من ثمار هذا البيان الرباني ، وتلكم اللغات والتوجيهات النبوية ، التي تبين سنة عرض القرآن الكريم ، حتى يتصل السند بمن عليه أنزل الكتاب المبين ﷻ بواسطة أمين الوحي جبريل ﷺ حتى يصل إلى رب العلمين ﷻ . ثم بعد هذا التمهيد نأتي على تعريف القراءات ، والروايات ، والطرق ، قبل الحديث عن القراءات العشر والقراء والرواة ، فنقول وبالله ﷻ التوفيق ومنه نستمد العون والمدد : —

✽ تعريف : القراءات والروايات والطرق : —

✽ لا بد قبل الحديث عن القراءات العشر ، من إيراد تعريف موجز : للقراءة ، والرواية ، والطريق .

✽ قال العلامة الشيخ علي الصفاقسي : (لا بدّ لمن أراد القراءة أن يعرف ... ثم قال : ولا بد أن يعرف الفرق بين القراءات ، والروايات ، والطرق . والفرق بينهما : أن كل ما ينسب لإمام من الأئمة فهو قراءة . وما ينسب للآخذ عنه ولو بواسطة ؛ فهي رواية . وما ينسب لمن أخذ عن الرواة وإن سفل فهو طريق . فنقول مثلاً : إثبات البسمة ؛ قراءة : المكي . ورواية : قالون عن نافع . وطريق : الأصبهاني عن ورش) ^{١٧٦} وبعد هذا التمهيد البسيط نأتي على ما أورده الإمام محمد بن الجزري في كلامه عن القراءات العشر ، فنذكره ملخصاً بما يلي : (وإني لما رأيت الهمم قد قصرت ، ومعالم هذا العلم الشريف قد دثرت ، وخلت من أئمة الآفاق ، وأقوت من موفق يوقف على صحيح الاختلاف والاتفاق وترك لذلك أكثر القراءات المشهورة ، ونسي غالب الروايات الصحيحة المذكورة ، حتى كاد الناس لم يثبتوا

^{١٧٦} غيث النفع في القراءات السبع (على هامش سراج القاري) : ٣٤

قرآنًا إلا ما في الشاطبية والتيسير ، ولم يعلموا قراءات سوى ما فيها من النذر اليسير . وكان من الواجب عليّ التعريف بصحيح القراءات ، والتوقيف على المقبول من منقول مشهور الروايات ، فعمدت إلى أن أثبت ما وصل إليّ من قراءاتهم ، وأوثق ما صح لدي من رواياتهم ، من الأئمة العشرة ، قراء الأمصار ، والمقتدى بهم في سالف الأعصار ، واقتصر عن كل إمام براويين .

❖ **فنافع** : من روايتي قالون ، وورش عنه .

❖ **وابن كثير** : من روايتي البزي ، وقنبل ، عن أصحابهما عنه .

❖ **وأبو عمرو** : من روايتي الدوري ، والسوسي ، عن اليزيدي عنه .

❖ **وابن عامر** : من روايتي هشام ، وابن ذكوان ، عن أصحابهما عنه .

❖ **وعاصم** : من روايتي أبي بكر شعبة ، وحفص عنه .
❖ **وحمزة** : من روايتي خلف ، وخلاّد ، عن سليم عنه .

❖ **والكسائي** : من روايتي أبي الحارث ، والدوري عنه
❖ **وأبو جعفر** : من روايتي عيسى بن وردان ، وسليمان بن جماز عنه .

✪ ويعقوب : من روايتي رويس ، وروح عنه .
✪ وخلف : من روايتي إسحاق الوراق ، وإدريس
الحداد عنه . ولكل راوٍ طريقان^{١٧٧} .
✪ وهناك أربع قراءات شاذة ، ولكن لا يُقرأ بها وهي
حجة في اللغة . تجد تفصيل ذلك كله ؛ في الكتب
المعتمدة في هذا الفن .

✪ أقول : ومن أوثق هذه الكتب عندي ، وأقربها
متاويلا ، كتاب النشر في القراءات العشر ، للحافظ أبي
الخير محمد بن محمد الدمشقي ، الشهير (بابن
الجزري) (رحمه الله) إمام هذا الفن ، المتوفى سنة
٨٣٣ هـ والذي استقيت منه الكثير مما في كتابي هذا
ما يتعلق منه بالقراءات . إما بنقل حرفي أو بتصرف
دون الإشارة في كثير منها إلى هذا المصدر . لعظيم
الثقة بما كتبه ابن الجزري في هذا العلم . هذا ولابن
الجزري (رحمه الله) العديد من المؤلفات ، ومن أهمها
الكتاب الذي أشرنا إليه ، ومنظومته التي أسماها : طيبة
النشر في القراءات العشر ؛ التي نظمها ليسهل على
طلبة العلم جمع القراءات – وعليها وعلى كتابي التقريب

^{١٧٧} (٣٣) النشر : ٥٤/١ .

والنشر — بعد الله ﷻ المعتمد — لمن أراد أن يسلك هذه
الطريق ، طريق جمع القراءات ولا بد له بعد حفظ كتاب
الله الكريم ، من حفظها (أي حفظ طيبة النشر في
القراءات العشر) حتى يستطيع الجمع للعشر الكبرى .
ولابن الجزري أيضاً : كتاب تحبير التيسير ، وغيرها .
جزاه الله عنا وعن المسلمين كل خير .

كيفية الأخذ بإفراد القراءات وجمعها (مذهب المصريين والشاميين)

❁ وأما كيفية الأخذ بإفراد القراءات وجمعها :
فالذي كان عليه السلف أخذ كل ختمة برواية لا يجمعون
رواية إلى غيرها ، إلى أثناء المائة الخامسة (وهو عصر
الداني وابن شيطا ، والأهوازي ، والهذلي ومن بعدهم)
فمن ذلك الوقت ظهر جمع القراءات في الختمة الواحدة
واستقر عليه العمل ، ولم يكونوا يسمحون به إلا لمن
أفرد القراءات وأتقن طرقها وقرأ لكل قاريء بختمة على
حدة . بل ؛ إذا كان للشيخ راويان قرأ لكل راو بختمة ،
ثم يجمعون له وهكذا . وتساهل قوم فسمحوا أن يقرأ لكل
قاريء من السبعة بختمة ؛ سوى نافع ، وحمزة فإنهم
كانوا يأخذون بختمة لقالون ، ثم بختمة لورش ، ثم
بختمة لخلف ، ثم بختمة لخلاد ، ولا يسمح أحد بالجمع
إلا بعد ذلك . نعم ! إذا رأوا شخصاً أفرد وجمع على
شيخ معتبر وأجيز وتأهل ؛ وأراد أن يجمع القراءات في
ختمة . لا يكلفونه الأفراد لعلمهم بوصوله إلى حد
المعرفة والإتقان .

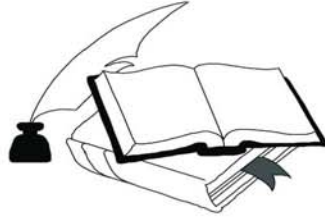
❁ ثم لهم في الجمع مذهبان : —

❁ **الجمع بالحروف** : بأن يشرع في القراءة ، فإذا مر بكلمة فيها خُلفٌ أعادها بمفردها حتى يستوفي ما فيها (أي من الخلف) . ثم يقف عليها إن صلحت للوقف ، وإلا وصلها بآخر وجه حتى ينتهي إلى الوقف . وإن كان الخلف يتعلق بكلمتين كالمدم المنفصل ، وقف على الثانية ، واستوعب الخلف . وانتقل إلى ما بعدها — وهذا مذهب المصريين — وهو أوثق في الاستيفاء وأخف على الأخذ لكنه يخرج عن رونق القراءة وحسن التلاوة .

❁ **الثاني الجمع بالوقف** : بأن يشرع بقراءة من قدمه حتى ينتهي إلى وقف ، ثم يعود إلى القاريء الذي بعده إلى ذلك الوقف ، ثم يعود ، وهكذا حتى يفرغ .

— وهذا مذهب الشاميين — وهو أشد استحضاراً وأشد استظهاراً ، وأطول زماناً ، وأجود مكاناً . وكان بعضهم يجمع بالآية على هذا الرسم . وأما ترتيب القراءات فليس بشرطٍ .. ولكن يستحب أن يبدأ بما بدأ المؤلفون به في كتبهم . وأما القراءة بالتلفيق ، وخلط قراءة بأخرى فأجازها أغلب القراء . ومنعها قوم . وقال ابن الصلاح

والنووي : ينبغي أن يداوم على قراءة واحدة ، حتى ينقضي ارتباط الكلام ، فإذا انقضى فله الانتقال إلى قراءة أخرى ، والأولى المداومة على تلك القراءة ، في ذلك المجلس . قال ابن الجزري : والصواب التفصيل : فإن كانت إحدى القراءتين ، مترتبة على الأخرى ، منع ذلك منع تحريم^{١٧٨} .



^{١٧٨} التحبير في علم التفسير / ١٥٩ إلى ١٦٢

القسم الثاني

في انتشار القراءات العشر من طريق
طيبة النشر في بلاد الشام

انتشار القراءات العشر من طريق الطيبة والتقريب والنشر الكبير في البلاد الشامية (سوريا ، لبنان ، فلسطين ، الأردن)

✽ الحمد لله وحده ، والصلاة والسلام ، على من لا نبي بعده ، وعلى آله وصحبه ، ومن دعا بدعوته واهتدى بهديه إلى يوم الدين . أما بعد : — فإنه لممّا يجدر بنا الإشارة إليه في هذا المقام ، أن دمشق الشام وما حولها في مطلع القرن الرابع عشر الهجري ، خلت من عالم مجود للقرآن الكريم ، من طريق طيبة النشر في القراءات العشر ، حيث انتشر فيها حفظ القرآن بالروايات العشر ، من طريق الشاطبية والدرّة . وكان الحافز لي على البحث والتتبع في هذا الموضوع هو اطلاعي على ما أثبتته الدكتور: صلاح الدين ابن الشيخ عبد الله المنجد ، في كتاب (دور القرآن في دمشق) الذي قام بتحقيقه : من ذكر أسماء عدد ليس بالقليل من القراء الجامعين للقراءات العشر بدمشق ، والمدن السورية (في عام ١٩٧٣م) من طريق الطيبة ، وعدد ممن جمع من طريق الشاطبية . إلا أنه كان ينقصه تحري الدقة في بعض ما أورده — جزاه الله خيراً ورحم الله والديه — .

وقصة سمعتها من ابن عمه الوالد الشيخ : محمد عيد
التكلمة رحمه الله (وكان محباً للعلم والعلماء وصديقاً
حميماً للمقرئ الشيخ عبد القادر قويدر رحمه الله عليه)
✽ قال الدكتور صلاح الدين ابن الشيخ عبد الله سليم
المنجد: ((أخذ القراءات عن والدي الأستاذ الشيخ : عبد
الله المنجد (رحمه الله) قارئان مجيدان متقنان ضابطان
هما الشيخ : توفيق بن راغب البابا ، والشيخ : عبد
القادر بن أحمد سليم قويدر العربي (نسبة إلى عربيل)
قرية^{١٧٩} في غوطة دمشق (رحمهما الله) فهذان هما :
الطبقة الأولى في مدرسة المنجد (رحمه الله) في
القراءات .

أولاً : ولم يأخذ أحد من أهل بيروت القراءات عن
الشيخ البابا ، على ما كان عليه من الضبط والإتقان
والتواضع ولم يفيدوا من علمه ؛ إلا لتعليم الطلاب
الصغار ، في مدارس المقاصد الخيرية .
ثانياً : أما الشيخ عبد القادر العربي : فقد أخذ عنه
طريق الطيبة كثيرون منهم : —

^{١٧٩} وهي اليوم مدينة في غوطة دمشق الشرقية، تعرف بـ
(عربيل) ١٤١٨هـ .

- ١- الشيخ : محمد ياسين الجويجاتي . الدمشقي .
 - ٢- الشيخ : فوزي بن الشيخ علي المنير . الدمشقي .
 - ٣- الشيخ : محمد بشير الشَّلَّاح الخوصي . الدمشقي .
 - ٤- الشيخ : حسين خطاب الميداني الدمشقي .
 - ٥- الشيخ : محمد كريم راجح الميداني . الدمشقي .
 - ٦- الشيخ : عبد العزيز عيون السود . الحمصي
 - ٧- الشيخ : محمد نجيب خياطة (الآلا)الحمصي
فهؤلاء هم الطبقة الثانية .
- ثالثاً : -** وأخذ عن الشيخ : محمد ياسين الجويجاتي .
طريق الطيبة : -

- ١- الشيخ : (محمود) فايز الديرعطاني - الدمشقي
 - ٢- الشيخ : محمد (السيد) إسماعيل - العربي .
- رابعاً : وأخذ عن الشيخ:** فوزي المنير طريق الطيبة:-
- ١- الشيخ : شفيق العمري .
- خامساً : وأخذ عن الشيخ :** حسين خطاب
طريق الشاطبية وحدها :...
- سادساً : أخذ عن الشيخ :** كريم راجح طريق الشاطبية
والدرة

سابعاً : وأخذ عن الشيخ : عبد العزيز عيون السود -
وهو شيخ قراء حمص (رحمه الله) القراءات الأربعة
عشر : -

١- الشيخ : النعيمي النعيمي من الجزائر.

٢- الشيخ : سعيد العبد الله وهو اليوم شيخ قراء حماة .

وأخذ القراءات العشر وثلاثاً فوقها^{١٨٠} : -

الشيخ : أحمد اليافي، من يافا .

وأخذ القراءات العشر من أهل حمص :-

١- الشيخ : محمد تميم الزعبي.

٢- الشيخ : علي قزّو .

٣- الشيخ : خالد التركماني .

^{١٨٠} أخبرني شيخي الفاضل : محمد تميم بن مصطفى عاصم الزعبي
الحسني - المولود في مدينة حمص ، سنة ١٩٥٢م ، نزيل المدينة
المنورة ، وهو اليوم مدرس القراءات العشر من طريق الطيبة
والشاذلية والدرة ، في المسجد النبوي الشريف - وشيخ قراء حمص
بحق لو رجع إليها - أن الشيخ سعيد العبد الله قد تلقى القراءات السبع
على شيخ قراء حماة الشيخ : نوري الشحنة، ثم تلقى القراءات الثلاث
-المتمة للعشر - من طريق الدرة ، على الشيخ عبد العزيز عيون
السود (رحمه الله) ولم يقرأ عليه القراءات الأربعة عشر، ولا العشر
من طريق الطيبة ، كما وعليه فالصواب في هذا أن يُقال : (لعلها
الثلاثة المتمة للعشر من طريق الدرة) والله أعلم . / صلاح

- ٤- الشيخ : محمود مندو .
- ٥- الشيخ : عبد الغفار مندو .
- ٦- الشيخ: عبد الرحمن مندو .
- ٧- الشيخ: نصوح شمسي باشا .
- ٨- الشيخ: عبد الغفار الدروبي .
- وأخذها من أهل حلب :-
- ١- الشيخ : محمد علي المصري .
- وأخذ عنه السبع من أهل مكة.....
- ثامناً :** وأخذ عن الشيخ: حسن دمشقية - وهو شيخ القراء ببירות- بطريق الشاطبية والدرة :.....
- والقراءات السبع وحدها :.....
- تاسعاً :** ولم يتصل بي أسماء الذين أخذوا القراءات عن الشيخ محمد نجيب ألا [خياطة].
- ✽ وهؤلاء جميعاً هم الطبقة الثالثة ^{١٨١} {
- وهنا ينتهي كلام الدكتور المنجد حفظه الله . ^{١٨٢}

^{١٨١} لم أذكر الذين تخرجوا بالشاطبية لعدم تعلق ذلك ببحثنا حالياً وأسأل الله ﷻ أن يعينني على ذلك في طبعة قادمة إن شاء الله تبارك وتعالى .

^{١٨٢} انتهى كلام د/ صلاح الدين المنجد في كتاب (دور القرآن في دمشق) الملحق السادس / ٦٥- ٦٧ . بتصريف بسيط .

قراء عرفناهم نانس بذكرهم

✽ لابد لي قبل البدء بالحديث عن كيفية انتشار القراءات العشر في البلاد الشامية من التطرق لذكر قراء عرفناهم بإخلاصهم وبذلهم ؛ أسهروا ليلهم ، وأمضوا نهارهم ، مدارساً وتعليماً لكتاب الله الكريم ، فتخرج على أيديهم الحفاظ والقراء الذين جمعوا القراءات السبع والعشر . ولا يغض من مكانتهم أنني لم آت على ذكرهم في كتابي هذا بشيء من التفصيل ، حيث إنني لم أتطرق للذين جمعوا القرآن من طريق الشاطبية والدرة ، يتصدر هؤلاء الأعلام ممن التقيت بهم وعرفتهم حق المعرفة ، العلامة المقرئ الشيخ : عبد الرزاق الحلبي الذي جمع القراءات العشر الصغرى . والمقرئ الشيخ : أبو الحسن محي الدين الكردي الذي راجع هذا الكتاب لطبعته الأولى ، وهو شيخ قراء جامع زيد بن ثابت الأنصاري الشهير بدمشق . والمقرئ الشيخ : بكري الطرابيشي الذي يمتاز بعلو السند في القراءات السبع . والمقرئ الشيخ : محمد سكر الذي جمع القراءات السبع . وهناك علم آخر جمعت أختي أم عمار عنده القراءات العشر

الصغرى ، ولم أنل شرف التعرف إليه ولكنه أرسل لي ترجمته الذاتية وهو من الأعلام الذين يتوارون عن الشهرة ، بل يفرون منها ، ولا يطلبون الأجر إلا من الله ﷺ ألا وهو المقرئ الشيخ شكري لحفي . غيرهم ممن لم أتعرف عليه . فهؤلاء الأعلام لم يقدر لهم جمع القراءات من طريق الطيبة والتقريب والنشر الكبير ، ولكنهم وأمثالهم من القراء المتفرقين في أرجاء العالم الإسلامي اليوم ، هم القائمون على هذا الثغر العظيم من ثغور الإسلام العظيم يعملون بتوجيهات رسول الله ﷺ القائل : (خيركم من تعلم القرآن وعلمه) ذكرتهم لأذكر بهم لأن الذكرى تنفع المؤمنين .

قصة طريفة

✽ وأما القصة : فقد روى لنا الثقة ؛ الشيخ : أبو سليم محمد عيد التُّكَّة (رحمه الله) ^{١٨٣} روى لنا قصة

^{١٨٣} (١) هو الشيخ الفاضل أبو سليم محمد عيد التُّكَّة المتوفى حوالي عام ١٣٨٨هـ - وهو ابن عمّة الوالد (رحمهم الله) وكان عمدة بلدة مسرابا من أعمال مدينة دوما في غوطة دمشق الشرقية، وكان من أهل العلم والفضل، وهو من المحبين للعلم والعلماء . وقد روى لي الدكتور محمود كساب الذي كان مشرفا على تمريره في مرض موته ، أنه -

طريقة عن انتشار القراءات العشر من طريق طيبة
النشر ، نقلا عن العلامة المقرئ الهمام – الذي أقرأ
القرآن الكريم بالقراءات العشر ، من طريق الطيبة
والنشر ، ومن طريق الشاطبية والدرة أيضا ، ربع قرن
من الزمان في بلاد الشام – الشيخ الفاضل والعلم
المجاهد : عبد القادر بن أحمد سليم قويدر المرابي
للأجيال ، والمعروف في بلاد الشام بالشيخ : عبده
العربيلي (العربيني) ، والذي اشتهر في بلدته بالشيخ :
عبده صمادية. حيث قال : (رحمه الله) : –

{لقد عُرف طريق الشاطبية والدرة وعمّ في البلاد
الشامية ، وأما القراءة من طريق الطيبة والنشر ؛
فقد انقطع سندها ، ولا نقول خلت الشام بل : خلا
من الإقراء بها مجالس القراء إلى عهد قريب ،
حيث قام (الشيخ المقرئ : أحمد خلوصي بن علي
الإسلامبولي) الشهير بـ : حافظ باشا الضابط برتبة

أي أبو سليم – أمر بجمع أولاده وأزواجهم وأحفاده ، وقال لهم : قولوا
لا إله إلا الله ، وما زال يرددتها حتى كانت آخر كلامه من الدنيا ، أحسن
الله ختامنا ، وختامه ، والمسلمين ، والحمد لله الذي بنعمته تتم
الصالحات .

(مشير كما قال الشيخ علي الطنطاوي في الذكريات) أو
(فريق كما قال صاحب منتخب التواريخ لمدينة دمشق)
بالتكنة العسكرية العثمانية في دمشق ، بجمع قراء الشام
والقيام على خدمتهم بنفسه في مجلس للقرّاء ، والمدارسة
فيما بينهم ؛ من غير دراية منهم أنه من أهل هذا الفن ،
وكان يُقَبَّل أيديهم ، ويقدم لهم الضيافة بنفسه ، ويستمع
إلى قراءاتهم في ذلك المجلس الحافل بمجموعهم ،
ودامت هذه الحالة مدة تقرب من السنتين ، حتى خَبِرَ
المقرئ المتقن المجيد فيهم من غيره وبينما هم على ما
هم فيه من هذه الحال فاجأهم مرة بقوله: (من منكم
يحفظ القرآن الكريم بالقراءات العشرة من طريق الطيبة
والنشر؟) فلم يجبه أحد منهم بنعم . فقال عندها : (أنا من
فضل الله ﷻ عليّ أحفظ القرآن الكريم بالقراءات العشر
من طريق الطيبة والنشر) فأصابهم الوجوم والخجل
والارتباك ، مما لاقوه من حفاوته بهم ، وتواضعه لهم ،
وإنكاره لذاته طيلة تلك المدة . ثم اختار واحدا منهم ،
وهو الشيخ المقرئ : حسين موسى شرف الدين
المصري الأزهري نزيل دمشق ؛ فلقنه القرآن الكريم
من هذه الطريق ، في التكنة العسكرية وهو بدوره لقنها
للشيخ الفاضل ، والمقرئ المجيد ، العلامة : عبدالله بن

سليم المنجد ، وقد انتهت إليه رئاسة الإقراء بدمشق الشام
بعد انتقال شيخه إلى الرفيق الأعلى { وهنا ينتهي كلام
الشيخ عبد القادر (رحمه الله) .

مدارس المقرئين بالعشر الكبرى في بلاد الشام ومن تخرج منها حتى غرة عام ١٤٢٧ هجرية

✽ أقول وبالله التوفيق : بدأت الاتصال بكبار المقرئين في البلاد الشامية ، لأضع النقاط على الحروف ، وأثبت وأستقصي ، ما استطعت إلى ذلك سبيلاً ، في هذا الميدان الرحيب ، فحالفني من فضل الله تبارك وتعالى التوفيق ، وتوصلت بعد الاعتماد على الله ﷻ بالبحث والاستقراء ، والمطالعة ، والاستقصاء . إلى النتائج التالية : (كل مقرئ يمثل مدرسة قائمة بحد ذاتها ، وهؤلاء العلماء تترتب مقارنهم كالتالي) : —

الشيخ : أحمد خلوصي بن علي الإسلامبولي الشهير بـ حافظ باشا^{١٨٤}

١٨٤ هو الفريق أو المشير(الضابط العسكري الباشا العثماني) المقرئ الشيخ : أحمد خلوصي باشا ابن السيد علي الإسلامبولي الشهير بحافظ باشا، توفي -رحمه الله- في دمشق ، في أول جمادى الأولى ، عام ١٣٠٧هـ، ١٨٨٩م، كما ورد في كتاب (تاريخ علماء دمشق في القرن الرابع عشر الهجري) نقلا عن غلاف مخطوط في الظاهرية، رقم ٨٧٥٠.

☆ تلقى عنه العشر الكبرى كل من : -

☆ المقرئ الشيخ حسين موسى شرف الدين المصري

١٨٤ وممن تلقى طيبة النشر أيضا عن حافظ باشا : الشيخ الحافظ المتقن الإمام: محمد أبو الصفا بن إبراهيم المالكي (رحمه الله).
ذكر صاحب كتاب (منتخبات التاريخ لمدينة دمشق عند ذكر من اشتهر من بيوتات دمشق. في الصفحة ٨٧٣ ما يلي:

☆ (من الأسر القديمة الشهيرة بالمجد بنو المالكي ، وقد ذكر المرادي بعضا من مشاهير رجالهم، وأثنى عليهم بخير، وقال: إنهم قدموا من الغرب ، تقلد منهم جماعة إفتاء المالكية ... إلى أن قال : وممن يستحق الذكر منهم أيضا ، محمد أبو الصفا ابن إبراهيم أفندي ، أحد مشايخ القراء بدمشق ، برع في فن القراءات العشر من طريق الشاطبية والدرة والطيبة ، أخذ عن الشيخ أحمد الحلواني الكبير، وعن حافظ باشا الفريق التركي نزيل دمشق ، يقرأ بعد صلاة العصر في الجامع الأموي ، في رمضان. مات سنة ١٣٢٥هـ، وقد أعقب ولدين أكبرهما: محمد أفندي من حفظة القرآن ، وعبد الله أفندي ، يشتغلان في الفلاحة والزراعة .
أقول : والشيخ الحلواني هو : أحمد الحلواني الكبير(رحمه الله) المتوفى ١٣٠٧هـ ، وقد أجاز بالشاطبية والدرة من قرأ عليه، لذا تلقى الشيخ محمد أبو الصفا الطيبة عن الشيخ المقرئ العلامة : حافظ باشا الإسلامبولي ، الذي كان يحمل رتبة فريق في الجيش العثماني ، تغمده الله برحمته . ولم ينته إلى علمي أن أحداً تلقى القراءات العشر من طريق الطيبة ، على الشيخ محمد أبو الصفا المالكي ، لذا لم يشتهر أمره في سلسلة القراء ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

✧ المقرئ الشيخ : محمد أبو الصفا بن إبراهيم
المالكي ١٨٥ .

✧ المقرئ الشيخ : سعيد بن محمود العلبي ١٨٦ .

شيخ قراء الشام المقرئ الشيخ :

حسين موسى شرف الدين (المصري) ١٨٧

١٨٦ هو المقرئ الشيخ : سعيد بن محمود العلبي (رحمه الله) المولود في دمشق ١٢٩٠ هـ ينتهي نسبه إلى سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه تلقى القراءات العشر عن الشيخ : أحمد خلوصي الإسلامبولي والعشر الصغرى عن الشيخ : أحمد دهمان والشيخ أحمد الحلواني الكبير ، وكان يكسب قوته من العمل بالطبارة بدكان له في سوق البزورية في دمشق ، توفي في بساتين المزة ، ثم نقل إلى بيته في القيمرية ، ودفن بالقرب من قبر محدث الشام الشيخ بدر الدين الحسني ، في مقبرة الباب الصغير بدمشق وذلك يوم الخميس ١٠ / ٥ / ١٣٤٩ هـ .

١٨٧ هو المقرئ الشيخ حسين موسى شرف الدين المصري ، نزيل دمشق ، توفي في بيروت سنة ١٣٢٧ هـ ، وقد انتهت إليه رئاسة مشيخة القراء في بلاد الشام ، وكان عزيز النفس ، يتخلق بأخلاق القرآن ، ولا يماري ولا يجاري ، ولا تأخذه في الله لومة لائم، وله مواقف تدل على قوة شخصيته ، واعتزازه بكتاب ربه ، روى لي شيئاً منها شيخي الشيخ : محمد السيد إسماعيل عندما كنا نقرأ عليه ، وقد أوردت قصة منها في كتابي هذا في باب الترهيب من الرياء في تعلم

✧ تلقى عنه العشر الكبرى : -

✧ المقرئ المجيد الشيخ : عبد الله بي سليم المنجد .

وهو أول من تلقى العشر الكبرى من علماء دمشق

(رحمه الله رحمة واسعة) .

القرآن . تغمد الله الشيخ : حسين موسى شرف الدين برحمته ،
وأسكنه فسيح جنته .

شيخ قراء الشام المقرئ الشيخ :

عبد الله سليم المنجد^{١٨٨}

✽ تلقى عنه العشر الكبرى كل من :

١- المقرئ الشيخ : عبد القادر أحمد سليم قويدر

العربيلي (المعروف بالشيخ : أحمد العربي) .

٢- المقرئ الشيخ : توفيق بن راغب البابا .

شيخ قراء الشام المقرئ الشيخ :

عبد القادر أحمد سليم قويدر^{١٨٩}

^{١٨٨} هو الشيخ : عبد الله بن سليم بن عبد الله المنجد أبو الحسن (رحمه الله) المولود في دمشق سنة ١٢٨٨هـ، شيخ قراء الشام جمع العشر الصغرى على الشيخ: أحمد دهمان بسنده إلى الشيخ : أحمد الحلواني الكبير ، ثم تردد إلى مجلس الشيخ : حسين موسى شرف الدين المصري، فأخذ عنه العشر الكبرى بسنده إلى حافظ باشا، ولما توفي شيخه هذا ، خلصت إليه رئاسة مشيخة القراء ، وقد أخذ عنه كل من الشيخ الفاضل : عبد القادر بن أحمد سليم قويدر ، وهذا هو الذي نشر العشر الكبرى من طريق إسلامبول في بلاد الشام ، والشيخ : توفيق بن راغب البابا (رحمهما الله) توفي الشيخ : عبد الله في دمشق، ضحى الأربعاء : غرة ربيع الأول ١٣٥٩هـ، وكانت جنازته مجمعا لعلماء الشام، تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جنته ، (انظر ترجمته في تاريخ علماء دمشق /١ /٥٢٩) .

١٨٩ هو أبو الحسن عبد القادر بن أحمد سليم قويدر الشهير في دمشق بـ (الشيخ : عبده العريبي، والمعروف في بلدته بالشيخ عبده صمادية) أحد أساطين العلم ، وفترة زمانه في علم القراءات ، فلقد وفق الله ﷻ الشيخ : عبد الله المنجد ، بطالب نجيب من قرية عربيل من غوطة دمشق الشرقية ، وهو الشيخ : عبد القادر المترجم له (رحمه الله) فتلقى عنه القراءات العشر بمضمن الطيبة والتقريب والنشر الكبير، فأتم ذلك سنة ١٣٤٧هـ ، وتلقى عنه أيضاً القراءات العشر الصغرى من طريق المصريين والشاميين ، وأتم ذلك عام ١٣٤٨ هجرية. ووفق الله بسبب دعائه له ، فرأى قبل وفاته أي أن الشيخ : عبد الله المنجد - رأى ، خمسة يجمعون هذه الطريق (طريق الطيبة) على تلميذه الشيخ : عبد القادر . ثم بعدها تلقى عنه العشر الكبرى ، ثلاثة آخرون فكان مجموع من تلقى عنه هذه الطريق ، ثمانية من القراء المتقنين ، وكان (رحمه الله) شيخ قراء الشام بلا منازع ، ومن الذين جمعوا عليه العشر الكبرى شيخ قراء حلب ، وشيخ قراء حمص ، وشيخا قراء الشام الشيخ : حسين ، والشيخ : كريم ، وتجد ذلك مفصلاً في الشرح ، وشجرة القراء بالعشر الكبرى ، ولد الشيخ : عبد القادر في عربيل (عربين) من غوطة دمشق الشرقية ، سنة ١٣١٨هـ وتوفي فيها سنة ١٣٦٩هـ ، كما أخبرني بذلك ولده الشيخ : ظاهر - وهو إمام المسجد الكبير في عربيل - وذلك برسالة خطية أرسلها لي ، مع نسخة ألفها والده (رحمه الله) في أحكام التجويد سماها (المختصر في علم التجويد قام بإعادة طباعتها المكتب الإسلامي في بيروت) ولقد أخطأ صاحب تاريخ علماء دمشق في تاريخ وفاته ، فقال ١٣٧٩هـ ، والصواب ما ذكرناه وهو (١٣٦٩هـ) والله أعلم . (انظر ترجمته في كتاب تاريخ علماء دمشق ، الجزء الثالث ص ٢٨٩)

صورة من الماضي المضيء

☆ في عصر واحد ، وفي أوقات متفاوتة ، توافد عدد غير قليل من طلبة العلم ، من عربيل وخارجها ، إلى بيت الشيخ : عبد القادر . ففي حي من أحياء عربيل (عربين) ، في حارة ضيقة ، بيت شعبي متواضع . ومن غرفة صغيرة لا تزيد مساحتها على عشرة أمتار ، ضاقت بطلبة العلم فاستبدل الدار ، ثم انتقل إلى غرفة في الدار الجديدة قد لا تتجاوز ضعف المساحة . من تلكم الدارين بل الغرفتين^{١٩٠} وخلال ربع قرن من الزمان ، والشيخ فيها لا يعرف السأم والملل ، ولا يجدان إلى نفسه سبيلاً . كان الشيخ منقطعاً لطلبة العلم ، يتلقون عنه القرآن الكريم مدارساً وحفظاً ، برواية حفص عن عاصم ، كما يتلقونه بالقراءات العشر المتواترة من في الشيخ ، وهو معرض عن الدنيا

وترجمتي له في كتاب (هداية القاري إلى تجويد كلام الباري - للشيخ عبد الفتاح السيد عجمي المرصفي الجزء الثاني ص ٨٠٩) .

^{١٩٠} ولقد أكرمني الله ﷻ فدخلتهما ولكن بعد وفاة الشيخ لأعلم أن جهد الفرد في المجتمع المسلم لا يستهان به ، وأن المسلم إذا أخلص عمله لله ﷻ فإنه . يرى ثماره بعيني رأسه ، بإذن الله ﷻ ويثمر ذلك في ميزان حسناته ، إن شاء الله تبارك وتعالى .

وبهرجها الكاذب ، لم ينخدع بالمظاهر ، ولم ينجرف وراء ما جاءت به هذه المدنية المعاصرة الزائفة ، ولم ينجر كغيره للاهتمام بالكماليات ، فينصرف بسببها عن المهمة التي انتدبه الله ﷻ إليها . خلال ربع القرن الذي تفرغ فيه الشيخ للإقراء ، تخرج من مدرسته ما يقرب من التسعين من القراء برواية حفص عن عاصم . وتخرج أيضاً ثمانية من كبار المقرئين في العالم الإسلامي ، بالقراءات العشر المتواترة ، من طريق الطيبة والتقريب والنشر الكبير — كما هو موضح في الشرح عنه . ووضح في شجرة المقرئين — أضف إلى ذلك بأن الشيخ رحمه الله كان الخطيب في بلده ، والمدرس والواعظ ، وهو الذي يحل للناس معضلات المشكلات . ويفصل في الخصومات ، مع السمع والطاعة ، ويدير شئون الأوقاف الإسلامية في البلدة ، ويخاطب الكبير والصغير من أجل رفعة الإسلام والمسلمين ، وقد فرض الحجاب الإسلامي ، حتى إن نساء النصارى التزمن به . ولقد حرَّج على الناس بيع بساتينهم ودورهم لغير المسلمين ، وشدد في ذلك . وفي بيان خطر التعامل بالربا ؛ فكانت البركة في حيات أهل هذه القرية الوادعة ، ففاضت فيها البركات بركات

القرآن الكريم علماً وتطبيقاً إلى يومنا هذا . وصارت
البلدة مدرسة كبيرة للقرآن الكريم ، بمحلاتها التجارية
وبساتينها ، وصار لها دوي بالقرآن كخلية النحل ،
وهكذا يعمل العلماء العاملون ، وهكذا تُصنعُ الرجال .

✽ ولقد أخبرني شيخي وأستاذي الشيخ : حسين رضا
خطاب الميداني (رحمه الله) (وكان شيخ قراء الشام)
فقال: (إن عربيل كان لها دوي بالقرآن في زمن الشيخ
عبد القادر كخلية النحل ، وكنا أنا وأخي الشيخ : كريم
راجح (وقد أصبح شيخ قراء الشام ، بعد شيخي الشيخ
حسين) قال وكنا كثيراً ما نأتي إلى عربيل مشياً على
الأقدام ، فنسمع قراء القرآن على أشجار الزيتون وفي
البساتين ، كل اثنين يتدارسان معاً) . هكذا يفعل
الإخلاص لله ﷻ . وإن الله ليرفع بهذا القرآن أقواماً
ويضع آخرين ؛ كما أخبر بذلك الصادق المصدوق ﷺ .
وبعد هذه المقدمة التي أنسب فيها الفضل لأهله ، حيث
إن الشيخ عبد القادر ، كان من أوائل الذين كان لهم
الفضل الأوفر بعد الله ﷻ في تعليم ونشر القراءات
العشر من طريق الطيبة والتقريب والنشر الكبير في
ربوع البلاد الشامية ، بل وتعداها ، إلى مكة والمدينة ،
وغيرها من البلدان ، ولم يحرم مجمع الملك فهد لطباعة

المصحف الشريف من هذا الفضل^{١٩١} . والعجب كل العجب ، ممن يقطع سنده بهذا العلامة الفاضل ؛ وله سبب إليه . وبعد : —

❖ فقد تلقى القراءات العشر من طريق الطيبة والنشر عن الشيخ عبد القادر كل من : —

١— المقرئ المجيد الشيخ : محمد ياسين بن وحيد الجويجاتي (الدمشقي) ؛ وأتم العشر بمضمن الطيبة في ٢٥ رجب ١٣٥٤ هجرية .

٢— المقرئ الشيخ : محمد نجيب خياطة (الآلآ) الحلبي وأتم العشر بمضمن الطيبة والنشر في ٢٢ رجب ١٣٥٦ هـ . وهو شيخ مدرسة القراء في حلب (رحمه الله) . بل شيخ قراء حلب .

٣— المقرئ الشيخ : فوزي بن علي المنير (الدمشقي) ؛ وأتم العشر بمضمّن الطيبة والنشر ، في ٢٠ ربيع الأول ١٣٥٧ هـ .

^{١٩١} حيث يضم المجمع في جنباته مقرئين مُجيدَيْن ، هما الشيخ المقرئ : محمد تميم بن مصطفى عاصم الزعبي ، والمقرئ الشيخ : بشار مصطفى عيتاني . وهما من ثمار الغراس الطيبة التي غرسها الشيخ عبد القادر رحمه الله .

٤- والمقرئ الشيخ : محمد بشير بن راغب الشلاح الخوصي^{١٩٢} (الدمشقي) ؛ وأتم العشر بمضمن الطيبة في ٢٠ ربيع الأول ١٣٥٧هـ .

ومن بيروت قرأ عليه بمثل ذلك : -

٥- المقرئ الشيخ : حسن بن حسن دمشقية (البيروتي) وأتم في ٥ ذو الحجة ١٣٦١ هـ . وهو شيخ قراء بيروت (رحمه الله) .

ومن حمص قرأ عليه بمثل ذلك :

٦- المقرئ الشيخ : عبد العزيز بن محمد علي عيون السود (الحمصي) ؛ وأتم في ٥ ذو الحجة ١٣٦١هـ . وهو شيخ قراء حمص (رحمه الله) .

٧- المقرئ الشيخ حسين بن رضا خطاب (الدمشقي)؛ شيخ قراء الشام (رحمه الله) . قرأ عليه العشر الكبرى بمضمّن الطيبة والنشر ، وأتم في ٢٧ رجب ١٣٦٦ هـ

^{١٩٢} هو محمد بشير بن راغب بن زاهد الخوصي، شيخ الشلاّحين (الشلاح حرفة تتعلق بالدباغة) الشهير بالشلاح، ولد بدمشق سنة ١٣٣١هـ، وتوفي بها سنة ١٤٠٥هـ، تغمّده الله برحمته. (انظر ترجمته في (تاريخ علماء دمشق): (٩٩٨/٢).

٨- المقرئ الشيخ : كريم بن سعيد راجح^{١٩٣}
(الدمشقي) ؛ شيخ قراء الشام في عصرنا (حفظه الله) ،
والمدرس في كلية القراءات في معهد الفتح الإسلامي
بدمشق ومن أبرز خطبائها . قرأ أيضاً على الشيخ عبد
القادر العشر الكبرى ، بمضمن الطيبة والتقريب والنشر
الكبير ، وأتم في ٢٧ رجب ١٣٦٦ هـ .

المقرئ المجيد الشيخ

محمد ياسين بن وحيد الجويجاتي^{١٩٤}

✽ تلقى عنه العشر الكبرى كل من : —

^{١٩٣} انظر كتاب (دور القرآن بدمشق) تحقيق الدكتور صلاح الدين
المنجد {الملحق الخامس} وهو كلمة في تأبين الشيخ عبد الله المنجد
للشيخ عبد القادر قويدر) {ص ٥٩ .

^{١٩٤} هو محمد ياسين بن محمد وحيد بن صالح الجويجاتي، ينتهي
نسبه إلى الصحابي الجليل: العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه ولد المقرئ
الشيخ محمد ياسين في دمشق سنة ١٣١٠هـ، وتوفي فيها سنة
١٣٨٤هـ، تغمده الله برحمته، وقد أثبتنا إجازته لتلميذه المقرئ
الشيخ: أبي منير محمد بن إسماعيل السيد إسماعيل (العربيلي وهو شيخ
معلم) -حفظه الله وأمد في عمره- في نهاية بحثنا هذا. (انظر ترجمة
الشيخ الجويجاتي في (تاريخ علماء دمشق): ٧٨٢/٢).

١- المقرئ الشيخ : أبو منير ، محمد بن اسماعيل السيد
اسماعيل .

٢- المقرئ الشيخ : محمود فايز الديرعطاني^{١٩٥} .

المقرئ الشيخ :

محمد السيد إسماعيل^{١٩٦}

^{١٩٥} اسمه محمود فايز الديرعطاني ، أما الدكتور المنجد فقد ذكره
باسم فايز الديرعطاني والصواب ما ذكرناه ، ولد في دمشق سنة
١٣١٢هـ، وتوفي فيها سنة ١٣٨٥هـ، تغمده الله برحمته. انظر
ترجمته في (تاريخ علماء دمشق): ٧٨٩/٢.

^{١٩٦} أقول : هو شيخي الفاضل الشيخ : محمد بن إسماعيل السيد
إسماعيل أبو منير شيخ قراء مدينة عربيل (عربين) قد لازمناه طويلا
في منزله ومجلس إقرائه وكان يصلي بنا التراويح سنوات بجزء من
كتاب الله الكريم في زاويته التي كان يسميها (الطبقة) - أمد الله في
عمره ؛ تلقى القرآن حفظا وتجويدا على الشيخ: عبد القادر قويدر
(رحمه الله) برواية حفص عن عاصم، وبدأ عليه الجمع من طريق طيبة
النشر فوافقت شيخه المنية ، فأتم على تلميذه الشيخ محمد ياسين
الجويجاتي (رحمه الله) كما أخبرني بذلك حفظه الله ، وهو - أي
الشيخ أبو منير - اليوم - قد تجاوز التسعين من العمر، ولا يزال
يُقرئ القرآن بالروايات من طريق الطيبة إلا أنه مؤخراً ، تخرج من
ذلك واعتذر لكبر سنه نفع الله به وأمد في عمره .

☆ تلقى عنه العشر الكبرى كل من : -

- ١- المقرئ الشيخ : موفق بن محمود عيون أبو عبد الرحمن (الدومي) ؛ نسبة إلي مدينة دوما من أعمال دمشق . وهي حاضرة بادية الشام .
- ٢- الدكتور المقرئ الشيخ : صفوان عدنان الداودي أبو عمر (الدمشقي) ١٩٧ .
- ٣- وأختي الشقيقة المقرئة : أم عمار نجاح بنت الحاج الفاضل : أبو محروس محمد كرنبه^{١٩٨} (تغمده الله بواسع

^{١٩٧} هاجر إلى المدينة المنورة وبعد انقطاع دام سنوات ؛ قدم الشيخ زائراً وأقام في المدينة المنورة مدة أتم فيها الشيخ صفوان الجمع عليه) فأجازه الشيخ والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .

^{١٩٨} هو والدي الحاج الفاضل محمد بن محمد بن ابراهيم كرنبه أبو محروس ، دمشقي العريبي ، ولد في عرييل من غوطة دمشق الشرقية عام ١٩٢٢م لأبوين صالحين ، وكان رحمه الله محباً للعلم والعلماء ، محافظاً على الجمع والجماعة ، مواظباً على تلاوة القرآن الكريم ؛ فكان كلما زارني في المدينة المنورة يمكث فيها حوالي الشهرين ، ويختتم كل ثلاثة أيام ختمة . وذلك خلال ما يزيد على العشرين عاماً . وكان والدي رحمه الله قبلها قد فتح زاوية لتعليم القرآن الكريم ومدارسته ، خمسة عشر عاماً أو يزيد ، وأتى لها بعالم فاضل وقارئ جليل هو الشيخ محمد الجمل رحمه الله . وكان سيدي الوالد رحمة الله عليه يقوم على خدمة الوافدين إلى هذا المجلس ويقدم لهم الضيافة ، ويتدارس معهم القرآن إذا وصل الترتيب إليه . وفي كل

يوم خميس مساءً تكون لهم حفلة تقدم فيها أطباق الحلوى يقوم بها أحد الحضور فإن لم يكن فوالدي هو الذي يقوم بتقديمها . وكنا صغاراً أنا وأخي الشيخ محمد محروس ، فكان والدي يصطحبنا إلى ذاك المجلس ، أو أننا نذهب بأنفسنا لقربه من البيت وأهدى كل واحد منا مصحفاً مجلداً تجليداً ممتازاً ؛ لازلت أحتفظ بنسختي في مكتبتي الخاصة في بلدنا حتى الآن ، وهذه طريقة تركت أثرها لدينا . (والزاوية بتعبير أهل عربيل هي الغرفة التي تفتح لتعليم القرآن وعلومه والفقه وغيره من العلوم الشرعية ليس إلا) . والذي لم يكن من حفاظ القرآن الكريم من سلفنا كان يبدي نشاطه في خدمة كتاب الله كما فعل والدي رحمه الله وغيره بافتتاح هذه الزاوية تأسيساً بالسلف الصالح من هذه الأمة التي هي كالمطر لا يعلم الخير أفي أوله ، أم في آخره . وكما فعل غيره أيضاً من أهل العلم والفضل ، ويمكن لكل من له قدرة مادية على عمل الخير والبر ، أن يتخذ له شيخاً مقرئاً ، ويجرد من نفسه داعية لحضور مجلس التلاوة هذا ، والدال على الخير كفاعله ، ومن أحسن قولاً من إنسان يقوم بتبليغ دعوة ربه . وكل يعمل بحسب استطاعته ؛ حتى لا يبقى جاهل بالأحكام من تلاوة وغيرها . ورحم الله سلفنا الصالح فإن واحدهم كان لا يذهب إلى عمله إلا ويقرأ شيئاً من كتاب الله . أو يمتع نظره في صفحاته ، وكثيراً ما كنت أرى والدي رحمه الله في متجره واضعاً مصحفه على قطعة قماش نظيفة مرفوعاً أمامه ، جاداً في التلاوة يفعل هذا في كل يوم غالباً . وهكذا كثير من التجار كنا نراهم يفعلون . فيا ليت شعري ، لو تنبهنا لهذه المعاني الفاضلة ، وأيقظنا الهمم ، للعودة بشبابنا إلى ماضي العز والكرامة وما أصل الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم ، في مكة المكرمة والمدينة المنورة ؛ إلا لفئة كريمة من تاجر هندي فاضل هو الحاج : محمد يوسف سيدي ؛ ولافتة على هذه الطريق وقد وقفت طويلاً متأملاً مشدوها ، مدة عملي

فيها !! .. وقد عملت لدى جماعة تحفيظ القرآن الكريم في مدينة الرسول ﷺ مديراً لمكتبها حوالي الخمس سنوات قد تنقص قليلاً . وقفت فيها متأملاً ؛ وبكل إعجاب ، وتتبع أسلوب الذي سلكه هذا التاجر الصدوق ، والحكمة التي آتاه الله ﷻ إياها ، ولقد روى لي مرافقه الشيخ : محمد عبد الملك عبد القيوم خان ، الذي كان يرافقه في جولاته الدعوية ، التي كان يدعوا فيها لحفظ كتاب الله الكريم ، وخاصة للأطفال ، وكان قد بدأ جولاته في شوارع مكة المكرمة ، يقول الشيخ محمد عبد الملك : (إن الأطفال كانوا يرشقونه بالحجارة ، فيرشقهم بالريالات الفضية ؛ عندما كان الطفل لا يحلم أن يكون معه ريال . فيأتونه بعدها فيقول لهم اذهبوا إلى الحرم ، فهناك رجل يعطيكم البسكويت والحلوى ، فيذهبون ليجدوا أنفسهم في حلقة لتعليم القرآن الكريم ، وتقدم لهم المرغبات فيها وهكذا ...) فعلمت أن هذه الجمعيات التي اتسعت وانتشرت ، إن هي إلا ثمرة لتلك النواة ، وتلك الجهود المبذولة ، وإن كانت على المستوى الضيق ثم اتسعت ، جرى الله مموليها في عصرنا هذا والقائمين عليها خير الجزاء . وأعود بعد هذا الاستطراد الذي أراني لم أخرج فيه عن الموضوع حيث إنه يتضمن نفس الفكرة التي أقحمت ترجمتي لوالدي في كتابي هذا من أجلها . ولا يأتي شيء من فراغ : فحب الله ﷻ وحب رسوله ﷺ وحب كتابه والنصيحة لهم ؛ هي الدوافع وراء مثل هذه النشاطات التي لا توجد عند غيرنا من الأمم . أعود لأقول : لم يكن والدي من حفاظ القرآن الكريم ، ولكنه كان قلماً يقرأ قارئاً أمامه فيخطئ ، إلا ويفتح عليه والذي بالصواب ، من كثرة تكراره التلاوة وملازمتها .

☆ درس والدي القرآن الكريم (حاضرًا) وأحكام التجويد على الأستاذ الشيخ : محمود طبانة رحمه الله . ثم على الشيخ : محمد الجمل ، وكان لوالدي مساهمة في أعمال البر والخير وكان رئيس لجنة بناء

رحمته) . ولقد أتمت من فضل الله ﷻ بالجمع بالعشر الكبرى على المقرئ الشيخ المَعْمَر : محمد السيد إسماعيل (أبو منير) حفظه الله ١٤١٩ هـ .
✽ وكانت أختي قد أتمت مطلع عام ١٤١٩ هـ بالجمع بالعشر الصغرى على المقرئ الشيخ (المَعْمَر) : شكري لحفي (حفظه الله) .

جامع غبير في عربيل ، ولقد أكرمني الله ﷻ بجمع التبرعات لبنائه ، ثم بالخطابة فيه مدة اثنتي عشرة سنة ونيّف . وكان والدي (رحمه الله) المشرف عليه إلى ما قبل وفاته . وكان والدي (رحمه الله) ذو عيال ، فقد بلغ عدد أولاده وأحفاده وأسباطه ما يزيد على المائة والسبعين . وكان تاجراً مستقيماً يضرب به الشيخ : عبد القادر قويدر المثل في خطبة الجمعة على التاجر الصدوق ، حج أكثر من مرة وأعتمر ما يقرب من ثلاثين عمرة ، خلال ربع قرن من الزمان (من فضل الله ﷻ وتوفيقه) . وكان يكسب قوته من عمل يده بالتجارة ؛ ودكان له تباع السماتة ، حتى أقعده المرض قبيل وفاته . توفي في عربيل مساء الأحد ١١ جمادى الأولى ١٤٢٢ هـ عن عمر يناهز الثمانين . فكانت جنازته حافلة بالعلماء والوجهاء وأهل الفضل والعلم ، ولم تشهد البلدة حضوراً لجنازة بعدها ، إلا لكبار علمائها ، وأبنة عدد من كبار علماء دمشق ، منهم فضيلة الشيخ : محمد هاشم المجذوب ، وفضيلة الشيخ الدكتور : محمد عبد اللطيف ابن الشيخ صالح الفرقور ، وفضيلة الشيخ الدكتور : محمد سعيد ابن الشيخ ملا رمضان البوطي ؛ جزاهم الله خيراً . وتغمد الله والدي وموتى المسلمين بواسع الرحمة والرضوان ، وأسكنهم فسيح الجنان .

٤- والأخت الفاضلة المقرئة : خديجة السيد إسماعيل
ابنة أخي الشيخ ؛ ولقد أتمت حوالي عام ١٤٢١هـ كما
أخبرتني بذلك أختي أم عمار .

﴿ كما أنه يقوم بالجمع أيضا على المقرئ الشيخ :
محمد السيد اسماعيل كل من : -

١- الأخت الفاضلة : نسرين الباني ، من دمشق .

٢- والأخت الفاضلة : هلا المالح (بنت الدكتورة دعد
الحسيني) من دمشق .

٣- والأخت الفاضلة : رنا اللحام ، من دمشق.

٤- والشيخ : محمد نور بن عبدالرحمن كنجو. من
حمص ، تلّ الذهب .

٥- والشيخ : محمد بن خالد الخطيب^{١٩٩} من عربيل .
وذلك من طريق طيبة النشر؛ وهؤلاء الخمسة ؛ لم يتموا
إلى الآن. (مطلع عام ١٤٢٦ هجرية) ولقد قطعوا من
فضل الله ﷻ شوطا لا بأس به . نسأل الله ﷻ أن يلهمهم
الصواب بالمتابعة - حيث إن الشيخ : محمد (حفظه الله)

^{١٩٩} تصويب الاسم : ورد في الطبعة السابقة الاسم كالتالي : أكرم

شولح والصواب : محمد بن خالد الخطيب أبو أكرم المعروف بـ
(شولح) . وهو الآن يتم التلقي عن الشيخ محمد خير الخطيب [شولح
(العربيلي)] .

قد تحرّج عن العطاء لكبر السن والشيخوخة – والخير
كل الخير في متابعة ما قد بدعوا على شيخ يتسع لهم قلبه
هياً الله لهم الخير ، وجعلهم أهلاً له ، والله الموفق ٢٠٠ .

٢٠٠ وتجد في نهاية هذا البحث صورة عن إجازة الشيخ : محمد السيد
إسماعيل (أمد الله في عمره) التي أخذها عن شيخه المقرئ المجيد
الشيخ : محمد ياسين الجويجاتي (رحمه الله رحمة واسعة) .

المقرئ الشيخ :

أبو عبد الرحمن موفق عيون

✽ تلقى عنه العشر الكبرى كل من ٢٠١ : —

١— مُدرّسة العلوم الأخت المقرئة : فادية المصري (من دمشق) .

٢— المدرسة في كلية الطب في جامعة دمشق الأخت المقرئة : نهلة بنت إبراهيم شيخ بزينة . (من دمشق) .

٣— الطبيبة الأخت المقرئة : رنا بنت محمود صمادي .

٤— المهندسة الأخت المقرئة : رنا حمامية (من دمشق) .

٥— المقرئ الشيخ : محمد خير الخطيب المعروف بـ (شولح) (من عربيل) .

٦— المقرئ الشيخ : محمد أحمد أقسقوس (من المغرب)

٧— المقرئ الشيخ : محمد فتحي شرف المعروف بـ (خرمة) ، (من عربيل) .

٨— المقرئ الشيخ : خالد سرحان . (من دمشق) .

٢٠١ أخبرني المقرئ الشيخ : أبو الحسن الكردي : (أن عدداً من البنات قد جمعن القرآن على الشيخ موفق عيون) ما دعاني إلى سؤاله ، فأخبرني مهاطقة من مدينة دوما إلى المدينة المنورة بأسماء اللاتي جمعن عنده كما هو مبين بعاليه .

✧ ويقوم بتلقي القراءات العشر الكبرى عن

الشيخ موفق الآن كل من : -

- ١- الشيخ : عماد نابلسي (من دمشق) .
- ٢- الشيخ : محمود الخولاني (من داريا) .
- ٣- الشيخ : غانم أبو الطواقي . (من حماه) .
- ٤- الشيخ : محمد صادقة . (من حرستا) . .
- ٥- الأخت الفاضلة : أمينة الشيخ بكري . نسأل الله لهم
التوفيق . .

المقرئ الشيخ : محمد خير الخطيب

المعروف بـ (شولح)

✧ تلقى عنه العشر الكبرى : -

✧ المقرئ الشيخ : جلال أحمد غلاب (من المغرب) .

✧ ويقوم بتلقي العشر الكبرى عن الشيخ محمد

خير الآن (١٤٢٦هـ) كل من : -

١- الأخت الفاضلة : مريم بنت إبراهيم الجندلي (من
دمشق) .

٢- الشيخ : أبو أكرم محمد بن خالد الخطيب المعروف
[شولح - (من عربيل)] .

المقرئ الشيخ
أبو بشير محمد فتحي شرف
الملقب (خرمة)

✽ تلقى عنه القراءات العشر من طريق الطيبة
والتقريب والنشر : -

✽ الدكتور صيدلي الشيخ : محمود جمعة عبيد (من
مدينة دمشق) ، [وهو إمام جامع الروضة بدمشق .
وكان انتهاؤه من الجمع يوم الاثنين الواقع في : ١٩ /
ربيع الأول / ١٤٢٧ هـ الموافق : ١٧ / نيسان ٢٠٠٦ م]

الأخت المقرئة

نجاح بنت محمد كرنبه

✽ وتتلقى عنها القراءات العشر من طريق الطيبة
والنشر : ✽ الأخت الفاضلة الدكتورة : أمل حسن
هاشم . (من الرياض) . وذلك في مدينة الرياض . والله
الموفق .

شيخ قراء حمص المقرئ الشيخ :
عبد العزيز بن محمد علي عيون السود ٢٠٢
✽ تلقى عن الشيخ عبد العزيز العشر الكبرى كل
من : -

- ١- المقرئ الشيخ : النعيمي النعيمي (من الجزائر)
- ٢- المقرئ الشيخ : أبو حسان محمد تميم بن مصطفى
عاصم الزعبي (الحمصي) .
- ٣- المقرئ الشيخ : مروان سوار (الدمشقي) .
- ٤- المقرئ الشيخ : أيمن رشدي سويد (الدمشقي) ٢٠٣ .

٢٠٢ هو شيخ قراء حمص المقرئ الشيخ : عبد العزيز بن محمد علي
عيون السود، المولود في حمص ١٩١٦م، والمتوفى فيها في صفر
١٣٩٩هـ، عن عمر يقارب الثالثة والستين -رحمه الله- (انظر
ترجمته في كتاب (هداية القاري) الجزء ٢/٦٥٦). وله ترجمة (في
تاريخ علماء دمشق: ٢/٩٤٢).

٢٠٣ ✽ ولقد أخبرني المقرئ الشيخ : محمد إحسان السيد حسن
مهاتفة من دمشق : أن المقرئ الشيخ : مروان سوار -الدمشقي ؛
والمقرئ الشيخ : أيمن رشدي سويد ، الدمشقي ؛ قد جمعا القراءات
العشر الكبرى على الشيخ:عبد العزيز عيون السود (رحمه الله) . أقول
ولكن الشيخ : عبد العزيز توفي إلى رحمة الله قبل أن يكتب للشيخ
أيمن سويد الإجازة ، إنما أجازة شفويا بشرط مسجل شهد على صحة

نسبة الكلام للمقرئ الشيخ : عبد العزيز، عدد من العلماء الأفاضل ، منهم العلامة الشيخ : محمد علي مشعل الحمصي ؛ كما أخبرني هو بنفسه - حفظه الله ، وأدامه ذخراً للإسلام والمسلمين . ولقد قال لي الشيخ المقرئ المَعْمَرُ: أبو الحسن محي الدين الكردي المولود في دمشق عام ١٩١٢م - أمدَّ الله في عمره - أنه كان حاضراً حال تلفظ المقرئ الشيخ: عبد العزيز بالإجازة من طريق الطيبة ، لتلميذه الشيخ : أيمن سويد . وهو صهر الشيخ : عبد العزيز زوج ابنته ﷺ كما أجاز أيضاً للمقرئ الشيخ : أبي الحسن الكردي ، قراءة ورش بطريق الأصبهاني ، وذلك بعد إتمام الشيخ : أبي الحسن الختمة بالرواية المذكورة على الشيخ : عبد العزيز. وكان قد قرأ ختمة بالرواية المذكورة على تلميذه المقرئ الشيخ : محمد تميم الزعبي . ولقد أفادنيه فضيلة الشيخ : أبي الحسن فدونتته تأديفة للأمانة العلمية ، والشيخ محمد تميم هو تلميذ للشيخ أبي الحسن الكردي أيضاً . قرأ عليه القراءات السبع . والله الموفق .

٢٠٣
لقد أكرمني الله تبارك وتعالى وفي المدينة المنور أنا الفقير المعتز بالله وحده صلاح محمد كرنبه بالقراءة على الشيخ : أبي حسان محمد تميم بن مصطفى عاصم الزعبي حفظه الله ؛ من فاتحة الكتاب إلى قوله تبارك وتعالى من سورة المائدة : -

﴿ ﷻ يَوْمَ تَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ ^ط قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّمُ الْغُيُوبِ ^ط ﴾

شيخ قراء حمص المقرئ الشيخ
أبو حسان محمد تميم
ابن مصطفى عاصم الزعبي^{٢٠٤}

✧ تلقى عنه العشر الكبرى كل من : -

١- المقرئ الشيخ : محمد ياسين بن عبد العزيز
البوشي (الحملي)

٢- المقرئ الشيخ : محمد الصادق أبو حميد ،
(التونسي) .

✧ كما أن الشيخ : عبد الله بن سالم القويحي ، تلقى عن
الشيخ محمد تميم ، رواية شعبة فقط ، أجازة في
عام ١٤٢٣ هـ

✧ ويقوم بتلقي القراءات العشر الكبرى عن الشيخ :
محمد تميم (الآن ١٤٢٦ هـ) كل من :

- ١- الشيخ : وسام العثمان . (من الكويت)
- ٢- الشيخ : فواز كليب . (من الكويت)
- ٣- الشيخ أنس كندري . (من الكويت)

- ٤- الشيخ ياسر بن ابراهيم الزروعي . (من الكويت)
٥- الدكتور الشيخ : عبد الله جار الله (من مدينة الزلفى
في المملكة العربية السعودية) ٢٠٥ .

٢٠٥ ❁ أقول : والشيخ : محمد تميم هو الذي أخبرني بذلك في شهر
ربيع الأول من عام ١٤٢٦ هـ وكان قبلها بسنوات قد أخبرني بالذين
أجيزوا منه بالعشر الكبرى .

شيخ قراء حلب المقرئ الشيخ : محمد نجيب خياطة ٢٠٦

✧ تلقى عنه العشر الكبرى كل من : -

١- المقرئ الشيخ : عادل عبد السلام حمصي .

٢- المقرئ الشيخ : علي عساني .

٢٠٦ هو محمد نجيب بن محمد بن عمر خياطة ، فرضي حلب ، وشيخ القراء والإقراء فيها ، ولد في رمضان ١٣٢١هـ / ١٩٠٥م له العديد من المؤلفات ، توفي في جمادى الثانية ١٣٨٧هـ - أيلول ١٩٦٧م تغمده الله برحمته . (انظر ترجمته في (هداية القاري) الطبعة الثانية ٧٧٠/٢) ، ولقد أخبرني والدي رحمه الله : أن الشيخ محمد نجيب قد انقطع لتلقي القراءات العشر الكبرى في عربيل (عربين) مدة ستة أشهر تلقى خلالها القراءات العشر الكبرى على الشيخ : عبد القادر . وكان ذلك ضمن قصة طريفة لا مجال لذكرها هنا وسأذكرها في تراجم أفرد الشيخ نجيب بالترجمة مع بقية رجال الشجرة الواردة في كتابي هذا . إن شاء الله تبارك وتعالى . وكان والدي طيلة المدة يقوم بخدمته وتأدية جميع طلباته حتى أخذ الإجازة ورجع إلى حلب فكان شيخ مدرسة القراء فيها رحمه الله رحمة واسعة . وقد أخبرني أخي الدكتور الشيخ : زهير الناصر المدرس في الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة (سابقا) فقال : نعم كنا نسمع أن الشيخ محمد نجيب جمع القراءات العشر الكبرى في عربيل بمدة ستة أشهر عند الشيخ عبد القادر رحمه الله . وهذا يوثق كلام والدي رحمه الله والحمد لله رب العالمين .

٣- المقرئ الشيخ : عبد الجواد بن عمر عطار .

٤- المقرئ الشيخ : عبد الفتاح عمر حميدة . ٢٠٧

٢٠٧ أقول : لقد أخبرني (صهري زوج ابنتي) الشيخ : محمد بن محمد بهاء فتياي ، الحلبي (حفظه الله) . أن من الذين تلقوا عن الشيخ : نجيب طيبة النشر ؛ الشيخ : عادل حمصي ، وغيره . ووفق منهجي في التثبت قبل الإضافة إلى شجرة القراء ، تريت وتأنيت ؛ وشاءت قدرة الله ﷻ فجمعني وفي مسجد رسول الله ﷺ عند باب الرحمة من الداخل - بالشيخ المقرئ : عادل حمصي (حفظه الله) . فسألته عن الذين جمعوا القراءات على الشيخ : نجيب خياطة ، من طريق الطيبة والنشر؟! فقال : إن الذين جمعوا القراءات العشر من طريق الطيبة على المقرئ الشيخ : نجيب خياطة (الآلا): ثم ذكر المقرئين الأربعة المتقدم بيانهم بعاليه .

شيخ قراء حلب المقرئ الشيخ

عادل عبد السلام حمصي

✽ تلقى عنه العشر الكبرى كما أخبرني هو بنفسه

كل من : —

- ١- المقرئ الشيخ : محمد عبد الكريم مرطو .
- ٢- المقرئ الشيخ : كامل عاصي .
- ٣- المقرئ الشيخ : علي عقيل .
- ٤- المقرئ الشيخ : عبد الغني قنبري .
- ٥- المقرئ الشيخ : محمود نصرت .
- ٦- المقرئ الشيخ : محمد الفحل .
- ٧- المقرئ الشيخ : محمد علي قايبال .
- ٨- المقرئ الشيخ : عبد المنعم بيطار .
- ٩- المقرئ الشيخ : محمد صابوني .
- ١٠- المقرئ الشيخ : عبدالله معروف .

✽ ثم بعد سنوات أرسل لي الشيخ : عادل ،

شجرة بين فيها أنه قد تلقى عنه العشر الكبرى

أيضاً كل من : —

- ١١- المقرئ الشيخ : محمد أديب شهيد .

- ١٢- المقرئ الشيخ : محمد نور مصري .
- ١٣- المقرئ الشيخ : عبد الحميد حميدة .
- ١٤- المقرئ الشيخ : أسعد حموي .
- ١٥- المقرئ الشيخ : محمد حمزة عطار .
- ١٦- المقرئ الشيخ : عبد المغيث الأحمد .
- ١٧- المقرئ الشيخ : عبد الوهاب الراشد .
- ١٨- المقرئ الشيخ : محمود خياطة .
- ١٩- المقرئ الشيخ : زكريا الخراط .
- ٢٠- المقرئ الشيخ : عبد القهار الحموي .
- ٢١- المقرئ الشيخ : علي عساني .
- ٢٢- الدكتور المقرئ الشيخ : يحي بن عبد الرزاق
غوثناني . والله الموفق .

المقرئ الشيخ : كامل عاصي

﴿ كما أورد الشيخ عادل في الشجرة نفسها ، أنه
قد تلقى العشر الكبرى عن المقرئ الشيخ : كامل
عاصي كل من : -

- ١- المقرئ الشيخ : عبد الكريم جزماتي .
- ٢- المقرئ الشيخ : جمال الحسن .

المقرئ الشيخ : عبد الغني قنبري

✧ وتلقاها من طريق الطيبة والنشر أيضاً كما في

الشجرة المذكورة عن الشيخ : عبد الغني : —

✧ المقرئ الشيخ : زين الدين عيد .

✧ كما وأرسل إلى الشيخ عادل أيضاً ، شجرة بالذين

تلقوا العشر الصغرى ، عن الشيخ محمد نجيب خياطة

(رحمه الله) .

المقرئ الشيخ : فوزي بن علي المنير

✧ تلقى عنه القراءات العشر الكبرى : —

✧ المقرئ الشيخ : شفيق العمري .

شيخ القراء في دمشق

المقرئ الشيخ : حسين رضا خطاب^{٢٠٨}

^{٢٠٨} هو شيخي المقرئ الشيخ: حسين بن رضا بن حسين خطاب،

المولود في دمشق ١٣٣٧هـ، شيخ القراء في دمشق الشام، المتوفى

فيها في شوال سنة ١٤٠٨هـ، أيار ١٩٨٨م، تغمده الله برحمته

وجزاه عنا خير الجزاء. انظر ترجمته في كتاب (هداية القاري — للشيخ

عبد الفتاح السيد عجمي المرصفي): ٨١٠/٢ وترجمته في (تاريخ

علماء دمشق): ٥٢٦/٣. وقد درست عليه من فضل الله ﷻ في عدة

☆ تلقى عنه العشر الكبرى كل من : —

١— الأخت الفاضلة المقرئة : سمر بنت توفيق أبو غيدا
(من دمشق) .

٢— وأختها الفاضلة المقرئة : مروة بنت توفيق أبو
غيدا (من دمشق) . ٢٠٩

علوم، أقول أنا الفقير إليه ﷺ والمعتز بالله ﷻ وحده . صلاح محمد
كربيه : إنني قرأت من القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم بقصر
المنفصل ، على الشيخ حسين خطاب رحمه الله : من الفاتحة ، إلى
قوله ﷻ : ﴿ مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ
حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ ﴿ سورة آل عمران /
آية ٦٧] . كما قرأت عليه شيئا من التفسير في الشهاب الخفاجي على
البيضاوي . وتخريج الفروع على الأصول وشيئا من علوم اللغة ،
ومصطلح الحديث ، (رحمه الله رحمة واسعة) . ١ . هـ / صلاح
٢٠٩ ☆ أقول : وقد أخبرني بذلك ، الأستاذ محمد رياض ابن الشيخ
حسين خطاب ؛ الميداني الدمشقي ، عند لقائي به ، في المدينة المنورة
وأنها قد جمعتا القراءات على والده المقرئ الشيخ : حسين رضا
خطاب وذلك من طريق الطيبة والنشر، وكان الشيخ (رحمه الله) في
زيارته الأخيرة قبيل وفاته ، قد زارني في منزلي في المدينة المنورة —
حيث كنت أحد طلابه — قبل هجرتي إليها من عربيل عام ١٤٠٠هـ —
أخبرني : أن عددا من البنات يقرأن عليه بالروايات — ذكر لي ذلك بلغة
الحسرة على الشباب — مما دعاني لسؤال ولده عن أتمن منهن .

شيخ القراء في دمشق

المقرئ الشيخ : كريم بن سعيد راجح

✽ تلقى العشر الكبرى عنه كل من : -

١- الشيخ المقرئ : محمد إحسان بن محمود بن طالب

السيد حسن ٢١٠ .

٢- المقرئ الشيخ : محمد فهد خروف . ٢١١

٢١٠ لقد قرأ عليّ الشيخ محمد إحسان - وهو ابن خالي وذلك في مسجد غبيرفي عربيل - وكنت خطيباً له لمدة تقرب من أربعة عشر سنة - قرأ عليّ نصف جزء من أول سورة البقرة ، ثم فتح الله عليه ، فجمع القراءات العشر من طريق الشاطبية والدرة على المقرئ المعمر الشيخ : عبد الرزاق الحلبي (حفظه الله) . ثم أكرمني الله ﷻ فقرأت عليه - أي على المقرئ الشيخ : محمد إحسان ، و من حفظي برواية حفص عن عاصم ، بقصر المنفصل ، إلى قوله تعالى : ﴿ هُوَ

الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ
إِيَّاهُ فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمَلاً خَفِيًّا فَمَرَّتْ بِهِ ۖ فَلَمَّا

أَثْقَلَتْ دَعَا اللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ آتَيْتَنَا صَالِحًا لَنُكُونَنَّ مِنْ

الشَّاكِرِينَ ﴿ ٨١ ﴾ من سورة الأعراف . والحمد لله رب العالمين .

المقرئ الشيخ

أبو محمود محمد إحسان

ابن محمود السيد حسن

✽ تلقى عنه العشر الكبرى كل من : —

١— المقرئ الشيخ : بشار بن مصطفى عيتاني . (من بيروت — لبنان) .

٢١١ أقول : بعد هجرتي إلى المدينة المنورة بسنوات ، أخبرني أخي المقرئ الشيخ : محمد إحسان بن محمود بن طالب السيد حسن (وهو ابن خالي) وخطيب المسجد الكبير في بلدتنا عربيل : أنه قد جمع القراءات العشر من طريق الطيبة والنشر ، على المقرئ الشيخ : كريم ابن سعيد راجح (أمد الله في عمره) وهو شيخ قرآء الشام في عصرنا ؛ بعد وفاة شيخنا المقرئ الشيخ : حسين رضا خطاب (تغمده الله برحمته) كما أخبرني الشيخ : محمد إحسان مهاتفة من دمشق بأن : المقرئ الشيخ : محمد فهد خروف . قد جمع القراءات العشر الكبرى على المقرئ الشيخ : كريم بن سعيد راجح . وهو صهر الشيخ : كريم زوج ابنته .

٢- المقرئ الشيخ : عبد الله بن حسين بن علي الصومالي ٢١٢ ، من المدينة المنورة ، وكان قد بدأ القراءة على الشيخ: كُرَيْم بن سعيد راجح ، ثم قرأ وأتم على الشيخ محمد إحسان .

٣- المقرئ الشيخ : الأخضر بن صالح ، من الجزائر

المقرئ الشيخ

بشار مصطفى عيتاني

✧ يقوم بالجمع عليه في المسجد النبوي الشريف الآن : ✧ الشيخ : محمد نافع بن التاجي المراكشي من المغرب .

✧ طريق القراءات العشر الكبرى إلى فلسطين والأردن : وأما المقرئ الفاضل شيخ قراء بيروت الشيخ حسن بن حسن دمشقية ؛ فإن لي معه لشجوناً ، حيث

٢١٢ إن الذي وقع الإجازة للشيخ بشار . وكذلك للشيخ عبد الله . بعد إنهاء الجمع على الشيخ محمد إحسان هو شيخ القراء الشيخ : محمد كريم راجح (وهذه سجية عند الشيخ محمد إحسان حيث إنه يبتعد عن الشهرة و من جمَّ أدبه مع شيخه شيخ القراء في الشام . ، وتهمه النتائج ليس إلا). تلقيت المعلومات هذه في المدينة المنورة ، مشافهة من الشيخ المقرئ : محمد إحسان السيد حسن حفظه الله . ا . هـ . صلاح .

إني قد شغلَ فكري طويلاً مَنْ هُوَ الذي تلقى عنه العشر الكبرى ، أهو شيخ قراء الأردن ، المقرئ الشيخ : سعيد العنبتاوي ، أم غيره ؟!!! ومن خلال البحث والاستقراء والتداول مع أحد كبار المقرئين المهتمين بهذا المضمار والذي يعتبره البعض شيخ قراء العالم الإسلامي اليوم . توقفت عنده على ترجمة للشيخ العنبتاوي ؛ قطعت ترددي ، وبينت الحقائق جلية ، بأن الشيخ : سعيد العنبتاوي ، قد تلقى العشر الكبرى يقيناً عن الشيخ عبد النبي الزهاوي ، وليس على الشيخ حسن دمشقية ، وبهذا يزول الإشكال الذي لازمني سنوات ؛ وبإزالتة نستطيع أن نضم إلى شجرة القراء الجامعين للعشر الكبرى ، جميع المقرئين الذين تخرجوا من مدرسة الشيخ الزهاوي المصري . أو بالأصح من مدرسة الشيخ : حسن بن حسن دمشقية ، شيخ قراء بيروت (رحمه الله) وأصل هذا الإشكال أن الأخ المقرئ الدكتور : يحيى غوثاني ، كان قد أخبرني في عام ١٤١٩ هـ بقوله : (إن المقرئ الشيخ : عبد السلام سالم البدوي ؛ شيخ قراء بيروت^{٢١٣} والشيخ سعيد العنبتاوي ؛ شيخ قراء الأردن – المتوفى

^{٢١٣} من الرجوع إلى ترجمة الشيخ حسن دمشقية رحمه الله ؛ تبين أن الشيخ عبد السلام سالم البدوي ، تلقى عنه العشر الصغرى ليس إلا

من حوالي شهر في : ٢١ / ٥ / ١٤١٩ هـ قد تلقيا
العشر الكبرى على الشيخ : حسن دمشقية) انتهى كلام
الدكتور يحيى ، وقد استبان لك الأمر ، وكيف أنني
تحققت من سلسلة المدرسة التي شملت الأردن ،
وفلسطين ، بعد بيروت . وكان الفضل فيها للمقرئ
الشيخ : محمد عبد النبي الزهاوي المصري . الذي ذهب
إلي بيروت وأحسن التلقي للعشر الكبرى من شيخ
مقرئها . وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء من عباده .
ومما زاد الأمر توضيحا وجلاءً ؛ أنني مطلع ذو الحجة
١٤٢٥ هـ كنت في حديث مع أحد المقرئين الجامعيين
للقرآءات العشر من طريق الطيبة والنشر الكبير ،
مستطلعا ما عنده عن الجامعيين الجدد في هذا الباب ،
فأفادني : بأن هنالك موقعا على الشبكة العالمية
للمعلومات (الأنترنت) للأستاذ : ابراهيم الجوريشي ؛
وفيه شجرة للقراء الجامعيين ؛ من طريق الطيبة والنشر
وبعد مدة وافاني بنسخة عنها مع النص التالي المرفق بها
{ هذه شجرة القراء الجامعيين للعشر الكبرى من طريق
طيبة النشر في بلاد الشام : سوريا ، لبنان ، الأردن ،

فلسطين . أعدها الشيخ : محمد صلاح كرنبه^{٢١٤} . ثم قال الأخ الجوريشي) : وزدت عليها بعض الأسماء ، وذلك لتاريخ / ١٩٩٩م { .

✽ أقول : ولقد أضفت أسماء مقرئين من مدينة حلب ، تلقنا العشر الكبرى ، عن الشيخ العنبتاوي ، في مدينة عمان الأردن . وذلك على الذين تخرجوا من مدرسته .
✽ ثم أورد الأخ الجوريشي في شجرته للقراء الجامعين بالطيبة ، إضافات — على ما كنت أعدته في الشجرة التي نشرتها في الطبعة الأولى لكتابي هذا منوهاً إلى ذلك — بأسماء عدد من القراء وبيّن أسماء المقرئين الذين تلقوا عنهم ، بزيادة عن الشجرة التي كنت قد أعدتها في الطبعة الأولى لهذا الكتاب تتضمن قراء الأردن وفلسطين والمقرئ الشيخ : سعيد العلي الذي قمت بضمه لأسماء الذين تلقوا عن المقرئ الشيخ حافظ باشا ، وأنا مرتب محتوياتها بطريقتي ضمن أبحاث هذا الكتاب وذلك كما هو آت : —

^{٢١٤} (والصواب صلاح بن محمد كرنبه ، حيث إنه قدم وأخر في الاسم ، وهي نفس الشجر التي كنت أعدتها في الطبعة الأولى من كتابي هذا بزيادات يشكر عليها(حفظه الله) .

شيخ القراء في بيروت المقرئ الشيخ حسن بن حسن دمشقية

✧ تلقى عنه العشر الكبرى : -

✧ المقرئ الشيخ : محمد عبد النبي الزهاوي^{٢١٥} .

المقرئ الشيخ

محمد عبد النبي الزهاوي (المصري)

✧ تلقى عنه العشر الكبرى : -

✧ المقرئ الشيخ : سعيد العنبتاوي .

^{٢١٥} اسم الشيخ هو : محمد عبد النبي الزهاوي ، ويروق للبعض تغييره إلى عبد رب النبي ، ولكنني أثبت هنا حقيقة الاسم لاما ذهب إليه الأستاذ الجوريشي في موقعه على الشبكة العالمية للمعلومات . وفي الشجرة أخذت بالتغيير لتداولها ، وحسماً للخلاف . والمسألة في هذه التسمية خلافية بين العلماء ؛ ومنهم من أجازها ، ومن أراد التحقق فليرجع في ذلك إلى كتب الفقه ، والله أعلم .

شيخ قراء الأردن

المقرئ الشيخ : سعيد العنبتاوي

✧ تلقى العشر الكبرى عنه كل من : -

- ١- المقرئ الشيخ : حاتم عبد الرحيم جلال التميمي .
- ٢- المقرئ الشيخ : عبد الله عطا الله سالم أبو محفوظ
- ٣- المقرئ الشيخ : مشهور العودات .
- ٤- المقرئ الشيخ : خالد محمد علي دار حمد .
- ٥- المقرئ الشيخ : مشرف علي العدلان الحمصي .
- ٦- المقرئ الشيخ أبو بصير محمد بن يوسف العمور .
- ٧- المقرئ الشيخ : زياد إدريس ٨- المقرئ الشيخ :
- موسى الملاح ٩- المقرئ الشيخ : عبد الله الشمايلة .
- ١٠- المقرئ الشيخ : عماد طنطاوي .

المقرئ الشيخ

عبد الله عطاء الله سالم أبو محفوظ

✧ تلقى عنه العشر الكبرى : -

- المقرئ الشيخ : أبو مصطفى فايز بن إسماعيل .

المقرئ الشيخ : مشهور العودات

✽ تلقى عنه العشر الكبرى كل من : —

- ١- المقرئ الشيخ : محمد عطاء الله الحويطي
- ٢- المقرئ الشيخ : حمود نعمة السليمانى .
- ٣- المقرئ الشيخ : محمد صالح الحيارى .
- ٤- المقرئ الشيخ : نادر غازى العنبتاوى .
- ٥- المقرئ الشيخ : خالد العطاونة .
- ٦- الدكتور المقرئ الشيخ : محمود مرعى أبو

٢١٦
ناجى

✽ ومن متابعتي للبحث ، وبتوفيق من الله ﷻ تبين لي أن هناك أختين كريمتين قد جمعتا أيضاً من طريق الطيبة والنشر على الشيخ العنبتاوى (رحمه الله) في عمان الأردن وتأكدت بأنهما قد أجزتا ، بسؤالهما عن طريق أحد أرحامهما وهما : —

٢١٦
بهذا يكون الأخ الأستاذ ابراهيم الجوريشي ، قد أضاف إلى الشجرة تسعة عشر مقراً كما قد بينا ، وليس بعض القراء كما ذكر. جزاه الله خيراً . وما أورده وأثبتته بعاليه : مصدره هو موقعه على الشبكة العالمية للمعلومات (الأنترنت) والله سبحانه وتعالى أعلم .

١١- الأخت المقرئة : رغاء بنت المقرئ بالسبع الشيخ

بكور ياقتي (الخطبي) . أمد الله في عمره ٢١٧

١٢- وابنتها الأخت المقرئة : تقى بنت الشيخ حسن مصطفى الرزوق .

❖ **وبعد** : فإن هذا ما وفقني الله إلى ذكره ، عن انتشار القراءات العشر ، من طريق الطيبة ، والنشر ، في البلاد الشامية . وعموم نفعها إلى أصقاع أخرى ؛ من عالمنا الإسلامي ، بتوفيق من الله ﷻ ﴿ مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ

أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ

سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ ۗ وَاللَّهُ يُضْعِفُ

لِمَنْ يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢١٨﴾ .

٢١٧ قد أخبرني الشيخ بكور ياقتي ، أنه قد جمع القراءات السبع ، على الشيخ نجيب خياطة وتوفي الشيخ قبل أن يكتب له الإجازة ، وكنت أراه في المسجد النبوي الشريف ، عند قدومه إلى المدينة زائرا يقرأ لكل قارئ بختمة وهو أخبرني بذلك أيضا .

٢١٨ سورة البقرة : الآية الكريمة / ٢٦١ /

❁ وأقول قبل الختام : رحم الله العلامة (الضابط العسكري الباشا التركي) المقرئ الشيخ : حافظ باشا ورحم الله المقرئ الشيخ : حسين موسى شرف الدين المصري والمقرئ الشيخ : عبد الله المنجد ، والمقرئ الشيخ : عبد القادر قويدر؛ ومن أخذ عنهم . والذين بفضل من الله ﷻ ثم بصدقهم وإخلاصهم ، عمَّ النفع وانتشر طريق طيبة النشر ، ولا غرابة في ذلك فإن الله ﷻ يقول في محكم تنزيله : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾^{٢١٩} . وصدق الله العظيم القائل

أيضا : ﴿ الرَّحْمَنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿٢﴾ ﴾^{٢٢٠}

قال ﷺ : (يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ، ينفون عنه تحريف الغالين ، وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين)^{٢٢١} . وفي هذا البشرى من البشير النذير ﷺ

^{٢١٩} سورة الحجر : الآية الكريمة / ٩ من .

^{٢٢٠} سورة الرحمن : الآية الكريمة / ١ - ٢ .

^{٢٢١} الحديث أورده الخطيب البغدادي في كتاب (شرف أصحاب الحديث) في ص ١١ ، برقم ١٤ ، وفي ص ٢٨ ، برقم / ٥٢ .

✧ وإن القلب ليتقطع أسيً وحزناً على ذهاب الصفة
من العلماء والقراء . ولكن نسأل الله ﷻ أن يكون الخير
كل الخير ، في البقية الباقية من هؤلاء القراء الذين
حملهم الله ﷻ أمانة نشر العلم ، وتلقين الروايات السلف
للخلف ، وتبشير الخير تطالعنا بالكثير الكثير من
الخيرات ، وفي كل عام نضيف إلى شجرة القراء العديد
من الأعلام ، الذي وضعوا قدمهم على الدرب ، يطلبون
المزيد المزيد ﴿ وَأَتَّقُوا اللَّهَ ۖ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ ۗ وَاللَّهُ

بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿ ٢٢٢ ﴾ .

✧ فالمقري الذي يعلم كتاب الله ﷻ عليه أن لا يلتفت
في عمله إلى الإطراء ، وعليه أن يتخلق بأخلاق القرآن
ويطرح جانباً الجدل العقيم ، والمهاترات التي تدور بين
الأقران ، وعليه أن يتنبه إلى شباك الشيطان وحبائله
بأن يزداد تواضعا لله ، كلما ازداد علما ومعرفة ، وكلما
كثر الذين يطلبون العلم عنده ، أي كلما كثر عنده الأتباع
متذكرا أن سيد الخلق ومعلم الناس الخير ﷺ كان لا يميز
نفسه عن أصحابه ، ولا يترفع عليهم ، حتى أن

٢٢٢ سورة البقرة : جزء من الآية الكريمة / ٢٨٢ /

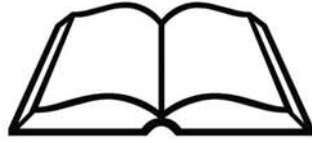
الأعرابي كان إذا دخل مجلسه قال : أيكم محمد ﷺ فعلى
المقريء أن يكون الأسوة والقذوة له رسولنا الكريم ﷺ
وعليه أن يكون كالشجرة المثمرة ، كلما ازدادت ثمرأ ،
ازدادت انحناءً للأرض ، فكلما ازداد علما ، ازداد خشية
الله ﷻ ، وتواضعاً لإخوانه :

(فكن أرضاً لينبت فيك ورد . . فإن الورد منبته التراب)
وليعمل صاحب القرآن جاهدا ؛ بأن يكون مبتعدا عن كل
أسباب الفرقة والضياع ، المتفشية بين الناس في أرجاء
عالمنا الإسلامي ! بل بين العلماء وطلبة العلم وعليه أن
يكون نبراساً به يهتدى ، ومثلاً يقتدى ، عالما عاملا بما
يقروءه ويُقرئه الناس . عليه أن يصحح النية لله ﷻ
ورحم الله ابن رسلان الشافعي حيث يقول في متن الزبد:

(وصحح النية قبل العمل وائت بها مقرونة بالأول)
وكل من بغير علم يعمل أعماله مردودة لا تقبل
وعالم بعلمه لم يعملن معذب من قبل عبّاد الوثن)
❖ روى مرداس الأسلمي ﷺ قال : قال النبي ﷺ : —
(يذهب الصالحون الأول فالأول ، وتبقى حُثالة كحُثالة
الشعير أو التمر ، لا يُبَالِهَمُ اللهُ بِالْه) ٢٢٣ . وفي هذا مثال

٢٢٣ رواه البخاري / ١١ / ٢١٤ ، ٢١٥ .

لعلماء السوء الذين تنكبوا سبيل القرآن الكريم ، ويقولون
على الله غير الحق ، رجماً بالغيب ، واتباعاً للأهواء
والشهوات ، وجرياً وراء الشهرة الزائفة . وإمعاناً في
الغيِّ . وجرأة على الله ، فيا ليت شعري؟! هل ننتبه من
غفلتنا ، ونستيقظ من رقادنا ؛ وننتبه لمزالق الشيطان ،
فنخلص النية ، ونصفي القلب والطوية ، فتأدب بآداب
القرآن ، وأهل القرآن العاملين بما فيه ؟ . اللهم اجعلنا
من أهل القرآن ؛ أهلك وخاصتك ، واجعل القرآن العظيم
ربيع قلوبنا ، وضياء أبصارنا ، وجلاء همومنا وأحزاننا
وعلمنا منه ما جهلنا، وذكرنا منه ما نسينا ، وارزقنا
تلاوته آناء الليل وآناء النهار ، وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه وسلم .



القسم الثالث : الإجازات

نماذج من الإجازة في القراءات العشر
الكبرى من طريق الطيبة والتقريب
والنشر الكبير تبين تسلسل السند إلى
رسول الله ﷺ إلى جبريل عليه السلام إلى
رب العزة جلاله

أولاً إجازة المقرئ الشيخ

أبو منير محمد السيد إسماعيل

{نصُّ الإجازة}

✽ الحمد لله الذي أنعم علينا بالإيمان، وألهمنا رشدنا بالقرآن، وشرّفنا بتلاوة كتابه، وكرّمنا بحلاوة خطابه وأجراه على ألسنتنا بواسطة الحروف، ووقفنا للحفظ بالترتيل والوقوف، ونشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له شهادة مقررة، ونشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله القائل: (إن الماهر بالقرآن مع السفارة الكرام البررة) صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. وبعد: فإن من أجلّ منحه الله على عبده، طهارة قلبه، وسلامة فطرته، فإنه بذلك يلقن الحكمة في معرفة ربه، ويحي بلده الطيب، بغيث الهدى والعلم، فيخرج بإذن ربه كشجرة طيبة، أصلها ثابت وفرعها في السماء، تُؤتي أكلها كل حين بإذن ربها، ويسلك بنحل أفكاره سبل الاستقامة، فيخرج من بطونها شراباً مختلف ألوانه فيه شفاء للناس، وقد كان للصحابية (رضوان الله عليهم) من هذا المشرب؛ أصفاه وأعذبه، ومن العلم بالكتاب والسنة؛ أزكاه وأطيبه، وكيف لا يكونون كذلك وقد تليت عليهم آيات الله، وفيهم رسوله، ولهم من الاعتصام بالله ما ضمن له

ولهم الهداية والاستقامة ، ومن يعتصم بالله فقد هدي إلى صراط مستقيم ، فسبحان من أعطاهم ، وفضلهم على سائر الأمة ﷺ وهنأهم بما أثابهم من ذلك ببلوغ أعلى منازل الصديقين ، أدوا إلينا سنن رسول الله ﷺ وشاهدوه والوحي ينزل عليه ، فعلموا ما أراد رسول الله ﷺ عاماً وخاصاً ، وعزماً وإرشاداً ، وعن التابعين والذين اتبعوهم بإحسان إلى يوم الدين ﴿ هذا ولما كان رسول الله ﷺ أفضل نبي أرسل ، كان المنزل عليه أشرف كتاب أنزل ، فإنه أصل الدين القويم ، و الشرع المستقيم ، وقد ورد في فضله وشرف أهله من الآيات عموماً قوله تعالى : ﴿ يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ﴾ ٢٢٤ وخصوصاً قوله سبحانه

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجْرَةً لَنْ تَبُورَ ﴿١١﴾ لِيُؤْفِقَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم

٢٢٤ سورة المجادلة : الآية الكريمة / ١١ /

مَنْ فَضَّلَهُ عَ إِنَّهُ رَغْفُورٌ شَكُورٌ ﴿٢٢٥﴾ ومن

الأخبار ما رواه الخطيب ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (آل القرآن أهل الله) وروى البخاري عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال : (إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقروا ما تيسر منه) وروى ابن ماجه عن سعد رضي الله عنه أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (خيركم من تعلم القرآن وعلمه) وقد اختص الله تبارك وتعالى هذه الأمة المحمدية، ببقاء اتصال الأخذ والإسناد ، حفظا للشريعة المطهرة في يوم التناد . قال : عبدالله بن المبارك (الإسناد من الدين) . هذا ؛ ولما جاد الزمان بصاحب العصر والأوان ، الحافظ المجدد المجتهد الشيخ : محمد بن السيد إسماعيل ابن إسماعيل من قرية عربيل التابعة إلى دمشق الشام ، وطلب مني أن يقرأ عليّ ، هذا العبد الفقير الراجي عفو ربه القدير ختمة العشرة بما تضمنته طيبة التقرير^{٢٢٦} والنشر الكبير ، على طريق العراقيين والمغاربة ، وطريق المناسبة ، وأتم تلك الختمة ، بالجد

^{٢٢٥} سورة فاطر : الآية الكريمة / ٢٩ — ٠٣ /

^{٢٢٦} الصواب : التقريب (أي تقريب النشر) والله أعلم أ.هـ المقرأئ الشيخ: محمد إحسان السيد حسن .

والسعي الوافر ، فلماً شاهدت فيه من الاقتدار على الإقراء والإفادة للطالبيين ، وأن يجيز بذلك لمن يراهم من المستعدين الآخذين ، أجزت له بذلك طلباً لمرضات العزيز الغفار ، إنه كريم ستار، وأخبرته بأني قرأت هذه الختمة الشريفة ، بقرية عربيل التابعة إلى دمشق ، على زهرة القراء ، وثمره العلماء من انتهت إليه رئاسة الإقراء بما في الطيبة والنشر، في سائر البلاد السورية العبد الصالح السيد: عبد القادر ابن أحمد سليم الشيخ قويدر^{٢٢٧} العربيلي^{٢٢٨} (تغمده الله بالرحمة والرضوان

٢٢٧ انظر ترجمتي الشيخ عبد القادر بن أحمد سليم قويدر، الملقب (صمادية) في كتاب (هداية القاري إلى تجويد كلام الباري - للشيخ عبد الفتاح السيد عجمي المرصفي الطبعة الثانية ، مكتبة طيبة بالمدينة المنورة) والترجمة برقم (٦٠) : ٨٠٩/٢ / ١٠هـ.

٢٢٨ نسبة إلى قرية عربيل : وهي اليوم مدينة في غوطة دمشق الشرقية. وتعرف في جميع الأوساط الرسمية والشعبية بـ (عربين). وفيها ولدت أنا العبد الفقير المعتر بالله وحده : صلاح بن محمد بن محمد بن إبراهيم كرنبه في / ١٥ / شعبان / ١٣٦٥هـ الموافق / ١٤ / تموز / ١٩٤٦ م وهاجرت إلى المدينة المنورة فدخلتها بعد تأديتي للحج من عام ١٤٠٠ هـ وذلك قبيل الفجر من صباح اليوم السابع عشر من ذو الحجة ولا زلت مجاوراً فيها حتى هذا التاريخ ١٤٢٦ هـ والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .

وأسكنه أعلى فسيح الجنان) ، وأخبرني أنه قرأها على
شيخه المقرئ المحقق، والأمين المدقق، فذ الشمائل
المطهرة ، الشيخ : عبدالله أفندي المنجد ابن السيد سليم
المنجد (رحمه الله) وأجزل له المثوبة والأجر ، وأخبرني
أنه قرأها على شيخه الهمام السيد الشيخ : حسين أفندي
شرف الدين المصري الشافعي الأزهري وأخبره بأنه
قرأها على شيخه السيد : أحمد خلوصي بن السيد علي
الإسلامبولي المدعو بـ حافظ باشا في المعسكر
السلطاني (رحمه الله على مدى الزمان) وهو على شيخه
الإمام الأول ، بجامع نور عمانية ، بدار السلطنة العلية
الشيخ : سليم أفندي ، وهو على الشيخ : عمر ابن خليل
البلوي البستاني ، المدعو : بـ قره حافظ بستاني ، وهو
على الشيخ الحاج : حسن الفهمي الوديني، الخطيب
بجامع السلطان بايزيد ، وهو على رئيس القراء صاحب
المسلك الشيخ : أحمد أفندي الصوفي القسطموني ،
وهو على صاحب المسلك الثاني الشيخ : محمد النعيمي
الشهير بابن الكتاني ، وهو على الشيخ الحاج : حسين
ابن الحاج مراد الأرض رومي ، وهو على شيخ القراء
والمحدثين الشيخ: علي المنصوري ؛ بقسطنطينة ، وهو
على أئمة الهدى ، وأعلام الدين ، شيوخ مشايخ القاهرة

الشيخ : محمد البقري وسلطان المزاحي وأبي النور علي
الشبراملسي وقرأه الشيخ : سلطان المزاحي على
الشيخ: سيف الدين الفضالي ، وهو على الشيخ : شحاذه
اليمني ، وقرأه الشيخ : محمد البقري والشبراملسي ،
على عبد الرحمن اليمني ، وهو على والده الشيخ :
شحاذة، وقرأ الشيخ : أحمد الصوفي صاحب المسلك
على الشيخ : محمد أفندي ، المعروف: بجلبي أفندي ،
وهو على الشيخ: شعبان أفندي ، وهو على الشيخ :
محمد بن جعفر ، المعروف بأولياء أفندي وهو على
الشيخ : أحمد المسيري المصري صهر ناصر الدين
الطبلاوي وقرأه الشيخ : أحمد المسيري والشيخ :
شحاذة اليمني على : ناصر الدين الطبلاوي، وهو على
القاضي : زكريا الأنصاري ، وهو على الشيخ : العقبى
والنويري وفخر الدين الضرير ، وهو على إمام القراء
والمحدثين شمس الدين محمد بن الجزري ، وقرأ ابن
الجزري على أبي محمد عبد الرحمن البغدادي ، وهو
على الإمام أبي عبدالله محمد ابن عبد الخالق المصري،
وهو على : أبي الحسن علي بن شجاع العباسي،
وهو على الإمام : القاسم بن فيرة الشاطبي
الرعيني ، وهو على أبي الحسن علي بن هذيل،

وهو على : أبي سليمان ابن القاسم الأموي، وهو على
 إمام القراء : أبي عمرو الداني على : أبي الفتح فارس
 بن أحمد على : ابن الأشعث على : أبي نشيط . على
 قالون . على الإمام : نافع المدني . على الإمام : أبي
 جعفر يزيد بن القعقاع، و عبد الرحمن بن هرمز
 الأعرج ، ومسلم بن جندب وشيبة ابن نصاح، وقرأ عبد
 الرحمن بن هرمز على : ابن عباس ، وقرأ ابن عباس
 على : أبي بن كعب الخزرجي ، وهو على : سيدنا
 رسول الله ﷺ عن أمين الوحي سيدنا جبريل عليه السلام
 عن رب العزة سبحانه ﷻ وعظمت آلائه . وبقية أسانيد
 القراء العشرة ﷺ مبسوبة في النشر ، فليراجع ثمة ،
 وأوصيته فيما قرأه عليّ ، وتلقاه مني ؛ بشرط أن لا
 يتخطاه ، ولا يخلطه بسواه ، وأن يسير به بأمانة الله ،
 وأن لا ينشر العلم إلا الله ، وأن لا يجعل اعتماده إلا
 على الله ، وأن لا ينساني من صالح دعواته ، في خلواته
 وجلواته ، ولمشاخي ولوالدي ولإخواني المسلمين ،
 أحياءً ومنتقلين إجازة صحيحة ، مقرونة بالنية والتلفظ ،
 مشحونة بالتحرز والتلفظ ، وأن يقول الحق ، وهو يهدي
 السبيل . سبحان ربك رب العزة عما يصفون ، وسلام
 على المرسلين ، والحمد لله رب العالمين ﷻ قاله الفقير

إلى ربه محمد ياسين ابن المرحوم الحاج وحيد الجويجاتي غفر الله له ولوالديه ولمشايقه وللمسلمين أجمعين . ووقع الختام في اليوم السابع عشر من شهر ذي القعدة ، سنة ألف وثلاثمائة وتسعة وسبعون^{٢٢٩} ، من هجرة من له الثناء الحسن من ربه (صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وحزبه) وذلك في دمشق الشام بالمهاجرين، بسفح جبل قاسيون ، والحمد لله رب العالمين { توقيع خادم تراب أقدام القراء : محمد ياسين وحيد الجويجاتي .

☆ انتهى نص الإجازة ☆

☆ أقول : هذا هو النص الحرفي للإجازة التي أخذها شيخي ، الشيخ : محمد بن إسماعيل السيد إسماعيل ، الدمشقي ، العربي (أمد الله في عمره) من شيخه الشيخ محمد ياسين بن وحيد الجويجاتي (رحمه الله) مع صورة لنفس الإجازة . وذلك في الطبعة الأولى من هذا الكتاب وقد وفني الله ﷻ بالحصول على صورة لإجازة شيخ قراء عصره العلامة المقرئ الشيخ : عبد القادر قويدر، من شيخه شيخ المقرئين في البلاد الشامية في عصره

^{٢٢٩} الصواب : وسبعين .

أيضاً ؛ العلامة الشيخ : عبد الله المنجد . فأثبتها مع سابقتها – حيث كنت قد أتيت بصورة إجازة تلميذ تلميذه ولا يليق الاستبدال هنا ، أو حرمان الفضل لأهله بحذف شيء جليل من مثل هذه الإجازة مثبتة في طبعة كتابي الأولى ؛ خاصة وأن في الزيادة إفادة . لذا تركت الأصل على ما كان عليه في طبعته الأولى ، وأضفت هذه الصورة المباركة لهذا السند العظيم ، والأصل أن أقتصر عليها ، ولكن القاعدة الشرعية تقول : من سبق إلى مباح فهو أحق به ، و لكن اقتصر في هذه علي الصورة لجلاء الخط فيها وهي مكتوبة يقينا بخط الشيخ عبد القادر قويدر ، حيث إنه كان خطأً أيضاً ، وقد اطلعت على نماذج من خطه في الكتاب الذي نسخه بيده وهو : (تحريرات الإزميري) كل هذا لاستيفاء فوائد جمة لأهل هذا الفن ؛ ولبيان السند العالي ، حيث إن الإسناد من الدين . ولبيان فضل هذه النخبة من العلماء الأمثال ، الذين أسهروا ليلهم ، وبذلوا جُل وقتهم في خدمة القرآن الكريم وأهله (تغمّدهم الله جميعاً برحمته ، وأسكنهم فسيح جنّته) . ﴿ صورة إجازة الشيخ : محمد اسيد إسماعيل ﴾

﴿ ثم يليها ﴾

﴿ صورة إجازة الشيخ عبد القادر قويدر ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي انعم علينا بالايمان . ولهمنا شرفنا بالقرآن وشرفنا بتلاوة
كتابه وكرمنا بجلاوة خطابه واجراه على السنتنا بواسطة الحروف ووقفنا -
لحفظ الترتيل والوقوف ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
شهادة مقرة ونشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله . القائل : ان
الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة صلى الله عليه وعلى آله واصحابه
والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وبعد فان من اجل منخ
الله على عبده طراءة قلبه وسلامة فطرته فانه بذلك يلقن الحكمة في معرفة
بره ويحيي بلبه الطيب بغيث الهدى والعلم فيخرج بناته باذن بره كخبرة
طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي الاكرا كل حين باذن سر بره ويسلك
بجمل افطامه سبل الاستقامة فيخرج من بطوننا شراب مختلف الوانه فيه
شفاء للناس . وقد كان للصحابة رضوان الله عليهم من هذا المشرب اصفاه
واعذبه ومن العلم بالكتاب والسنة ازكاه واطيبه وكيف لا يكونون
كذلك وقد تليت عليهم آيات الله وفيهم رسوله ولهم من الاعتصام بالله
ماضى له ولهم الهداية والاستقامة ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط
مستقيم فسبحان من اعطاهم وفضلهم على سائر الامة رضي الله عنهم
وهنهم بما اتاههم من ذلك يلوغ اعلا منازل الصديقين ادوا اليانستن

رسول الله صلى الله عليه وسلم وشاهدوه ولم لوجي ينزل عليه نفلوا
ما الرذ رسول الله صلى الله عليه وسلم عاما وخصا وعزما وارشادا وعن
التابعين والذين اتبعوهم باحسان الى يوم الدين هذا ولما كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم افضل نبي ارسل كان المتركا ليد
اشرف كتاب انزل فانه اصل الدين القويم والشرع المستقيم
وقد ورد في فضله وشرف اهله من الآيات عموما قوله
تعالى يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات
وخصوصا قوله سبحانه ان الذين يتلون كتاب الله وقاموا
بالصلاة واتقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور
ليؤتيهم اجرهم ويزيدهم من فضله انه غفور شكور ومن
الاحبار ما رواه الخطيب عن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال آل القرآن اهل الله وروى البخاري عنه
صلى الله عليه وسلم انه قال ان هذا القرآن انزل على سبعة حرف
فاقرؤا ما تيسر منه، وروى ابن ماجه عن سعد رضي الله عنه
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيروكم من تعلم القرآن
وعلمه وقد اختص الله تبارك وتعالى هذه الأمة المحمدية ببقاء
اتصال الاخذ والاسناد حفظا للشرعة المطهرة في يوم التناد
قال عبد بن المبارك الاسناد من الدين هذا ولما جاد الزمان

بصاحب العصر والاولان الحافظ المجد المجتهد الشيخ محمد بن السيد
اسماعيل بن محمد اسماعيل من قرية عربيل التابعة الى دمشق
الشام وطلبني ان يقرأ على هذا العبد الفقير الراجي عفوره
القدر ختمه العشرة بما تضمنته طيبة التقرير والشر الكبير
على طريق المراقبين والمفاسرة وطريق المناسبة وتم تلك
الحزمة بالجد والسعي الوافر فلما شاهدت فيه من لاقتدار
على الاقتران والافادة للطالبيين وان يجيز بذلك لمن يراه من
المستعدين الاخذين اجزت له بذلك طلبا لمرضات العزيز
الغفار انه كريم ستار واخبرته بانى قرأت هذه الحزمة الشريفة
بقرية عربيل التابعة الى دمشق على زهرة القراء وثمره العلماء من
انتهت اليه رئاسة القراء بما فى الطيبة والشرقى ساو البلاد السورية
العبد الصالح السيد عبدالقادر بن احمد سليم الشيخ قويدر العربي =
تخذه الله بالرحمة والرضوان واسكنه اعلا فيسح الجنان واخبرني
انه قرأها على شيخه المقرئ المحقق والامين المدقق فذ الشما الى
المطهرة الشيخ عبد الله اتقى المنجد ابن السيد المنجد رحمه الله وهزل له
المتوبة والاجر واخبرني انه قرأها .
على شيخه المصطفى السيد حسين اتقى شرف الدين المصري الشافعي الذي

وأخبره بأنه قرأها على شيخه السيد أحمد خلوصي بن السيد علي الأسدي
المدعوبجا فظ باثنا في المعسكر السلطاني عمره سبعون سنة في زمان -
وهو على شيخه الامام الأول في جامع نور عثمانية بعد السلطنة عليه السلام
وهو على الامام الأول في جامع الهداية الشيخ الحاج مصطفى الشهير بموتق اتي
وهو على الشيخ عمر ابن خليل البلوي البستاني المدعوبقره ما فظ بستان
وهو على الشيخ الحاج حسن الفهمي الوردني في جامع السلطان بايزيد
وهو على شيخ القراء صاحب المسلك الشيخ احمد قدي الصوفي القسطنطيني
وهو على صاحب المسلك الثاني الشيخ محمد النعمي الشريفي ابن الكتاني -

وهو على الشيخ الحاج حسين ابن الحاج مراد الاخيردي
وهو على شيخ القراء والمحدثين الشيخ علي المصوفي بمطبخية -
وهو على ائمة الهدى واعلام الدين شيخ مشايخ القاهرة الشيخ محمد البقرى
والسلطان المزاهي وابي النور على الشبراخيتي
وقراء الشيخ سلطان المزاهي على الشيخ سيف الدين الفضالي وهو على
شهادة اليمنى .

وقراء الشيخ محمد البقرى والشبراخيتي على عبدالرحمن اليمنى وهو على والده الشيخ شحانه
وقراء الشيخ احمد الصوفي صاحب المسلك على الشيخ محمد اتي الشهير بحلي اتي
وهو على الشيخ سمان اتي وهو على الشيخ محمد بن جعفر المديني باذلي اتي
وهو على الشيخ احمد المديني المديني صاحب الدين الطيلاردي
وقراء الشيخ احمد المديني والشيخ شحادة اليمنى على ناصر الدين الطيلاردي

وهو على القاضي زكريا الانصاري وهو على الشيخ العقبي والزيري
وفخر الدين الضير

وهو على امام القراء والحديث شمس الدين محمد بن الحزري
وقرا ابن الحزري على أبي محمد عبدالرحمن البغدادي وهو على الامام
ابي عباس محمد بن عبد الخالق المصري وهو على أبي الحسن علي بن شجاع
العباسي وهو على الامام القاسم ابن فيرة الشافعي الرعيني
وهو على أبي الحسن علي بن هذيل

وهو على أبي داود سليمان ابن أبي القاسم الاموي
وهو على امام القراء ابي عمرو الداني على أبي الفتح فارس بن احمد
على عبد الباقي بن الحسن على ابراهيم بن عمر بن بويان
على ابن الاشت على أبي نسيب علي قالون على الامام نافع
المدني على الامام ابي جعفر يزيد ابن المتقاع وعبدالرحمن
ابن هرمز الاعمري وسلم به جندب وشيبة بن نضاع
وقرا عبدالرحمن بن هرمز على ابن عباس
وقرا ابن عباس على أبي بن كعب الخزرجي

وهو على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن امير المؤمنين
سيدنا جبريل عليه السلام عن رب العزة سبحانه جل جلاله
وعظمت آياته وبقية أسانيد القراء المشرفة رضي الله عنهم
مبسوط في الشرح لاجرة وأوصيته فيما قرأه علي ولقائه مني

بشرط ان لا يتخطاه ولا يخلطه بسواه وان يير به بامانة الله
 وان لا ينثر العلم الا لله وان لا يجعل عماده الا على الله وان
 لا ينساني من صالح دعواته في خلواته وجلوته ولشائخي
 ولوالدي ولاخواني المسلمين احياء ومثقلين اجازة
 صحيحة مقرونة بالنية والتلفظ مشحونة بالتحرز والتلفظ
 وان يقول الحق وهو يري السبيل سبحان رب
 العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
 ولحمد لله رب العالمين

نم

قاله الفقير الى ربه القدير محمد ياسين به المهرم اناج وهدية كبريائه
 غفر له ولوالديه ولشائخي المسلمين اجمعين ووقع الحتام في
 اليوم السابع عشر من شهر ذي القعدة سنة الف وثمانمائة
 وستة وجره به هجرة له انما واكمن من ربه
 صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وحزبه وذلك في سنة
 الحام بالراجحة بفرجيل قاضي
 واحمد رب العالمين

اتم
 فادم تراب القدر
 محمد ياسين به
 اجوبك

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي انعم علينا بالايمن والهدى
رشدنا بالقران وشرفنا بتلاوة كتابه
وكرمنا بحلوة خطابه واجراه على السنننا
بواسطة الحروف ووقفنا للحفظ بالزيتيل
والوقوف ونشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهادة مقرره ونشهد ان سيدنا
محمد عبده ورسوله القائل ان الماهر بالقران
مع السفارة الكرام البرره صلى الله عليه و
على آله واصحابه والتابعين ومن تبعهم باحسان
اليوم الدين . وبعد . فان من اجل منح الله
على عبده طهارة قلبه وسلامة فطرته

فان

فانه بذلك يلقن الحكمة في معرفة ربه ويحيي ببلده
الطيب بعيث الهدى والعلم فيخرج بنانه باذن
ربه كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء
تؤتي اكلها كل حين باذن ربها ويسلك بنخل
افكاره سبل الاستقامة فيخرج من بطونها
شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس وقد كان
للصحابه رضوان الله عليهم من هذا المشرب
اصفاه واعذبه ومن العلم بالكتاب والسنة
ازكاه واطيبه وكيف لا يكونون كذلك وقد
نلت عليهم ايات الله وفيهم رسوله وهم من
الاعتصام بالله ما ضمن له وهم الهداية والاشتقا
ومن يعصم بالله فقد هدى الى صراط

مستقيمه فسبحان من اعطاهم وفضلهم على
سائر الامة رضى الله عنهم وهنأهم
بما اتاههم من ذلك يلوغ اعلا منازل
الصديقين ادوا اليها سنن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وشاهدوه والوحي
ينزل عليه فاعلموا ما اراد رسول الله صلى
الله عليه وسلم عاماً وخاصاً وعزماً و
وارشاداً وعن التابعين والذين اتبعوهم
باحسان الى يوم الدين ﴿ هَذَا ﴾ و
لما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
افضل نبى ارسل كان المنزل عليه اشرف كتاب
انزل فانه اصل الدين القويم والشرع المستقيم

وقد

وقد ورد في فضله وشرف اهله من الايات
عموماً قوله تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم
والذين اوتوا العلم درجات وخصوصاً قوله
سبحانه ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا
الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية
يرجون تجارة لن تبور ليوفيهم اجورهم و
يزيدهم من فضله انه غفور شكور ومن
الاجبار ما رواه الخطيب عن انس بن مالك
رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه و
سلم قال آل القرآن اهل الله وروى البخاري
عنه صلى الله عليه وسلم ^{انه} قال ان هذا القرآن
انزل على سبعة احرف فاقرأ ما تيسر منه

وروى ابن ماجه عن سعد رضى الله عنه انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم
من تعلم القرآن وعلمه وقد اختص الله تبارك
وتعالى هذه الامة المحمدية ببقاء اتصال الاخذ
والاسناد حفظا للشريعة المطهرة الى يوم
التناد قال عبد الله ابن المبارك الاسناد
من الدين هذا ولما جاد الزمان بصاحب
العصر والاولان الحافظ المجد المجتهد الشيخ
عبد القادر افندي ابن المكرم الشيخ احمد
بن الحاج سليم الشيخ قويدر جاءني وطلب
منى ان اقرأ على هذا العبد الفقير الراجي
عفوره القدير ختمه العشرة بما تضمنه

طبعة

طبية التقريب والخشر الكبير على طريقي
العراقيين والمغاربة وطريق المناسبة وتم
نك الختمه بالجهد والسعي الوافر فلما شاهدت
فيه من الاقدار على الاقراء والافادة
للتالبيين وان يجيز بذلك لمن يراه من المستعد^{ين}
الاخذين اجرت له بذلك طلبا لمرضاة
العزير الغفار انه كريم ستار واخبرته بانى
قرات هذه الختمه بمجروسة الشام على
شيخه وسيدى الهمام المقرئ المحقق،
والقدوة المدقق الشيخ حسين افندى
شرف الدين المصرى الشافعى الازهرى
وقد اخبرنى بانه قرأ على شيخه السيد احمد

خلوصى بن السيد على الاسلامبولى المدعو
بمحافظة پاشا فى المعسكر السلطانى رحمه
الله على مدى الزمان ومنتهى الدوران
وقد اخبرنى بانه قرأ على شيخه الامام
الاول بجامع نور عثمانى بدار السلطنة
الشيخ المحافظ محمد سليم افندي
العليه وهو على الامام الاول بجامع
الهداية الشيخ الحاج مصطفى الشهير
بموقت افندى وهو على الشيخ عمر بن خليل
البنوى البستانى المدعو بقراء حافظ
بستانى وهو على الشيخ الحاج حسن
الفهمى الودينى الخطيب بجامع السلطنة
بايزيد وهو على رئيس القراء صاحب

المسلك

المسلك الشيخ احمد افندي الصوفي القسطنوني
وعلى صاحب المسلك الثاني الشيخ الحاج
محمد النعيمي الشهير بابن الكتاني وهو على
الشيخ الحاج حسين بن الحاج مراد الارض
رومي وهو على شيخ القراء والمحدثين
الشيخ على المنصوري بقسطنطينيه وهو على
أمة الهدى واعلام الدين شيوخ
مشايخ القاهرة الشيخ محمد البقري
والساطان المزاحي وابي النور على
الشبرا ملسي وقرأ الشيخ سلطان المرعي
على الشيخ سيف الدين الفضالي وهو على
الشيخ شحادة اليمنى وقرأ الشيخ محمد

البقرى والشبرا ماسى على عبد الرحمن اليمىنى
وهو على والده الشيخ شحادة وقرأ الشيخ
احمد الصوفى صاحب المسلك على الشيخ
محمد افندى الشهير بچلبى افندى وهو على
الشيخ شعبان افندى وهو على الشيخ محمد
ابن جعفر المعروف باولىا افندى وهو
على الشيخ احمد المسيرى المصرى صهر
ناصر الدين الطبلاوى وقرأ الشيخ احمد
المسيرى والشيخ شحادة على ناصر الدين
الطبلاوى وهو على القاضى نركريا
الانصارى وهو على الشيخ العقبى و
النويرى وفخر الدين الضرير وهم على

امع

امام القراء والمحدثين شمس الدين محمد بن محمد
الجزري وقراً ابن الجزري علي بن محمد عبيد
الرحمن البغدادي وهو علي الامام ابى
عبد الله محمد بن عبد الخالق المصري وهو علي
الشيخ ابى الحسن علي ابن شجاع العسلي و
هو علي الامام القاسم ابن فيرة الشاهري
الرعيى وهو علي ابى الحسن علي بن هذيل
وهو علي ابى داود سليمان بن ابى القاسم
الاموى وهو علي امام القراء ابى عمرو
الدانى علي ابى الفتح فارس بن احمد علي
عبد الباقي بن الحسن علي ابراهيم بن عمر
علي ابن بويان علي ابن الاشعث
علي ابى نشيط علي قالون علي الامام

نافع المدني على الامام ابي جعفر يزيد
ابن القعقاع وعبد الرحمن بن هرمز الاعرج
ومسلم بن جندب وشيبة بن نصاح
وقرأ عبد الرحمن بن هرمز على ابن عباس
وقرأ ابن عباس على ابي ابن كعب الخزرجي
وهو على سيدنا رسول الله محمد رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن امين
الوحي سيدنا جبريل عليه السلام عن
رب العزة سبحانه جل جلاله وعظمت
الآله وبقيت اسانيد القراء العشرة
رضي الله تعالى عنهم مبسوطة في النشر
فليراجع ثم واوصيته فيما قرأه على و
ثاقه من بشرط ان لا يتخطاه ولا

يخلطه

يخلطه بسواه وان لا ينشر العلم الا لله وان
لا يجعل اعتماده الا على الله وان لا ينساني
من صالح دعواته في خلواته وجلواته ولم يتجمل
ولو الادي ولاخواني المسلمين احياء و
منتقلين اجازة صحيحة مقرونة بالنية
والثلفظ مشحونة بالتحرز والتحفظ والله
يقول الحق وهو يهدي السبيل سبحان
ربك رب العزة عما يصفون وسلام

على المرسلين والحمد لله

رب العالمين

قال الفقير الى ربه القدير عبد الله بن عبد السلام المنجد غفر الله له ولوالديه
 وشيخه وللمسلمين اجمعين ووافقه الختام في السابع عشر من ذي الحجة
 سنة ١٠٤٤ هـ بمكة المكرمة في شهر ربيع الثاني سنة ١٠٤٤ هـ
 وذلك بمحروقة رشدة اسم في جامع النخقدار في ضريح سيدنا ابي
 الحسين العباس به مرداس رضي الله عنه وعبد جميع الصحابة اجمعين والحمد لله
 رب العالمين

فادم تريا اقدم القرآ



﴿إن الله يرفع بهذا القرآن أقواماً ويضع
آخرين﴾

رابعاً : إجازة بالمكاتبة

مكتبة دار الفقه والعلوم
بمكة المكرمة

بمكة

تسليم الشيخ الحرث بن محمد بن محمد بن محمد

لحموليه والصلاة والسلام على نبيه وعلم من تلقى كلام الله بالقبول ونقله غضا متصلا بالرسول
نحيكم تحية الاخوة وضمنكم على هذه البهوه وبعد فقد فخصتم المسائل العشر وتليت
على مسامحة السادة المقربين الموقعين قبين ان تلميذكم المتقن الشيخ عبد القادر بن الشيخ
احمد سليم الشيخ قويدر معروف ثقة راوية فلنا الشرف باقران اجازة الشامية باجازتنا المحترمة
وقد جرت في المرتبة الاولى بكلها تصححى راوية من النشر والاختاف والعشر ووصيه ان لا يظن
من طيب دعائه عمه الله بالانه امين

بمكة ١٤٣٤

بمكة ١٤٣٤

بمكة ١٤٣٤

بمكة ١٤٣٤

بمكة ١٤٣٤

بمكة ١٤٣٤

بمكة ١٤٣٤

بمكة ١٤٣٤

بمكة ١٤٣٤

خطاب الأقران وشهادة الحق والإيمان وهو

(نموذج من إجازة المكاتبة) ٢٣٠

﴿ قال الله ﷻ : ﴿ يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ

وَالَّذِينَ ءَاتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ۚ ﴾ ٢٣١ .

٢٣٠ قال الإمام النووي في كتابه (المنهل الراوي من تقريب النووي) في باب بيان طرق تحمل الحديث - قسم الإجازة : وهي سبعة أضرب القسم الخامس : المكاتبة : هي أن يكتب مسموعه لغائب أو حاضر بخطه ، أو بأمره ، وهي ضربان ، مجردة عن الإجازة ، ومقرونة بأجزتك ما كتبت لك أو إليك ونحوه من عبارة الإجازة ، وهي في الصحة والقوة كالمناولة المقرونة ، إلى أن قال : وزاد السمعاني فقال : هي أقوى من الإجازة ..) انتهى كلام النووي وعلق على هذا الدكتور مصطفى الخن ، فقال : استدل القائلون بصحتها بأن النبي ﷺ كان يكتب إلى عماله بالأحكام . وفي البخاري حديث واحد رواه بالمكاتبة عن شيخه محمد بن بشار في باب الأيمان والنذور وفي مسلم أحاديث كثيرة ١ . هـ (المنهل الراوي / ١١٨ - ١١٩)

٢٣١ سورة المجادلة : الآية الكريمة / ١١ / ونصها ﴿ يَتَأْتِيهَا

الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَأَفْسَحُوا

❁ وقال رسول الله ﷺ : -

﴿إن الله يرفع بهذا القرآن أقواماً ويضع آخرين﴾

(حديث شريف) ٢٣٢

❁ لقد أرسل شيخ عموم المقارئ المصرية المقرئ الشيخ : محمد علي خلف الحسيني . بخطاب إلى شيخ قراء الشام في عصره ، المقرئ الشيخ : عبد الله بن سليم المنجد . يتضمن عشرة من المسائل المشكلة ، فأعطاها الشيخ لتلميذه المقرئ الشيخ : عبد القادر بن أحمد سليم قويدر للإجابة عليها . فحبر لهم الشيخ عبد القادر أجوبتها ، ثم أعطاها لشيخه الشيخ : عبد الله فأرسلها الشيخ كما هي ، بتوقيع تلميذه الشيخ عبد القادر فلما وصلت القاهرة ، وفض ختمها وقرأت علي مسامع طالبها ، ما كان من شيخ المقارئ المصرية ، إلا أن

يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ^ط وَإِذَا قِيلَ اأَنْشُرُوا فَأَنْشُرُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ
ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ^ع وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ

خَيْرٌ ❁

٢٣٢ حديث صحيح تقدم تخريجه ص / ٢٧ / فضل حملة القرآن
الكريم

يقول كلمته المنصفة في هذا التلميذ النجيب ، والعلامة
الفاضل ، الذي كان يتوارى عن الشهرة وهي تتبعه ،
فأرسل جواباً للعلامة المقرئ الشيخ : عبد الله المنجد ،
ومضمونه يعتبر وثيقة تاريخية ، وشهادة علمية من
أعظم الشهادات ، التي تمنحها مؤسسة علمية ، فكيف إذا
كانت هذه الجامعة هي : مشيخة المقارئ المصرية .

الإجازة بالمكاتبة

✽ ونص هذه الشهادة وهي (إجازة بالمكاتبة) الآتي :
(مشيخة المقارئ المصرية
خاص/١٦

لسماحة شيخ المقرئين عبد الله المنجد المحترم
✽ الحمد لوليه ، والصلاة والسلام على نبيه ، وعلى
من تلقى كلام الله بالقبول ، ونقله غصاً متصلاً بالرسول
نحييكم تحية الأخوة ، ونهنئكم على هذه البنية .

وبعد : فقد فض ختم المسائل العشر ، وتليت على مسمع
السادة المقرئين الموقعين ، فتبين أن تلميذكم المتقن الشيخ
عبد القادر ابن الشيخ أحمد سليم الشيخ قويدر مقرئ ثقة

راوية فلنا الشرف باقتران إجازته الشامية بإجازتنا
المصرية . وقد أجزته في المرتبة الأولى بكل ما تصح
لي روايته من النشر والإتحاف والعشر ؛ وأوصيه أن لا
ينساني من طيب دعائه . عمه الله بآلائه أمين .

٨ ربيع الأول ١٣٥٣هـ

✻ (تواقيع) ✻ ناظر المقرأ ✻ المقرئ بالإسكندرية .

✻ المقرئ الأول ✻ شيخ المقارئ المصرية) .

✻ وأسماؤهم كما تبين لي من قراءتها كما يلي :

✻ شيخ المقارئ المصرية : المقرئ الشيخ : محمد علي
خلف الحسيني .

✻ المقرئ الأول : المقرئ الشيخ : محمد علي الضباع

✻ المقرئ بالإسكندرية: المقرئ الشيخ: محمود حسن

✻ ناظر المقرأة : حسن أحمد .

✻ أقول : والسؤال الذي يطرح نفسه هنا !.. هو صحة
هذا النوع من الإجازات في علم الحديث ؛ فما هو مدى
صحته إذا ما تعلق الأمر بالقرآن الكريم ، وكيف إذا ما
اقترن بالقول : (مقرئ ثقة راوية فلنا الشرف باقتران
إجازته الشامية بإجازتنا المصرية . وقد أجزته في

المرتبة الأولى بكل ما تصح لي روايته من النشر
والإتحاف والعشر) وكيف إذا كان هذا القول صادرا عن
شيخ المقارئ المصرية المعروف مكانته لدى القاصي
والداني ؛ ألا وهو الشيخ : محمد علي خلف الحسيني .
للشيخ : عبد القادر أحمد سيلم قويدر ؛ المعروف مكانته
أيضاً؟؟.. وهل هذا النوع من الإجازات في مجال
القرآن الكريم لا يكون إلا في حالات خاصة تتعلق
بالمقرئ المجاز ولا يكون هذا إلا نادراً!!!...؟؟ . فهذه
الوثيقة أو الإجازة : طرح جديد ؛ تبين ما كان عليه
هؤلاء العلماء الأجلاء ، والمقرئون الفضلاء من النبل
والاهتمام ، وما كانوا عليه من مكارم الأخلاق فقد كان
دأبهم البحث عن الحقيقة ، ونسبة الفضل لأهله ، بل
تكريمهم والاعتراف بفضلهم ؛ كيف لا ! وهم يحملون
في صدورهم كلام الله ﷻ وقد رفعهم الله به إلى مكانة
عظيمة ، في الخيرية والشرف والصدارة . فمن تواضع
الله ﷻ رفعه الله جلت عظمته . كما أن قصدي من وراء
ذلك ، بيان لغة التخاطب فيما بينهم ، ومدى اهتمامهم
بعلوم القرآن والقراءات . وعقدتهم لذلك الاجتماعات
والندوات ، وتقديم الشكر لمن أبدى توضيحاً لمسألة من
المسائل ، أو أسدى نصيحة ، أو أفاد بحل معضلة .

فإنهم عندما تشكل عليهم مسألة مهمة ؛ في علوم القرآن فإنهم لا يجدون في أنفسهم غضاضة من السؤال ، ولو أدى بهم الأمر إلى الترحال ، يتحرون الوقوف على الحق ، ويستجدون في ذلك جميع الخلق ، والحكمة ضالة المؤمن ، فأنى وجدها فهو أحق بها . وإن ذلك من النصيحة لكتاب الله تبارك وتعالى ، فليتنبه لهذا قراء زماننا ، وليحرصوا أن يكونوا قرآناً يتحرك في المجتمعات ، وليبتعدوا عن خصومة الأقران ، ولينصفوا من أنفسهم ، ما دام العمل ابتغاء مرضاة خالقهم ﷻ .

☆ ومع ما لهذه الوثيقة من أهمية ، حيث إنها صادرة عن أعلى مرجع لعلم القراءات في مصر – ومعروفة مكانة مصر العلمية في العالم الإسلامي ، في الماضي والحاضر ، فإننا لم نجد لها ضمن إطار فني أو ذهبي معلقة على الجدران للتباهي بين الأقران ، بغرفة الشيخ عبد القادر ؛ بل وجدناها في مكتبته الخاصة ، من ضمن الوثائق والإجازات المهمة التي يحتفظ بها ، على أمل أن يلقى الله ﷻ بها . ولا يعني هذا أن نعرض عن الاهتمام بمثل هذه الوثائق ، بل علينا أن يكون موضع اهتمامنا الأول والأخير ؛ هو رضوان الله تبارك وتعالى ، وبعدها فليكن الأمر في سعة . والمؤمن مفخرته في هذا لأنه

يُقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ ﷻ حَيْثُ إِنَّ الْمَاهِرَ بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ
الْكَرَامِ الْبَرَّةِ ، وَفِي هَذَا اعْتِزَازِهِ ، وَكَرَامَتِهِ .

خامساً : شجرة القراء الجامعين للقراءات
العشر من طريق الطيبة والتقريب والنشر

في البلاد الشامية
حتى عام ١٤٢٧ هجرية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ﴾ (سورة إبراهيم آية ٢٤)

شجرة تبين أسماء القراء الجامعين للقراءات العشر من طريق الطيبة والتقريب والنشر الكبير في البلاد الشامية ، وتجد الذين انتشرت القراءة على أيديهم ضمن إطار مميز ، وذلك ابتداء من الشيخ : حافظ باشا الذي نشر هذه الطريقة (رحمه الله) ويتسلسل سنده مروراً بالإمام ابن الجزري صاحب الطيبة ، والإمام الشاطبي صاحب الشاطبية ، حتى يصل إلى النبي ﷺ إلى جبريل ﷺ إلى رب العزة ﷻ . قال عبدالله بن المبارك : (الإسناد من الدين) ، وقال ﷺ : (خيركم من تعلم القرآن وعلمه) .
 تشرف بوضع هذه الشجرة : أبو الخير صلاح بن محمد كرنيه ، الدمشقي ، العربي (العربيسي) ثم المدني في رجب/عام ١٤١٨ هـ وتم تعديلها بإضافة القراء الجدد الذين تخرجوا بنفس الطريق ، وذلك في ربيع الثاني عام ١٤٢٧ هـ في المدينة المنورة . ولقد أفدت من الشجرة التي وضعها الأستاذ : إبراهيم الجويشي وخاصة بالنسبة لقراء الأردن وفلسطين .



القسم الرابع

❖ خلاصة القول بالمقرئين بالعشر الكبرى

في بلاد الشام .

❖ لازمة فيما أثاره البعض عن علم التجويد

❖ خاتمة الكتاب نسأل الله ﷻ حسن الخاتمة


















خلاصة القول في المقرئين بالعشر الكبرى في بلاد الشام

وبعد : فإن المشير العلامة المقرئ الشيخ : أحمد

خلوصي بن علي الإسلامبولي الشهير بـ حافظ باشا
قد تلقى عنه القراءات العشر الكبرى ، من طريق
الطيبة والتقريب والنشر والكبير ؛ بسنده إلى سيدنا
رسول الله ﷺ إلى أمين الوحي جبريل عليه السلام إلى رب
العزة عز وجل كل من : الشيخ : حسين موسى شرف الدين
المصري والشيخ : محمد أبو الصفا بن إبراهيم
المالكي والشيخ : سعيد بن محمود العلي وتلقاها
عن المقرئ الشيخ : حسين موسى بن شرف الدين
المصري بسنده . الشيخ : عبد الله بن سليم
المنجد وتلقاها عن المقرئ الشيخ : عبد الله المنجد
بسنده كل من : الشيخ : عبد القادر بن أحمد سليم
قويدر والشيخ : توفيق بن راغب البابا وتلقاها عن
المقرئ الشيخ : عبد القادر قويدر بسنده كل من : الشيخ :
محمد ياسين بن وحيد الجويجاتي والشيخ : فوزي بن
علي المنير والشيخ : محمد نجيب خياطة (الألا)

والشيخ : حسين بن رضا خطاب والشيخ : محمد
كريم بن سعيد راجح والشيخ : عبد العزيز بن محمد
علي عيون السود والشيخ : حسن بن حسن
دمشقية والشيخ : محمد بشير بن راغب الشلاح
الخوصي وتلقاها عن المقرئ الشيخ محمد ياسين
الجويجاتي بسنده كل من: الشيخ : محمد السيد
إسماعيل والشيخ : محمود فايز الدير عطاني وتلقاها
عن المقرئ الشيخ : محمد السيد إسماعيل بسنده كل من:
الدكتور الشيخ : صفوان عدنان الداودي والشيخ :
موفق محمود عيون والأخت المقرئة : نجاح محمد
كرنبه والأخت المقرئة : خديجة السيد
اسماعيل وتلقاها عن المقرئ الشيخ : موفق محمود
عيون بسنده كل من : الأخت المقرئة: فادية
المصري والأخت المقرئة : نهلة شيخ بزينة
والأخت المقرئة : رنا صمادي والأخت المقرئة :
رنا حمامية والشيخ : محمد خير الخطيب والشيخ :
محمد أحمد أقسقوس والشيخ : محمد فتحي
شرف والشيخ : خالد سرحان وتلقاها عن المقرئ
الشيخ : محمد خير الخطيب بسنده المقرئ الشيخ جلال

أحمد غلاب ❀ وتلقاها عن المقرئ الشيخ : محمد فتى
شرف بسنده المقرئ الشيخ : محمود جمعة عبيد
❀ وتلقاها عن المقرئ الشيخ : فوزى المنير بسنده
المقرئ الشيخ : شفيق العمري ❀ وتلقاها عن المقرئ
الشيخ : محمد نجيب بن عمر خياطة (الألا) بسنده كل
من : الشيخ : عادل عبد السلام حمصي ❀ والشيخ : عبد
الجواد عمر عطار ❀ والشيخ : علي عساني ❀ والشيخ :
عبد الفتاح حميدة ❀ وتلقاها عن المقرئ الشيخ عادل
حمصي بسنده كل من : الشيخ : محمد الفحل ❀ والشيخ :
عبدالله معروف ❀ والشيخ : محمد صابوني ❀ والشيخ :
عبد المنعم بيطار ❀ والشيخ محمد علي قايبال ❀ والشيخ :
علي عقيل ❀ والشيخ : كامل عاصي ❀ والشيخ : محمد
عبد الكريم مرطو ❀ والشيخ : عبد الغنى
قنبري ❀ والشيخ : محمود نصرت ❀ والشيخ : علي
عساني ❀ والشيخ عبد الحميد حميدة ❀ والشيخ : محمد
حمزة عطار ❀ والشيخ : عبد المغيث الأحمد ❀ والشيخ :
محمد أديب بن عبد القادر شهيد ❀ والشيخ : محمد نور
مصري ❀ والشيخ : أسعد حموي ❀ والشيخ : عبد القهار
حموي ❀ والشيخ : محمود خياطة ❀ والشيخ : زكريا
خراط ❀ والشيخ : عبد الوهاب عمر الراشد ❀ والشيخ :

يحي عبد الرزاق غوثاني  وتلقاها عن الشيخ : كامل
عاصي بسنده كل من : الشيخ : جمال الحسن  والشيخ :
عبد الكريم جزماتي  وتلقاها عن المقرئ الشيخ : عبد
الغني قنبري بسنده . الشيخ : زين الدين عيد  وتلقاها
عن المقرئ الشيخ : حسين خطاب بسنده كل من :
الأخت المقرئة : سمر أبو غيدا  وأختها الأخت المقرئة
: مروة أبو غيدا  وتلقاها عن المقرئ الشيخ : محمد
كريم راجح بسنده كل من : الشيخ : محمد إحسان بن
محمود بن طالب السيد حسن  والشيخ : محمد فهد
خروف  وتلقاها عن المقرئ الشيخ : محمد إحسان بن
محمود السيد حسن بسنده كل من : الشيخ : بشار
مصطفى عيتاني  والشيخ : الأخضر بن
صالح  والشيخ : عبد الله حسين علي الصومالي
 وتلقاها عن المقرئ الشيخ : عبد العزيز عيون السود
بسنده كل من : الشيخ : محمد تميم بن مصطفى عاصم
الزعبي  والشيخ : النعيمي النعيمي  والشيخ : مروان
سوار  والشيخ : أيمن رشدي سويد  وتلقاها عن
المقرئ الشيخ : محمد تميم الزعبي بسنده كل من :
الشيخ : محمد ياسين بن عبد العزيز البوشي  والشيخ
محمد الصادق أبو حميد  وتلقاها عن المقرئ الشيخ

حسن بن حسن دمشقية بسنده الشيخ : محمد عبد رب
النبي الزهاوي (المصري) ؒ وتلقاها عن المقرئ الشيخ
محمد عبد رب النبي الزهاوي (المصري) بسنده الشيخ
سعيد العنبتاوي ؒ وتلقاها عن المقرئ الشيخ : سعيد
العنبتاوي بسنده كل من الشيخ : حاتم عبد الرحيم جلال
التميمي ؒ الشيخ : عبد الله عطا الله سالم أبو
محفوظ ؒ الشيخ : مشهور العودات ؒ الشيخ : خالد محمد
علي دار حمد ؒ الشيخ : مشرف علي العدلان
الحمصي ؒ الشيخ أبو بصير محمد بن يوسف العمور
ؒ الشيخ زياد ادريس ؒ الشيخ موسى الملاح ؒ الشيخ
عبد الله الشمايلة ؒ الشيخ عماد طنطاوي ؒ الأخت المقرئة
رغداء بنت بكور ياقتي ؒ والأخت المقرئة : تقى حسن
مصطفى الرزوق ؒ وتلقاها عن المقرئ الشيخ : عبد
الله عطا الله سالم أبو محفوظ ؛ الشيخ : أبو مصطفى
فايز بن إسماعيل ؒ وتلقاها عن المقرئ الشيخ مشهور
العودات كلاً من : الشيخ محمد عطاء الله
الحويطي ؒ الشيخ : حمود نعمة السليمانى ؒ الشيخ
محمد صالح الحيارى ؒ الشيخ نادر غازي
العنبتاوي ؒ الشيخ : خالد العطاونة ؒ الدكتور الشيخ

محمود مرعي أبو ناجي (رحمته) وتجد بقية السند في نص
إجازة الشيخ : محمد بن اسماعيل السيد اسماعيل ،
المتقدم كما تجده أيضاً في صورة إجازة شيخ المقرئين
في الديار الشامية الشيخ عبد القادر بن أحمد سليم قويدر .
وعند جمع من هؤلاء القراء طلبة علم يقومون
بتلقي القراءات عنهم الآن من طريق الطيبة والنشر
ومن طريق الشاطبية . والشاطبية والدرة أيضاً .
نسأل الله لهم التمام ودوام والتوفيق .

✽ هذا ما انتهى إليّ علمه ، وتثبت منه ، بعد أن
وفقني الله ﷻ إلى جمعه فدونتته في شجرة القراء
الجامعين للعشر الكبرى ، في بلاد الشام ، علّها
تكون شجرة تثمر في ميزان حسناتي ووالديّ ،
ومقرئي القرآن ، ومجوديه ، والعاملين بما فيه .
تحفز الهمم ، وترفع ستار النسيان عن ثلثة من
العلماء ، أفاضل أمائل ، خدموا كتاب الله العظيم
فعلموه ، وجهدوا للعمل بما فيه ، معرضين عن
كثير من متاع هذه الدنيا الفانية ، فواحدتهم يُعرف
بليله ، والناس نائمون ، وبصومه والناس مفطرون

وبصمته والناس يلغون ، لا يلهون مع من يلهو ،
بل ترى واحدهم ينصب ويتعب في جهاد نفسه ،
مبتغياً الأجر والثواب من الله ﷻ : ﴿ يَوْمَ لَا
تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْئًا ^ط وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ

• ﴿ ٢٣٣ ﴾

٢٣٣ سورة الانفطار : الآية الكريمة / ١٩



لازمة

فيما أثاره البعض عن علم التجويد

❁ قال الله ﷻ : - ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ
أَصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ
وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بإِذْنِ اللَّهِ
ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ﴾ ٢٣٤

❁ بعد ما قدمناه من أحاديث في فضائل القرآن الكريم
وحملته، وأنه أنزل على سبعة أحرف، وبيان أن القرآن
لا يؤخذ كما تؤخذ الصحف ، والمجلات ، من المحلات
التجارية فتقرأ ، إنما يؤخذ بالتلقي عن العلماء الواعين
المدركين : بشدّاته ، وحركاته وسكناته ، ومدوده
وسكناته والوقف والابتداء ؛ وغير ذلك من علومه ،

٢٣٤ سورة فاطر : الآية الكريمة / ٣٢

وقد دوّن العلماء في ذلك كتباً ، وصنفوا ونظّموا الكثير الكثير ، وكيف لا يكون ذلك والله تبارك

وتعالى يقول: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُدٍ

حَافِظُونَ ﴿٦﴾ ٢٣٥ . وقد أوضحنا في هذا السفر

العظيم، أن رسولنا ﷺ هو الذي أمرنا بالتلقي من علماء الأمة المقرئين المجودين، فقال ﷺ : (استقرؤا القرآن عن أربعة.. الحديث) ٢٣٦ .

﴿ وقال الله ﷻ ﴾ وَإِنَّكَ لَتُلْقَى الْقُرْآنَ مِنْ لَدُنِّ

حَكِيمٍ عَلِيمٍ ﴿٦﴾ ٢٣٧ وقوله ﷺ لعمر وهشام (رضي

الله عنهما) عندما اختلفا واحتكما لرسول الله ﷺ (هكذا أنزلت) فيا ليت شعري هل من سند لأولئك الذين يدعون — وأسفي أنهم من أهل العلم — يدعون بعد أن تلقت الأمة كتاب ربها (تبارك وتعالى) بالتواتر جيلاً من العلماء عن جيل ، ورعيلاً عن رعييل . يدعون أن هذا

٢٣٥ سورة الجر : الآية الكريمة / ٩

٢٣٦ تقدم بتمامه مع تخريجه في باب جمع القرآن المجيد

٢٣٧ سورة النمل : الآية الكريمة / ٦

العلم المسمى بالتجويد مبتدعا ، أو أن هذا التلقي لا أصل له. أقول : ما أوردتهم هذا المورد ، وجرهم إلى قول ما يقولون ، إلا العجز ، وعدم الدربة على مجارات أساطين هذه الحلبة وأبطالها ، الذين أسهروا ليلهم ، وأتعبوا أنفسهم ، وأضنوا أجسادهم جريا وراء التحصيل عليهم في ذلك : أن يبلغوا ما رسمه لهم رسول الله ﷺ من مكانة تتطلع إليها عقولهم ، وتعمل لأن ترقى لمجدها أنفسهم . (الماهر بالقرآن مع السفارة الكرام البررة) ^{٢٣٨} ولكن مع ذلك أطمئن أولئك الذي قعدت عن تحصيل هذه المكانة همهم ، وتقاعست عن الحصول عليها أنفسهم أقول لهم لا تيأسوا ولا تقنطوا من رحمة الله ، وإن وقفت بكم القافلة عند هذا الحد المتدني من التحصيل ؛ فإن الرسول ﷺ يقول : (والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران) ^{٢٣٩} .

❖ ولكن أن نعجزَ ونَدَّعي ، فهذا هو الخطر بعينه ، وهذا ما لا ينبغي أن يكون ، ونظرة منصفة في نص الإجازة في القراءات العشر ، التي أثبتُّها في هذا الكتاب

^{٢٣٨} تقدم بتمامه مع تخريجه في باب فضل حملة القرآن

^{٢٣٩} تقدم بتمامه مع ما قبله تخريجه في باب فضل حملة القرآن.

تعطيك صورة صادقة ، عن صحة تسلسل التلقي عن رسول الله ﷺ عن أمين الوحي جبريل عليه السلام عن رب العزة جل جلاله وتعالى أسماؤه ، وتنزّهت صفاته .

✽ فيا أيها الأخ المؤمن الكريم ، بارك الله لي و لك بالقرآن العظيم ، ونفعني وإياك بما فيه من الآيات والذكر الحكيم ، عليك أن تكون دقيقاً في كل أمر من أمور حياتك ، وإذا كان في القرآن الكريم حياتك ، فبالله عليك كيف يجب أن يكون حرصك عليه ، وجهدك في حفظه ، ومدارسته وتلقيه ، والأجر محفوظ لك إن شاء الله عند خالقك تبارك وتعالى ، فلا تكن عثرة في هذا الطريق ، الذي أجمعت الأمة على صحته ، وفصلت بين فرضيته ؛ ووجوبه ؛ وندبه .

✽ فإن أشكل عليك شيء مما نبهت عليه ؛ فارجع إلى جهابذة العلم ، ومشايخ القراء ، وأمّهات الكتب المتخصصة في هذا المجال ، التي لا تدعك في حيرة من أمرك، إنما تبين لك – بما لا يدع مجالاً للشك – أن من لم يجود القرآن إنما هو في ضياع من أمره ، ومجانبة للصواب . وقد قال شمس القراء محمد بن الجزري صاحب طيبة النشر في القراءات العشر التي عليها مدار هذا الفن قال : –

(والأخذ بالتجويد حتم لازم.. من لم يجود القرآن آثم)

✽ فالمسألة تتراوح بين صحة الصلاة وبطلانها أيضاً ، فالذي لا يتقن الفاتحة بشداتها ، فيضيع حرفاً من حروفها من غير عذر شرعي ، أو يبديل حرفاً بحرف كأن يبديل الهمزة عينا ، أو يبديل الضاد ظاءً ، أو غير ذلك . فهذا من اللحن الظاهر الذي لا يخفى حتى على العوام ، وقد يؤديه اللحن إلى بطلان صلاته – والعياذ بالله – وإن أحق ما يجب أن نهتم به في حياتنا : كتاب الله ﷻ لأن فيه الروح التي تسري في أجسادنا ، فحياتنا بدون القرآن جسد بلا روح ، وحياتنا مع القرآن وبالقرآن ، فيها العزة والكرامة ، وفيها الشمم والإباء فهو المنهج الحق ، والدستور الخالد ، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ، ولا من خلفه ، نزل به الروح الأمين . على قلب سيد الأنبياء ، وخاتم المرسلين سيدنا محمد ﷺ فأخرجنا به من ظلمات الكفر والجهل ، إلى نور العلم والإيمان والتوحيد . وتعبدنا ربنا ﷻ بتلاوته فجعل لنا منه أدعية وأذكراً ، في السفر والحضر ، وفي الصباح والمساء ، في الرخاء والشدائد ، في الليل والنهار ؛ حتى لا ننفك عنه ، ولكي نعيش معه ، كما جعل لنا سبحانه وتعالى فيه الشفاء لما في الصدور ، وجعل لنا بتلاوته بكل

حرف عشر حسنات ، وإذا كانت تلاوته في المسجد ،
فكل آيتين يقرأ بهما خير له من ناقتين كوماوين ، وثلاث
خير من ثلاث ، وأربع خير له من أربع ومن أعددهن ،
وهو مآدبة الله التي انتدبنا لقبولها وهو حبل الله ، والنور
المبين . فحريُّ بنا حفظه . ورعاية أحكامه . حتى نتلوه
غضاً طرياً كما أنزل . ولاشك أن الأمة كما هم متعبدون
بفهم معاني القرآن وإقامة حدوده ، متعبدون بتصحيح
ألفاظه وإقامة حروفه على الصفة المتلقاة من أئمة
القراءة، المتصلة بالحضرة النبوية الأفصحية ، التي لا
تجوز مخالفتها ولا العدول عنها إلى غيرها ؛ والناس في
ذلك بين محسن مأجور ومسيء آثم أو معذور ، فمن
قدر على تصحيح كلام الله تعالى ، باللفظ العربي
الفصيح ، وعدل إلى اللفظ الفاسد العجمي ، أو النبطي
القبيح، استغناءً بنفسه واستبداداً برأيه وحده ، واتكالاً
على ما أَلَفَ حِفْظَهُ واستكباراً عن الرجوع إلى عَالِمِ
يوقفه على صحيح لفظه . فإنه مُقَصِّرٌ بلا شك ، وآثم بلا
ريب ، وغاش بلا مَرِيَّةٍ^{٢٤٠} .

^{٢٤٠} انظر النشر في القراءات العشر : ١ / ١٦٧ . راجع فصل كيف
يقرأ كلام الله ﷻ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

خاتمة الكتاب

(أَسْأَلُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَخْتِمَ لَنَا جَمِيعاً بِالْحَسَنِ)

✽ بعد الحمد والشكر العميم لله جل في علاه ، وتنزّه عن الشريك والصاحبة والولد ، أصلي وأسلم على صاحب الحوض المورود ، واللواء المعقود ، سيدي وقرّة عيني ، وحببي ، رسول الله ﷺ ثم أقول أنا العبد الفقير المعترف والمقر بالذنوب والتقصير : صلاح بن محمد كرنبه الملقب بأبي الخير مستلهماً من الله ﷻ العون والمدد العميم من الخير؛ فهو إلهي ومعتقدي وموئلي وملاذي . وعليه ﷺ توكلت واعتمادي . أقول : وبهذا يكون كتابي قد شارف على النهاية ، فحمداً لربي على ما أولاني به من سابغ نعمه ، من البداية إلى النهاية وأسأله ﷻ وأن يجعله نبراساً لكل من يتلو من القرآن الكريم ولو آية ، وأن يتقبله مني بفضله ومنه وكرمه ،

✽ وقد اخترت في الختام هذه الآية الكريمة القرآنية ، وبعض الأحاديث الشريفة النبوية لتكون مسك الختام ، وينصع طيبتها بين الأنام ، وتكون لي ذخراً ومستنداً

يسطره السفارة البررة الكرام ، تنفني ووالديّ والمسلمين
في يوم الزحام . قال الله ﷻ في محكم تنزيله: —

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ

لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا﴾^{٢٤١}

❁ وعن ابن عباس ؓ قال : قال رسول الله ﷺ : (إن
الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب)
رواه الترمذي والدارمي وقال الترمذي : هذا حديث
صحيح^{٢٤٢} .

❁ وعن عبد الله بن عمرو ؓ قال : قال رسول الله ﷺ
(يقال لصاحب القرآن : اقرأ وارتنق ، ورتل كما كنت
ترتل في الدنيا ، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها) رواه
أحمد ، والترمذي ، وأبو داود ، والنسائي^{٢٤٣} .

^{٢٤١} سورة الفرقان : الآية الكريمة / ١

^{٢٤٢} مشكاة المصابيح : ١ / ٦٥٨ كتاب فضائل القرآن ، الفصل الثاني

^{٢٤٣} المصدر السابق :

❁ وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : (يقول الرب تبارك وتعالى : من شغله القرآن عن ذكرى ومسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين ، وفضل كلام الله على سائر الكلام ، كفضل الله على خلقه) رواه الترمذي ، والدارمي ، والبيهقي في (شعب الإيمان) وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب ^{٢٤٤} .

❁ وفي الختام أقول : إنني وبتوفيق من الله ﷻ الكريم المنان ذي الفضل والكرم والجود والإحسان ، قد فرغت من إعادة النظر في هذا السفر العظيم – لعظم الموضوع الذي يُبحث فيه – فرغت من جمعه وتأليفه بهذا الثوب القشيب ، المكلفة غرره بالآيات القرآنية ، والموشاة درره بالأحاديث والآثار النبوية (على صاحبها أعطر وأزكى الصلاة والسلام والتحية) والمطرزة فصوله بالشواهد العلمية . حتى صار باكورة علمية ، وثمره جَنِيَّة . فرغت ولم أُرِد الفراغ ؛ لحيي وفَرَطٍ وجُدِي الاسترسال مع درره الكامنة ، ولكن قضت سنة الله ﷻ أَنْ كُلَّ مَالِهِ بَدَايَةٌ أَنْ يَكُونَ لَهُ نَهَايَةٌ . فحزمت أمري وأجمعت فكري ، علي أن أرضى بما استقر الحال إليه

^{٢٤٤} مشكاة المصابيح : ١ / ٦٥٨ كتاب فضائل القرآن ، الفصل الثاني .

في عملي بهذا الكتاب ، وأن يَصُدْرَ عني بهذه الصورة التي أسأل الله الكريم ، رب العرش العظيم ، أن يتلقاها مني بالقبول ، وأن يجعلها لي ، ولوالديّ وللمسلمين ، وسيلة للحشر تحت لواء قائدنا الرسول الأعظم ، والنبى الأكرم ﷺ إذا نفخ إسرافيل في الصور وقام الناس لرب العالمين ، ودنت الشمس من رؤوس الخلائق ، في يوم الموقف العظيم : ﴿يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمَلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَرَىٰ وَمَا هُمْ بِسُكَرَىٰ وَلَٰكِنَّ

عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ ﴿٢٤٥﴾ وأسأله ﷺ أن يلهم قارئه دعوة صالحة لي ، ولوالديّ ، وللمسلمين ، وأن يرزقنا العلم وصالح العمل ، إنه سميع قريب مجيب . وإنني حررت الكتاب لطبعته الأولى في المدينة المنورة وكانت بدايته عام ١٤٠٣هـ والفراغ منه ، وطباعته ، في رجب الفرد ١٤١٨ من هجرته ﷺ . ولقد وفقني الله العلي القدير فأجريت تعديلات ، وإضافات لفصول مهمة

٢٤٥ سورة الحج : الآية الكريمة / ٢

كما أضفت أسماء المقرئين الذين نالوا هذا الشرف ،
شرف الإجازة بالعشر الكبرى مؤخرًا ، بعد إصدار
كتابي : (فضائل القرآن وحملته) بطبعته الأولى ، بحسب
اطلاعي وما توصلت إليه من معلومات حتى تاريخه ،
أضفتهم إليه ، وإلى شجرة القراء الجامعين للعشر
الكبرى في البلاد الشامية . وبعد فهذا آخر ما حررته من
أبحاث كتابي : (فضائل القرآن وحملته ، وبيان الأحرف
السبعة والقراءة بها) . وقد أشار عليّ اثنان من أفاضل
وأماثل المقرئين العلماء الأجلاء ، بتعديل العنوان ،
فأجبتهما إلى ذلك بعد المداولة . وأجريت تعديلًا يتوافق
مع واقع الحال ، فصار عنوان كتابي كما هو مبين على
غلافه كالتالي: (فضائل القرآن وحملته وتعريف
بالأحرف السبعة والقراءة بها) . والحمد لله رب العالمين
. وكان الفراغ من ذلك كله في المدينة المنورة : بعد
عصر يوم السبت الموافق : غرة ربيع الثاني من سنة
ست وعشرين وأربعمائة وألف ، من هجرته صلى الله
عليه وعلى آله وصحبه وسلم . والحمد لله الذي بنعمته
تتم الصالحات وكتب : صلاح محمد كرنبه —
الدمشقي ، العربيّ ثم المدني .

القسم الخامس

المراجع والمصادر والفهارس

❖ ثَبَتُ المصادر والمراجع .

❖ فهرست الآيات الكريمة القرآنية .

❖ فهرست الأحاديث الشريفة النبوية .

❖ فهرست الموضوعات .

❖ عنوان المؤلف .

ثَبَّتُ الْمَصَادِرَ وَالْمَرَاجِعَ

- ١- القرآن الكريم .
- ٢- صحيح البخاري ، وفتح الباري / ١ - ١٣ / (طبعة دار المعرفة، بيروت لبنان ، بعناية الشيخ : عبد العزيز ابن باز ، ومحمد فؤاد عبد الباقي ، ومحِب الدين الخطيب).
- ٣- صحيح مسلم / ١ - ٥ / (طبعة دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان ، الطبعة الثانية ١٩٧٢م ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي) .
- ٤- سنن الترمذي / ١ - ٥ / طبعة دار إحياء التراث بيروت - لبنان . تحقيق وشرح : أحمد محمد شاكر .
- ٥- سنن ابن ماجة / ١ - ٢ / حقه وعلق عليه : محمد فؤاد عبد الباقي . طبعة دار الفكر .
- ٦- مسند الإمام أحمد / ١ - ٦ / فهرس رواته الشيخ : محمد ناصر الدين الألباني . طبعة المكتب الإسلامي - بيروت .
- ٧- سنن الدارمي / ١ - ٢ / طبع بعناية محمد أحمد دهمان . طبعة دار الكتب العلمية - بيروت . رقمه

لنفسه ؛ حسب ترتيب المعجم المفهرس : صلاح محمد
كرنبه ..

٨- كتاب النشر في القراءات العشر . (طبعة المطبعة
التجارية الكبرى بمصر) .

٩- كتاب دور القرآن في دمشق (الطبعة الثانية
١٩٧٣م ، دار الكتاب الجديد ، بيروت . تحقيق الدكتور:
صلاح الدين ابن عبدالله المنجد) .

١٠- هداية القاري إلى تجويد كلام الباري : (الطبعة
الثانية ، مكتبة طيبة في المدينة المنورة) تأليف
المقرئ الشيخ : عبد الفتاح السيد عجمي المرصفي
مدرس علم القراءات (سابقاً) في الجامعة الإسلامية في
المدينة المنورة - رحمه الله - .

١١- تاريخ علماء دمشق ١-٣ طبعة دار الفكر بدمشق.
الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ .

١٢- منتخبات التواريخ لمدينة دمشق (مخطوط) .

١٣- الجمع بين الصحيحين : تصنيف الشيخ : صالح
أحمد الشامي (الدومي) ١-٤ طبعة دار القلم والدار
الشامية .

- ١٤- التذكار في أفضل الأذكار للإمام القرطبي تحقيق:
بشير عيون . الناشر مكتبة دار البيان - دمشق توزيع
مكتبة المؤيد - الطائف .
- ١٥- التعبير في علم التفسير . للإمام السيوطي .
تحقيق د / فتحي عبد القادر فريد . طبعة دار المنار .
القاهرة .
- ١٦- التبيان في آداب حملة القرآن . للنووي . تحقيق
الشيخ محمد الحجار . الحلبي . الطبعة الرابعة - دار
ابن حزم بيروت - لبنان .
- ١٧- شبكة المعلومات العالمية (الانترنت) .
- ١٨- تقريب النشر في القراءات العشر للإمام ابن
الجزري . الطبعة الثالثة ، دار الحديث - القاهرة .
- ١٩- نشرة ومذكرة ؛ صادرتان عن وزارة الشؤون
الإسلامية والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية
مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف . في المدينة
المنورة .
- ٢٠- كما رجعت إلى عدد من المقرئين المتقنين
للقرارات العشر، وبعض الشيوخ من أهل الفضل وهم :
أ- شيخي المقرئ الشيخ : محمد السيد إسماعيل شيخ
الإقراء بالعشر الكبرى في مدينة عربيل (عربين) .

ب – كما أنني أفدت كثيراً من شيخي المقرئ الشيخ :
حسين رضا خطاب الدمشقي الميداني ، شيخ قراء الشام
ج – المقرئ الشيخ : أبو الحسن محي الدين الكردي
الدمشقي المقرئ بالروايات العشر الصغرى ، شيخ
المقرئين في جامع زيد بن ثابت الأنصاري بدمشق .
الذي تفضل مشكوراً بمراجعة الطبعة الأولى من هذا
الكتاب ، جزاه الله خيراً .

د – المقرئ الشيخ : محمد إحسان بن محمود بن طالب
السيد حسن . الدمشقي العربي (العربيني) المقرئ
بالعشر الصغرى والكبرى ، في مدينة عربيل .
والمدرس في معهد الفتح الإسلامي ، كلية القراءات .

هـ – المقرئ الشيخ : محمد تميم بن محمد عاصم
الزعبى ، المقرئ بالعشر الكبرى والصغرى . في
المسجد النبوي الشريف ، وعضو لجنة التصحيح بمجمع
الصحف في المدينة المنورة ، وقد أفادني كثيراً بالنسبة
للقرء الذين جمعوا القراءات على شيخه الشيخ : عبد
العزیز عيون السود – رحمه الله – كما أفادني بمثله
عن طلابه .

و - المقرئ الشيخ عادل عبد السلام الحمصي ، المقرئ
بالعشر الكبرى والعشر الصغرى ؛ وشيخ القراء في
حلب الشهباء .

ز- المقرئ الشيخ موفق محمود عيون ، المقرئ بالعشر
الكبرى والصغرى ؛ وشيخ القراء في مدينة دوما

ح - الشيخ رياض ابن شيخ قراء الشام : المقرئ
الشيخ: حسين رضا خطاب . وعدد من الأخوات
المقرئات . جزآهم الله خيراً .

ط - الشيخ : محمد خير الخطيب (العربيلي) ، المقرئ
بالعشر الكبرى والصغرى في مدينة عربيل (عربين) ي
- الشيخ : محمد عيد التكلة عمدة بلدة مسرابا من غوطة
دمشق الشرقية . ك - والدي الشيخ : محمد بن
محمد كرنبه رحمهم الله جميعاً ل - الشيخ : طاهر ابن
شيخ القراء الشيخ عبد القادر قويدر إمام مسجد عربيل
الكبير . م - أختي نجاح محمد كرنبه المقرئة بالعشر
الكبرى والعشر الصغرى في مدينة الرياض ، وفي
مدينة عربيل أيضاً . ن - ولقد أفدت مؤخراً وبعد
حج ١٤٢٦هـ من المقرئ الشيخ: محمد فتحي شرف

المقرئ بالعشر الكبرى والعشر الصغرى في مدينة
عربيل (عربين) . جزآهم الله خيرآ .

فهرست الآيات القرآنية

الآية الكريمة	الصفحة
أَلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ	١, ٦٤, ٦٦
لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ	١
يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ	٣, ٢٥٤
يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ	٦
إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ	٨, ٢١, ٩٩, ١٠٣, ٢٥٦
يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ	٩, ١٠٣
يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ	٩
إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ	١٣
وَإِذَا مَا أَنْزَلْنَا سُورَةً فَمِنْهُمْ مَّنْ	٢٤
بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ	٢٤

- ٢٨ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ
- ٦١, ٣٠ يَتَأْتِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ
- ١١١, ١٠٩, ٣٥ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي
- ٣٦ وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَجَعَلْنَا بَيْنَكَ
- ٣٦ إِنَّ وَلِيِّ اللَّهِ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ
- ٣٦ وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ
- ٣٧ وَقَالَ الرَّسُولُ يَرَبِّ إِنَّ قَوْمِي
- ٣٧ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ
- ٥٨, ٤٠ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ
- ٤١ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ
- ٤١ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ
- ٤٣ إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا
- ٥٣, ٤٣ وَفِي ذَلِكَ أَلْمُتَنَفِسُونَ فَلْيَتَنَافَسِ

فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ	٤٨
نَسُوا اللَّهَ فَنَسَتْهُمُ أَنْفُسُهُمْ..	٤٨
فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ	٥٦
أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ	٥٧, ٧٠, ١٤٦
كَتَبْنَا أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا	٥٧
وَيُحْجِرُونَ لِلأَذْقَانِ يَبْكُونَ	٥٧
وَنُنزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ	٦٢
اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ	٦٣, ٦٧
قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ	٦٨ و ٩٧
قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ	٦٨
قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ	٦٨
يَتَأْتِيهَا الْمَزْمَلُ ﴿١﴾ فَمِ اللَّيْلِ إِلَّا	٧٠
فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ	٧٨

إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ	٧٩
إِنْ تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عَبْدُكَ ^ط وَإِنْ تَغْفِرَ	٧٩
وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ	٨٠
إِذَا زُلْزِلَتْ	٨٠
الْقَارِعَةَ	٨٠
وَيَلُّ لِلْمُطَفِّفِينَ	٨٠
يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ	٨٠
وَقُرْءَانَ الْفَجْرِ ^ط إِنَّ قُرْءَانَ الْفَجْرِ ..	٨٤
تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَىٰ	٨٥ و ٢٦٣
وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ	٨٥، ٨٧
وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْءَانُ لَا ..	٩٢
وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ	٩٥
وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ	٩٥

- أَمَّنْ تُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ ... ٩٦
- هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ ٩٦
- لَا تُحْرِكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ ٩٩ و ١٢٧
- وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ ١٠٨
- لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ ١٠٨
- وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ ١٠٩
- لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ ١٢٩
- وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ١٤٣
- وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى الْقُرْآنَ مِنْ لَدُنِّ ١٤٩
- لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ١٤٩
- يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ ٢٠٦, ٢٣٩
- إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ ٢٠٩
- ٢٥٥ .
- ثُمَّ أَوْرَثْنَا الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا .

يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا

٢٦٥



فهرست الأحاديث والآثار النبوية الشريفة

الصفحة	الحديث
١٢٨	استقرؤوا القرآن من أربعة : من
٥١	اقرأ القرآن في شهر
٧٨	اقرأ عليّ ، قال : قلت : اقرأ ...
٣٨	اقرأوا القرآن فإنه نعم الشفيح يوم
٤٣	اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة
٤٦	اقرأوا القرآن ما ائتملت عليه قلوبكم
٦٦ و ٥٤	الآيتان من آخر سورة البقرة من
٧٦ و ٢٥	الدين النصيحة ، قلنا : لمن يا رسول
٨٩	الطهور شطر الإيمان ، والحمد لله
٥٠ و ٢٧	الماهر بالقرآن مع السفارة ..
٢١٠	آل القرآن أهل الله
٩١	إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد
١٤٣	أقراني جبريل على حرف فراجعتة
١٠٠	ألا إن ربي أمرني أن أعلمكم ما
٦٤	ألم يقل الله : استجيبوا لله وللرسول
٩١	أمر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة
٢٦٣	إن الذي ليس في جوفه شيء من

إن أول الناس يقضى يوم القيامة ..	٨٦
أن حذيفة بن اليمان قدم على عثمان	١٣٢
أن رجلاً قال يا رسول الله ؟ أي	٩٧
أن رهطاً من أصحاب رسول الله ﷺ	٦٥
إن عبد الله بن قيس ، أو الأشعري	٨٣
إن الله أمرني أن أقرأ عليك القرآن	١٤٩
إن الله أمرني أن أقرأك القرآن	١٤٩
إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواما	٢٧
إن الله يرفع بهذا القرآن أقواماً ويضع	٢٣٧ و ٢٤٠
إن الماهر بالقرآن مع السفارة الكرام	٢٠٨
إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف	٢١٠ و ١٤٣
أن النبي ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه	٦٨
إن هذا القرآن مآدبة الله	٣٨
إنما مثل صاحب القرآن كمثل الإبل	٤٦
أنه ﷺ سجد في النجم ...	٩٣
أنه قرأ على النبي ﷺ والنجم فلم يسجد	٩٢
أنه يدفع عن مستمعه بلوى الدنيا وعن	٢٤
أحب أحدكم إذا رجع إلى أهله	٥٠
أعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن	٦٨
أيكم يحب أن يغدو كل يوم إلى	٤٩

بئس ما لأحدكم يقول : نسيتُ آية كيت	٤٦
تلك السكينة تنزلت بالقرآن	٦٧
جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ	١٢٧
٢٨ و ٣٣ و ٣٥ و ٢٨٠ خيركم من تعلم القرآن وعلمه .	
سددوا وقاربوا وأبشروا..	١٣
سمعت هشام بن حكيم بن حزام ؓ	١٤٦
عرضت علي أجور أمتي حتى القذاة	٤٧
غدونا على عبد الله يعني ابن مسعود	٧٣
كان النبي ﷺ يقرأ السورة فيها السجدة	٩١
كان يعرض على النبي ﷺ القرآن كل	٤٥
لا تنتروه — يعني القرآن — نثر الدقل	٧٤
لا حسد إلا في اثنتين	٤٤
لو رأنتي وأنا أستمع لقراءتك البارحة	٨٢
ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي حسن	٨٢ و ٨٣
ما من الأنبياء نبي	٢٨
مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم	٨
مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل	٤٢
من حفظ عشر آيات من أول سورة	٦٨
من شغله القرآن عن ذكري ومسألتي	٢٦٣
من نام عن حزبه أو عن شيء منه	٥٣

هذا باب من السماء فُتِحَ اليوم	٦٥
وكان القراء أصحابَ مجالسِ عمر <small>رضي الله عنه</small>	٢٥
وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله	٨٣
يا أبا المنذر! أتدري أي آية من كتاب	٦٦
يا أبا موسى ، لقد أوتيت مزمراً	٨٢
يا أبا هريرة ما فعل أسيرك البارحة	٦٢
يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله	٢٠٤
يذهب الصالحون الأول فالأول	٢٠٦
يقال لصاحب القرآن : اقرأ وارتق	٢٦٣ و٢٩
يوثى بالقرآن وأهله الذين كانوا	٣٩



فهرست الموضوعات

الصفحة الموضوع

- ٣ - الإهداء ...
- ٤ - كلمة خطاط المصحف الشريف الخطاط عثمان طه
- ٥ - كلمة شكر وامتنان .
- ٩ - مقدمة الطبعة الثانية .
- ٢١ - مقدمة الطبعة الأولى .
- ٢٤ - **القسم الأول : -**
- ٢٥ - فضائل حملة القرآن الكريم
- ٣٣ - آداب ينبغي لصاحب القرآن الكريم ؛ أن يأخذ نفسه بها .
- ٣٦ - فضائل القرآن الكريم ، وتعلمه بحفظه ثم تعليمه ومدارسته .
- ٤٠ - أهل القرآن الذين يعملون به .
- ٤٣ - الذي يقرأ القرآن ، والذي لا يقرأ .
- ٤٥ - المنافسة في البر والتلاوة .
- ٤٦ - مدارس القرآن والقيام به .
- ٥٢ - فضل تلاوة القرآن الكريم في الصلاة وغيرها

- ٥٦- من آداب التلاوة .
- ٦٣- أحاديث في فضائل بعض السور والآيات
- ٧٢ - كيف يقرأ كلام الله ﷻ .
- ٧٣ - التحقيق .
- ٧٤ - الحدر .
- ٧٥ - التدوير .
- ٧٦ - التجويد .
- ٨٤ - حسن الصوت بالقرآن .
- ٨٧ - الترهيب من الرياء في تعلم الكريم القرآن والعلم وتعليمه ووجوب الإخلاص في ذلك كله .
- ٩٣ - سجود التلاوة .
- ٩٣- فضل سجود التلاوة .
- ٩٤- حكم سجود التلاوة .
- ٩٦- عدد سجودات التلاوة في القرآن الكريم .
- ٩٧- الدعاء عند ختم القرآن الكريم .
- ١٠١ - حفظ الله ﷻ كتابه في الصدور .
- ١٠٣- من نقل عنهم وجوه القراءات .
- ١٠٧- ملاحظة مهمة لمن كانت له همة في حفظ القرآن الكريم .
- ١٠٧- حفظ كتاب الله الكريم في السطور .

- ١١٣ مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف .
- ١١٣- إنشاء المجمع ..
- ١١٤- الإشراف على المجمع .
- ١١٤- الأمانة العامة للمجمع .
- ١١٥- المجلس العلمي للمجمع .
- ١١٦- طباعة المصحف الشريف بالروايات المشهورة
في العالم الإسلامي ..
- ١١٩- كتابة المصحف الشريف بالرسم العثماني في
المجمع ، والخطاط عثمان طه .
- ١٢٤- إنتاج وإنجازات المجمع .
- ١٢٧- ترجمة معاني القرآن الكريم وتفسيره .
- ١٢٧- التسجيلات الصوتية .
- ١٢٩- تسجيل تلاوة القرآن الكريم بالروايات .
- ١٣٠- خدمة السنة والسيرة النبوية على صاحبها أفضل
الصلاة والسلام وأزكى التحية .
- ١٣١- اللجان والمراكز العلمية التابعة للمجمع العاملة
لخدمة كتاب الله الكريم وعلومه .
- ١٣٤- جمع القرآن الكريم في المصحف الشريف .
- ١٤٨- الذي يُقبل من القرآن الآن والذي ' لا يقبل ولا
يقرأ به .

- ١٥٠- نزول القرآن على سبعة أحرف وأنها .
- ١٥٦- القراءات العشر المتواترة . وتعريف القراءات
والروايات والطرق
- ١٦٤- كيفية الأخذ بإفراد القراءات وجمعها.....
- ١٦٧- **القسم الثاني :**
- ١٦٨- انتشار القراءات العشر من طريق الطيبة والنشر
في بلاد الشام .
- ١٧٣- قراء عرفناهم نأنس بذكراهم .
- ١٧٤- قصة طريفة .
- ١٧٨- مدارس المقرئين بالعشر الكبرى في بلاد الشام
- ١٧٨- المقرئ الشيخ : أحمد خلوصي بن علي
الإسلامبولي الملقب بـ حافظ باشا..
- ١٨٠- شيخ قراء الشام المقرئ الشيخ : حسين موسى
شرف الدين المصري الأزهري
- ١٨٢- شيخ قراء الشام المقرئ الشيخ : عبد الله المنجد
- ١٨٢- شيخ قراء الشام المقرئ الشيخ : عبد القادر
قويدر.....
- ١٨٤- صورة من الماضي المضيء .
- ١٨٩- المقرئ المُجيد الشيخ : محمد ياسين الجويجاتي
- ١٩٠- المقرئ الشيخ : أبو منير محمد السيد إسماعيل

- ١٩٧- المقرئ الشيخ : أبو عبد الرحمن موفق عيون
- ١٩٨- المقرئ الشيخ : محمد خير الخطيب .
- ١٩٩- المقرئ الشيخ : محمد فتحي شرف .
- ١٩٩- الأخت المقرئة : نجاح محمد كرنبه .
- ٢٠٠- شيخ قراء حمص المقرئ الشيخ : عبد العزيز محمد علي عيون السود ..
- ٢٠٢- شيخ قراء حمص المقرئ الشيخ : محمد تميم بن مصطفى عاصم الزعبي .
- ٢٠٤- شيخ قراء حلب المقرئ الشيخ : محمد نجيب خياطه المعروف بـ (الآلا) ..
- ٢٠٦- شيخ قراء حلب المقرئ الشيخ : عادل حمصي
- ٢٠٧- المقرئ الشيخ : كامل عاصي
- ٢٠٨- المقرئ الشيخ : عبد الغني قنبري
- ٢٠٨- المقرئ الشيخ فوزي بن علي المنير
- ٢٠٨- شيخ القراء في دمشق المقرئ الشيخ : حسين خطاب
- ٢١٠- شيخ القراء في دمشق المقرئ الشيخ : كريم بن سعيد راجح .
- ٢١١- المقرئ الشيخ : محمد إحسان السيد حسن
- ٢١٢- المقرئ الشيخ : بشار مصطفى عيتاني

- ٢١٦- شيخ قراء بيروت المقرئ الشيخ : حسن دمشقية
- ٢١٦- المقرئ الشيخ : محمد عبد النبي الزهاوي
- ٢١٧- شيخ قراء الأردن المقرئ الشيخ : سعيد العنبتاوي .
- ٢١٧- المقرئ الشيخ : عبد الله عطاء الله سالم أبو محفوظ .
- ٢١٨- المقرئ الشيخ : مشهور العودات .
- ٢٢٤- **القسم الثالث :**
- ٢٢٥ أولاً : إجازة في القراءات العشر من طريق الطيبة
- ٢٣٣- ثانياً : صورة الإجازة
- ٢٤٠- ثالثاً : صورة إجازة شيخ القراء في بلاد الشام المقرئ الشيخ : عبد القادر أحمد سليم قويدر
- ٢٥٢- رابعاً إجازة بالمكاتبة
- ٢٦١- خامساً : شجرة القراء الجامعين للقراءات العشر في بلاد الشام (سوريا - لبنان - الأردن - فلسطين)
- ٢٦٣- **القسم الرابع :**
- ٢٦٤- خلاصة القول في المقرئين بالعشر الكبرى
- ٢٧١- لازمة فيما أثاره البعض عن علم التجويد
- ٢٧٧- خاتمة الكتاب نسأل الله ﷻ حسن الخاتمة

٢٨٢ — القسم الخامس في المراجع والمصادر

والفهارس :

٢٨٣ — ثبت المصادر والمراجع

٢٨٩ — فهرست الآيات القرآنية

٢٩٥ — فهرست الأحاديث الشريف النبوية

٢٩٩ — فهرست الموضوعات

٣٠٦ — صدر للمؤلف ، وعنوان المؤلف .

صدر للمؤلف

- ١- الأصول في فضل مدينة الرسول ﷺ . ط / أولى ١٤٠٩هـ إصدار دار القبلة للثقافة الإسلامية - جدة .
- ٢- دليل الزائر في المدينة المنورة ط / أولى ١٤٠٩هـ إصدار دار القبلة .
- ٣- فضائل القرآن وحملته وبيان الأحرف السبعة والقراءة بها
- ٤- تهذيب السيرة النبوية للنووي (تحقيق وتعليق) .

تحت الطبع

- ١- فضائل القرآن وحملته وتعريف بالأحرف السبعة والقراءة بها - طبعة جديدة مزينة ومنقحة .
- ٢- تهذيب السيرة النبوية للنووي (تحقيق وتعليق - طبعة جديدة فيها زيادة) .
- ٣- دليل الزائر في المدينة المنورة موشى بالصور - طبعة جديدة .

كتب تعد للطباعة

- ١- مواقع السيرة في المدينة المنورة .
- ٢- الفتن والملاحم وأشرط الساعة .

٣- تلخيص أوصاف المصطفى وذكر من بعده من
الخلافا للشيخ : مرعى الكرمي الحنبلي (الأزهري) .
(تحقيق وتعليق) .

٤- دواوين شعرية من وحي دار الهجرة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ عنوان المؤلف ﴾

(المدينة المنورة : ص . ب/٣٢٦)

﴿الهاتف المحمول : ٠٥٠٣٣٠٣١٨٤﴾

البريد الإلكتروني

salahkrenbh@hotmail.com